أزرق أحمر أصفر أسود

صوت المسيح المصلوب والقائم من الأموات لشهداء الكنيسة:

اليوم تكون معى فى الفردوس

عدد خاص:

- أحداث طنطا والإسكندرية
- عيد القيامـــــــة المجيد

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أعشوق"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٤ صفحة
جنيهان

وطنى – تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م – ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ - ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

Watani Weekly Newspaper
جريدة وطنى الأسبوعية
@Watanipaper

الأحد
١٦ أبريل ٢٠١٧م
٨ برمودة ١٧٣٣ش
١٩ من رجب ١٤٣٨هـ
إصدار أول: السنة ٥٩
العدد ٢٨٨٦
إصدار ثان: السنة ١٧
العدد ٨٥٢
Date:16 April 2017
Issue: Yr. 59
No. 2886
Issue: Yr. 17
No. 852

بعد تفجيرى كنيستى طنطا والإسكندرية

استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة الإرهاب والتطرف

خبراء: قرارات «الأعلى لمحاربة الإرهاب» يجب أن تكون ملزمة لكل الجهات

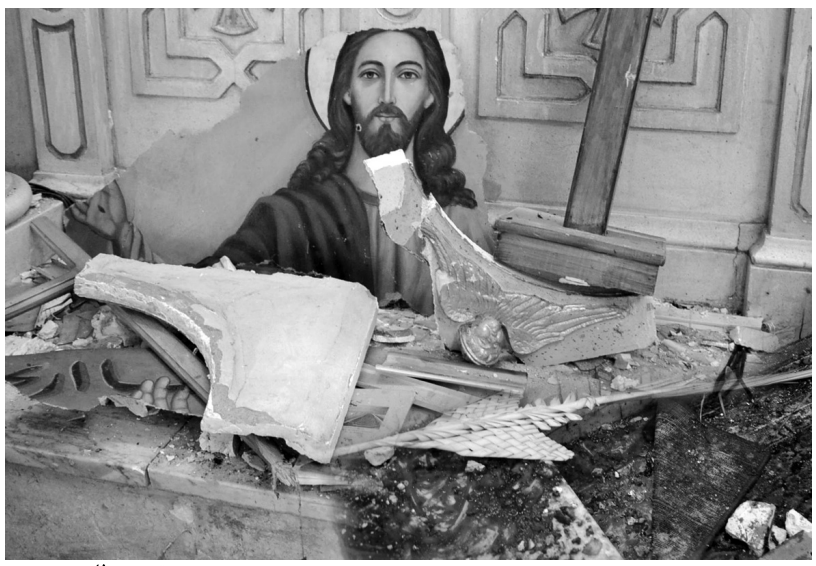

قطعوا الاغصان وهم يصيحون بالالحان .. صعدت ارواحهم الى السماء

تصوير: ناصر صبحى

كتب: هانى دانيال

تواصل الأجهزة الأمنية ملاحقة الخلايا الإرهابية المتورطة فى تفجيرى طنطا والإسكندرية يوم عيد أحد السعف للوقوف على آخر التفاصيل المتعلقة بهذه الحوادث، واتخاذ خطوات استباقية لمنع ارتكاب حوادث أخرى، خاصة وأن المعلومات المتوفرة تشير إلى اتفاق أعضاء هذه الخلايا على استهداف الكنائس فى توقيتات متزامنة.

كانت وزارة الداخلية أعلنت تحديد هوية منفذى حادثتى المرقسية بالإسكندرية، كنيسة مارجرجس بطنطا، وأعلنت ملاحقة عدد من المتهمين خشية قيامهم بأعمال أخرى.

يأتى ذلك فى الوقت الذى تناقش فيه لجنة الدفاع والأمن القومى هذا الأسبوع اختصاصات المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب والتطرف، الذى أعلنه الرئيس عبدالفتاح السيسى، عقب اجتماع مجلس الأمن القومى عقب الحادثين، وانتظار مشروع القانون من الحكومة الذى يحدد صلاحيات وضوابط عمل المجلس، وكيفية اختيار أعضائه.

كان المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السفير علاء يوسف أشار إلى أن المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب سيختص بصياغة استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة الإرهاب والتطرف وتطوير الخطط الأمنية وزيادة الوعى المجتمعى بسبل التعامل مع هذه الظاهرة، وسيضم جميع الوزراء ورؤساء هيئات ومؤسسات الدولة ذات الصلة بمكافحة الإرهاب وتعاون لجان دائمة تضم شخصيات عامة وخبراء فى جميع المجالات، على أن تساهم فى تحليل ودراسة التنظيمات الإرهابية ومتابعة ورصد نشاطها وخطابها المتطرف على جميع المستويات محلياً وإقليمياً ودولياً.

ورحبت القوى السياسية بهذه الخطوة معتبرة أنها بداية جيدة لمكافحة الإرهاب، كذلك دعا برلمانيون وخبراء أمنيون إلى ضرورة أن تكون قرارات المجلس ملزمة لكل الجهات وأن يصدق رئيس الجمهورية على جميع قرارات المجلس.

وفى سياق آخر، وافق مجلس النواب على مشروع قانون تعديل أحكام القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ فى شأن حالة الطوارئ، وتم إرساله لمجلس الدولة لأخذ رأيه فيه كى يتناسب مع التغيرات التى مر بها المجتمع مؤخراً، بعد فرض حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر لمواجهة التحديات الأمنية والمجتمعية الراهنة.

البابا تواضروس يترأس صلوات قداس عيد القيامة.. والرئيس السيسى أول المعزين فى شهداء طنطا والإسكندرية

فيكتور سلامة

تحيى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية اليوم الأحد، ذكرى قيامة السيد المسيح، بعد فترة صوم ٥٥ يوماً من النسك والصلوات، ومع مثول الجريدة للطبع قام ظهر يوم الخميس ١٣ أبريل الرئيس عبدالفتاح السيسى بزيارة الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث قدم العزاء لقداسة البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، فى الشهداء الذين استشهدوا جراء الحادثين الإرهابيين اللذين استهدفا كنيسة مارجرجس بطنطا والكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية يوم عيد أحد الشعانين.

وقد ترأس مساء أمس السبت قداسة البابا صلوات طقس قداس القيامة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بمشاركة لفيف من الآباء الأساقفة العموم والإكليروس وخورس الكلية الإكليريكية، وبحضور مندوب عن رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعدد من الوزراء والسفراء ولفيف من أعضاء مجلس الشعب والعديد من المسئولين وكبار رجال الدولة.

وفى سائر الإيبارشيات بكل محافظات مصر ترأس أصحاب النيافة المطارنة والأساقفة صلوات طقس قداس القيامة، كما رفعت جميع الكنائس القبطية بالمهجر القداسات برئاسة الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والآباء الذين انتدبوا لمشاركة أقباط الخارج ذكرى قيامة السيد المسيح، حيث انتدب قداسة البابا ٤٣ من الآباء منهم ٢٠ للولايات المتحدة الأمريكية، و٣ لكندا، و١٩ لأوروبا، وكاهن لاستراليا.

هذا وكان قد أعلن نيافة الأنبا رافائيل، سكرتير المجمع المقدس، أنه نظراً للظروف الحاضرة ومشاركة مع المتألمين من أسر الشهداء والمصابين بحلول عيد القيامة المجيد، سوف تكتفى الكنيسة بصلوات القداس ليلة العيد والاحتفال الطقسى، فى الكنائس والإيبارشيات، ويخصص يوم العيد لتلقى التعازى من أبناء الشعب المصرى.

ومن ناحية أخرى، أصدرت جميع الإيبارشيات القبطية، والكنائس المصرية الشقيقة أيضاً بيانات مماثلة بأن تقتصر احتفالات عيد القيامة على صلوات طقس القداس فقط، وتلقى العزاء.

ويتلقى قداسة البابا تواضروس الثانى صباح اليوم الأحد بالمقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية التعازى من القيادات وكبار رجال الدولة والشخصيات العامة وجموع الشعب التى ستتوافد لتقديم العزاء فى شهداء كنيسة مارجرجس بطنطا، والكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية.

الأنبا يوليوس فى زيارة لمصابى طنطا والإسكندرية

مايكل فيكتور

أوفد قداسة البابا تواضروس الثانى نيافة الأنبا يوليوس، الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والقس أمونيوس عادل، سكرتير قداسته، لزيارة مصابى حادث التفجير الذى وقع بكنيسة الشهيد مارجرجس بطنطا، حيث اطمئنا على أحوالهم وأبلغاهم اهتمام قداسة البابا بهم ودعواته لهم بالشفاء التام والعاجل.

وقام نيافته ويرافقه نيافة الأنبا بافلى، الأسقف العام لكنائس المنتزه بالإسكندرية، والقمص رويس مرقس، وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس أمونيوس عادل، سكرتير قداسة البابا، وكهنة الكاتدرائية ولفيف من كهنة الإسكندرية بزيارة مماثلة لمصابى حادث تفجير الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية من أبناء الكنيسة الموجودين فى عدد من مستشفيات الإسكندرية، كما قام بزيارة المصابين أيضاً من رجال الشرطة الذين كانوا يقومون بتأمين الكنيسة وقت التفجير، وكذلك المسلمين الذين تصادف مرورهم فى الشارع لحظة وقوع الانفجار. ونقل نيافته لجميع المصابين دعوات قداسة البابا لهم بالشفاء.

القوات المسلحة تبدأ فى ترميم مدخل الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

الإسكندرية: مراسلة «وطنى» – نيفين كميل

بدأت الأربعاء الماضى القوات المسلحة بترميم مدخل الكاتدرائية المرقسية وشارع كنيسة الأقباط من آثار الانفجار من جراء الحادث الإرهابى الذى وقع ظهر الأحد الماضى، يشمل الترميم واجهة الكنيسة وحجرات الأمن ومواسير المياه، بالإضافة إلى بعض التلفيفات التى تعرضت لها المحلات المقابلة والمجاورة.

مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر ش.م.م
دعوة لحضور اجتماع جمعية عمومية عادية
(الإخطار الثانى)

تدعو مؤسسة وطنى للطباعة والنشر ش.م.م السادة المساهمين لحضور اجتماع جمعية عمومية عادية وذلك الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء ٢٦ أبريل ٢٠١٧ بمقر الشركة ٢٧ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة، وذلك للنظر فى جدول الأعمال الآتى:

١- التصديق على ميزانية الشركة عن عام ٢٠١٦.
٢- التصديق على تقريرى مجلس الإدارة ومراقبى الحسابات على الميزانية المذكورة.
٣- إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة فى كل ما يتعلق بأعمال السنة المذكورة.
٤- تحديد مبلغ بدل حضور جلسات مجلس الإدارة عن عام ٢٠١٧.
٥- تعيين مراقب الحسابات للشركة لعام ٢٠١٧ وتحديد أتعابه.
٦- التصريح لمجلس الإدارة بصرف تبرعات فى حدود ما ينص عليه القانون.

ونوجه عناية السادة المساهمين إلى ما يلى:

- لكل مساهم الحق فى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية بالأصالة أو بالإنابة، على أن تكون الإنابة ثابتة فى التوكيل الخاص المعد لذلك والموجود بمقر الشركة، وعلى أن يكون الوكيل مساهماً ومن غير أعضاء مجلس الإدارة.
- فى حالة عدم توافر النصاب القانونى لصحة الاجتماع تكون الجمعية العمومية مدعوة لاجتماع ثان فى تمام الساعة العادية عشر صباح نفس اليوم وفى نفس المكان.

رئيس مجلس الإدارة
يوسف سيدهم

المسيح لشهداء الكنيسة: «اليوم تكون معى فى الفردوس»

بقلم: يوسف سيدهم

فى حلقة أخرى ضمن تاريخ عريق لكنيسة الشهداء قدمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باقة عطرة من شهدائها وهى تصلى صلوات أحد الشعانين وتتذكر دخول السيد المسيح إلى أورشليم... باقة من الشهداء رحلوا إلى السماء وهم يمسكون السعف ويرتلون فرحين «هوسانا يا بن داود... مبارك الآتى باسم الرب»، ونحن نؤمن أنهم مثلهم مثل سائر شهداء الكنيسة عبر القرون يتسلمهم المسيح لينقلهم إلى الفردوس مع لص اليمين والأبرار والقديسين.

بقدر الألم الذى صاحب أحداث الأحد الماضى فى كنيسة مارجرجس بطنطا والكنيسة المرقسية بالإسكندرية، وبقدر الأسف على الضحايا الأبرياء -مسيحيين ومسلمين- إلا أننا نقف أمام الإرهاب اللعين مسلحين بالمحبة والسلام ونصلى إلى الآب السماوى أن يحفظ بلادنا ويبارك كنيسته ويسبغ العزاء على كل الملتاعين من أهالى الضحايا والمصابين... ولنتذكر هذه المقاطع بعينها التى جاءت فى بيان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عقب الأحداث:

●● تودع الكنيسة المصرية الأرثوذكسية «كنيسة الشهداء» بمزيد من الفخر والاعتزاز أبناءها الذين استشهدوا أثناء إقامة صلوات قداس أحد الشعانين.

●● أزهقت أرواح الشهداء بأيدى أعداء البشرية وكارهى السلام وحاملى أدوات الدمار إلا أنهم الآن مع كل الكنيسة يرفعون صلواتهم إلى الديان العادل الذى يرى ويسمع ويكتب أمامه سفر تذكرة.

●● تنعى الكنيسة شهداء الوطن من رجال الشرطة البواسل مصلية إلى الله من أجل شفاء المصابين.

... ونعيش ذكرى القيامة المجيدة

اليوم يعيش أقباط مصر ذكرى القيامة المجيدة... قيامة يسوع المصلوب الفادى من الأموات ليتمم مصالحة الإنسان مع الله ويعتق نسل آدم من حكم الموت ويعيده إلى حضن الآب السماوى.

كم هو معنى عظيم ومغزى عميق أن يتصالح الإنسان مع الله ويرتفع من مرتبة العبودية لسيده إلى منزلة البنوة لأبيه فلا تكون العلاقة بينهما قائمة على الخوف من مخالفة السيد بل على الشركة مع الآب وإتمام مشيئته الصالحة... ولا يكتمل كل ذلك بدون أن يتصالح الإنسان مع نفسه ليتصالح مع الآخرين، ففى هذا تجسيد لأعظم وصية تركها لنا المسيح: وصية المحبة.

فى هذه المناسبة أشارك أقباط مصر مغزى القيامة وعلى رأسهم راعى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى الذى يقدم دوماً شهادة المحبة والحكمة والوطنية، ومعه أصحاب النيافة مطارنة وأساقفة ورعاة وخدام الكنيسة... هذا بالإضافة إلى إخوتنا وأحبائنا رؤساء ورعاة الكنائس الكاثوليكية والإنجيلية بمصر، مصلياً إلى الرب أن يبارك بلادنا وإخوتنا المسلمين ويقودها فى طريق الإصلاح والتنمية والتقدم.

اعتداءات على أقباط كوم اللوفى بالمنيا

نادر شكرى

انتشر أفراد الأمن بقرية كوم اللوفى بمركز سمالوط بالمنيا، على خلفية اعتداء عدد من المتشددين على الأقباط بعد انتهاء صلواتهم يوم خميس العهد بأحد المنازل بعد موافقة الأمن، نظراً لعدم وجود كنيسة بالقرية.

واعتدى المتشددون على المصلين فى أماكن متفرقة بشوارع القرية وأسفرت الاعتداءات عن إصابة ٤ أقباط منهم سيدة بكسر فى الساق.

وحتى مثول الجريدة للطبع لم يكن معروفاً هل سيتم السماح للأقباط بصلوات عيد القيامة أم لا.

يذكر أن القرية شهدت عدة مصادمات خلال الأشهر الماضية، وتم إغلاق مبنى تابع للمطرانية منذ خمس سنوات، كان يقوم فيه الأقباط بالصلاة، ووعد الأمن بفتحه منذ أغسطس الماضى ولم يتم الوفاء بذلك حتى الآن.

تنويه من نيافة الأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس

نظراً للظروف الحاضرة ومشاركة مع المتألمين من أسر الشهداء والمصابين ومع حلول عيد القيامة المجيد سوف نكتفى بصلوات القداس ليلة العيد والاحتفال الطقسى، فى الكنائس والإيبارشيات ونرحب بمن يشاركنا ويخصص يوم العيد لتلقى التعازى من أبناء الشعب المصرى

أنبا رافائيل
سكرتير المجمع المقدس
١١ أبريل ٢٠١٧م

مصطلحات الكتاب المقدس (٩) ٢

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

المعنى الثانى:

المعنى الثانى لعبارة «إلى الأبد» تعنى فترة طويلة ولكنها محددة أو تعنى طول العمر، أو طول الأيام، أو كل الجيل، أو بعض أجيال كما سنرى..

ولهذه النقطة أمثلة عديدة فى الكتاب المقدس، نذكر منها:

١- العبد الذى يريد فى العام السابع أن يبقى مع سيده.

كانت الشريعة تقضى بأن يخدم العبد سيده ستة أعوام، وفى العام السابع يطلقه حراً» (خر٢١:٢). أما الاستثناء لهذه القاعدة فهى قول الكتاب: «وأما إن قال العبد: أحب سيدى وامرأتى وأولادى، لا أخرج حراً، يقدمه سيده إلى الله، ويقربه إلى الباب أو إلى القائمة. ويثقب سيده أذنه بالمثقب، فيخدمه إلى الأبد» (خر٢١:٥، ٦).

فعبارة أن العبد «يخدم سيده إلى الأبد» لا يمكن أن تعنى أنه سيخدمه على الدوام إلى الأبدية التى لا تنتهى. ففى الأبدية لا يوجد سيد من البشر وعبد من البشر يخدمه. إنما عبارة «يخدمه إلى الأبد» هنا تعنى يخدمه طول عمره، ولا تزيد على هذه الفترة المحدودة.

٢- الطفل صموئيل «النبى» وإقامته فى شيلوه.

لما صلت حنه ان يعطيها الرب ابناً، نذرت قائلة: «إن أعطيت أمتك زرع بشر، فإنى أعطيه للرب كل أيام حياته» (١صم١١:١). فلما استجاب الله صلاتها وحبلت وأنجبت ابناً دعته صموئيل، لم تصعد إلى شيلوه فى تلك السنة، بل قالت لرجلها: «متى فطم الصبى، آتى به ليتراءى أمام الرب ويقيم هناك إلى الأبد» (١صم٢٢:١). فما معنى عبارة «إلى الأبد» هنا؟

لا يمكن أن تعنى أن صموئيل يقيم فى شيلوه إلى ما لا نهاية إلى الأبدية!! بل تعنى أنه يقيم كل حياته فى خدمة الرب. بل فى الواقع هو أقام هناك أيام طفولته. ولما صار نبياً تنقل فى أماكن عديدة، فذهب مثلاً إلى بيت لحم، حيث مسح داود ملكاً (١صم١٦:٤). وبعد أن مسحه «قام صموئيل وذهب إلى الرامة» (١صم١٩:١٣). وفى موته، «دفنوه فى بيته فى الرامة» (١صم٢٥:١).

إذن هو لم يقم فى شيلوه إلى الأبد بل تلك العبارة كانت تعنى فترة خدمته مع عالى الكاهن، الفترة الأولى من نبوته، لا أكثر.

٣- فترة خدمة داود مع أخيش ملك جت.

لما تعب داود جداً من اضطهاد شاول الملك له، هرب إلى أخيش ملك جت وتظاهر بصداقته له ضد ملك بلاده شاول. وهنا يقول الكتاب: «فصدق أخيش داود قائلاً: قد صار مكروهاً لدى شعبه إسرائيل، فيكون لى عبداً إلى الأبد» (١صم٢٧:١٢).

ولاشك أن عبارة «إلى الأبد» هنا تعنى أنه يصير عبداً له كل أيام حياته. وحتى هذا لم يحدث فقد مات بعد ذلك شاول وصار داود ملكاً، وطبعاً لم يستمر عبداً لأخيش بل صار أقوى منه فى مملكة أقوى.

إذن عبارة «إلى الأبد» هنا لم تعن الأبدية، ولا حتى طول الحياة، بل إنها انطبقت على فترة قصيرة فقط.

٤- عقوبة داود على قتل أوريا الحثى.

أتى ناثان النبى يخبر داود الملك بعقوبات الرب له، ومنها قوله: «أياه قتلت بسيف بنى عمون، والآن لا يفارق السيف بيتك إلى الأبد» (٢صم١٢:٩، ١٠).

وطبعاً ليس المقصود أن السيف لا يفارق بيت داود طوال العهد القديم وإلى الأبد، وإنما المقصود: طول أيام حياتك، أو فى هذا الجيل.

٥- وعد الله من جهة تثبيت مملكة سليمان.

قال الرب لداود: «أقيم بعدك نسلك الذى يخرج من أحشائك، وأثبت مملكته، وهو يبنى بيتاً لاسمى وأنا أثبت مملكته إلى الأبد» (٢صم٧:١٢، ١٣).

وطبعاً عبارة «إلى الأبد» انطبقت على طول عمر سليمان. بل إنه فى أيام شيخوخة سليمان لما حدث «أن نساءه أملن قلبه وراء الهة أخرى..» (١مل١١:٤). عاقبه الله بقوله: «إنى أمزق المملكة عنك تمزيقاً وأعطيها لعبدك، إلا أنى لا أفعل ذلك فى أيامك من أجل داود أبيك. بل من يد ابنك أمزقها» (١مل١١:١١، ١٢). وحدث ذلك فعلاً فى عهد ابنه رحبعام الذى ثار عليه يربعام واستولى على عشرة أسباط، وصار ملكاً منافساً «ولم يتبع بيت داود إلا سبط يهوذا وحده» (١مل١٢:٢٠).

إذن عبارة «إلى الأبد» فى تثبيت المملكة «٢ صم ١٣:٧» لم تكن تعنى سوى طول عمر سليمان فقط، ولا تعنى الأبدية.

٦- عبارة «عش إلى الأبد» التى قيلت لبعض الملوك.

لما اضطرب بلشاصر ملك الكلدانيين بسبب الكتابة التى رآها على الحائط، جاءت الملكة تطمئنه وقالت له: «أيها الملك عش إلى الأبد. لا تفزعك أفكارك» (دا٥:١٠) وأرشدته إلى دانيال ليفسر له الكتابة.

وعبارة «إلى الأبد» هنا لا تعنى أنه يعيش حتى الأبدية، إذ قد قيل «فى تلك الليلة قتل بلشاصر ملك الكلدانيين، وأخذ المملكة داريوس المادى» (دا٥:٣٠). إنما عبارة «عش إلى الأبد» كانت مجرد دعاء له بطول العمر.

نفس العبارة «عش إلى الأبد» قيلت للملك نبوخذ نصر من الرجال الكلدانيين (دا٣:٩). وقالها الوزراء للملك داريوس (دا٦:٦) بل أن الملك داريوس لما ذهب إلى جب الأسود ليرى ماذا حدث لدانيال، أجابه دانيال النبى وقال له: «يا أيها الملك عش إلى الأبد. إلهى أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود» (دا٦:٢١، ٢٢).

وطبعاً دانيال- وهو نبى- لم يكن يقصد أن داريوس الملك سوف يبقى إلى الحياة الأبدية، إنما هو مجرد دعاء له بطول العمر.

٧- عبارة التوسل «لماذا تنسانا إلى الأبد».

فى مراثى إرميا يقول النبى: «لماذا تنسانا إلى الأبد، وتتركنا كل الأيام؟» (مرا٥:٢٠). ويقصد بها طبعاً مدة طويلة وليس التخلى من الله حتى الأبدية. وبنفس الوضع قال المرتل فى المزمور: «لماذا رفضتنا يا الله الى الأبد» (مز٧٤:١). وطبعاً المقصود هو استغاثة لطول المدة.

نقول كل هذا لنرد على شهود يهوه، ومثلهم الادفنتست، للرد على المبتدعين فى فهمهم الخاطئ لوعد الله لإبراهيم ونسله فى قوله:

«جميع الأرض التى أنت تراها، لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد» (تك١٣:١٥).

فيرى شهود يهوه أن النعيم الأبدى سيكون على هذه الأرض، حيث يعيش غالبية المفديين فيها، ويبنون بيوتاً ويسكنون فيها ويغرسون كروماً ويأكلون من ثمارها. ولهم كتاب عنوانه «يمكنك أن تعيش سعيداً إلى الأبد فى فردوس أرضى»، معتمدين فى ذلك على الوعد الإلهى لإبراهيم أنه يعطيه الأرض إلى الأبد!! حتى أنهم يعتقدون أن أبانا إبراهيم سوف لا يكون من القلة التى تسكن السماء والتى أسموها «القطيع الصغير» والسبتيون يرون أن هذه الأرض ستحرق وتنطهر بنار الحريق وتصبح صالحة للسكنى، فيسكن فيها جميع المفديين طبقاً للوعد الذى أعطاه الله لإبراهيم، بعبارة «إلى الأبد».

ولكن عبارة «إلى الأبد» فى وعد الله لإبراهيم لا تعنى الأبدية، ولا حتى طول حياة نسله على الأرض، فقد حكمها الفرس، ثم اليونان، والرومان، والعرب.. إنه وعد لأجيال معينة.

كما أن وعد الله كان عن أرض «تفيض لبناً وعسلاً» (خر٣:٨). بل أيضاً قيل فيها: «.. أرض حنطة وشعير، وكرم وتين ورمان، أرض زيتون زيت وعسل» (تث٨:٨).

وكل هذا يتنافى مع الوعد بأن النعيم الأبدى هو «ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله لمحبيه» (١كو٢:٩).

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى
كتب فى فترة حبريته أسقفاً عاماً للبحيرة

الفنون الكتابية «٢٠»

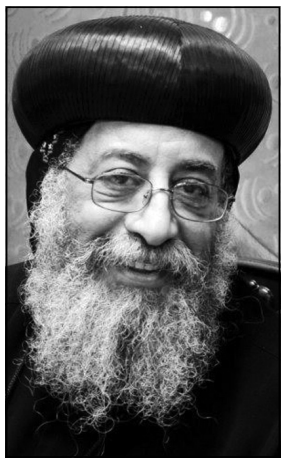

الكتاب المقدس أعظم وثيقة جمالية
الباب الأول
الفنون الأدبية المقروءة والمسموعة
النصوص المقدسة
الفن التشريعى (القانون)

لوحى الشريعة:

«فانصرف موسى ونزل من الجبل ولوحا الشهادة فى يده: لوحان مكتوبان على جانبيهما. من هنا ومن هنا كانا مكتوبين. واللوحان هما صنعة الله، والكتابة كتابة الله منقوشة على اللوحين» (خر٣٢:١٥، ١٦). وقد كسر موسى اللوحين لما غضب على الشعب لأنه خالف الوصايا ثم أعاد نحتهما من جديد. «وكان هناك عند الرب أربعين نهاراً وأربعين ليلة، لم يأكل خبزاً ولم يشرب ماءً. فكتب على اللوحين كلمات العهد، الكلمات العشر» (خر٣٤:٢٨).

وقد حافظ اليهود على اللوحين ووضعوهما فى تابوت العهد فى قدس الأقداس «وأخذ الشهادة وجعلها فى التابوت، ووضع العصوين على التابوت من فوق» (خر٤٠:٢٠). «فيه مبخرة من ذهب، وتابوت العهد مغشى من كل جهة بالذهب، الذى فيه قسط من ذهب فيه المن، وعصا هارون التى أفرخت، ولوحا العهد» (عب٩:٤).

وفى هذه الوصايا استمر تلخيص الخلق المثالى الذى يجب أن يتمثل بها البشر على مختلف العصور وفى مختلف الأماكن.

ثانيا: الحقل الطقسى:

أما الناموس الموسوى فى الحقل الطقسى فهو مجموعة الشعائر التى دعا موسى إلى اتباعها للتقرب إلى الله فى علاقات البشر مع الله.

وقد وضعت هذه الشعائر فى سيناء أيضاً، وتليت على مسامع الشعب كله، لأنها كانت للشعب كله، وقصد منها تنظيم العبادات والذبائح والتقدمات والمواسم والأعياد والصلوات والأصوام والتطهير.

وكانت هذه الشعائر الطقسية عرضة للتعديل، حسب تطورات الحياة، وموسى نفسه وضع بعض تعديلاتها، بعد ثمان وثلاثين عاماً من وضعها أمام الجيل الجديد من الخارجين من مصر.

وهذا فرق أساسى بين الجانب الطقسى من الناموس وبين الجانب الأدبى، فالوصايا العشر ثابتة لا تتبدل لأنها صالحة لكل زمان ومكان. أما الطقوس فمعرضة للظروف إلى حد بعيد، ذلك لأن مجئ السيد المسيح ألغى الشعائر، لأن الشعائر لم توضع إلا إشارة لمجيئه: «فإن الخطية لن تسودكم، لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة، فماذا إذاً؟ أنخطئ لأننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة؟ حاشا!» (رو٦:١٤، ١٥).

«إذاً يا إخوتى أنتم أيضاً قد متم للناموس بجسد المسيح، لكى تصيروا لآخر، للذى قد أقيم من الأموات لتثمر لله. لأنه لما كنا فى الجسد كانت أهواء الخطايا التى بالناموس تعمل فى أعضائنا، لكى نثمر للموت، وأما الآن فقد تحررنا من الناموس، إذ مات الذى كنا ممسكين فيه، حتى نعبد بجدة الروح لا بعتق الحرف» (رو٧:٦-٤).

«المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب: ملعون كل من علق على خشبة» (غل٣:١٣).

«إذاً قد كان الناموس مؤدبنا إلى المسيح، لكى نتبرر بالإيمان، ولكن بعدما جاء الإيمان، لسنا بعد تحت مؤدب» (غل٣:٢٤، ٢٥).

«ولكن إذا أنقدتم بالروح فلستم تحت الناموس» (غل٥:١٨).

لقد وضع الرب يسوع عهداً جديداً بدلاً من الناموس الموسوى غير الخالى من العيب «فإنه لو كان ذلك الأول بلا عيب لما طلب موضع لثان. لأنه يقول لهم لائماً: هوذا أيام تاتى، يقول الرب، حين أكمل مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً» (عب٨:٧، ٨).

ولذلك أوقف الرسل فرض الناموس على المؤمنين من الأمم «إذ قد سمعنا أن أناساً خارجين من عندنا أزعجوكم بأقوال، مقلبين أنفسكم، وقائلين أن تختتنوا وتحفظوا الناموس، الذين نحن لم نأمرهم.. لأنه قد رأى الروح القدس ونحن، ألا نضع عليكم ثقلاً أكثر، غير هذه الأشياء الواجبة: أن تمتنعوا عما ذبح للأصنام، وعن الدم، والمخنوق، والزنا، التى إن حفظتم أنفسكم منها فنعما تفعلون. كونوا معافين» (أع١٥:٢٩-٢٤).

ثالثا: الحقل المدنى:

أما فى الميدان المدنى أو الاجتماعى للناموس فقد تفوق بنو إسرائيل عن جميع الشعوب المجاورة لهم. وكان يقوم على أن الله هو الملك، والشعب هو شعبه المختار والرعية له. وعلى هذا الأساس حسبت الأراضى ملكاً ليهوه «والأرض لا تباع بتة، لأن لى الأرض، وأنتم غرباء ونزلاء عندى» (لا٢٥:٢٣). واعتبر الشعب نزيلاً عنده، وعليه أن يدفع العشور ثمن إقامته «وكل عشر الأرض من حبوب الأرض وأثمار الشجر فهو للرب قدس للرب» (لا ٢٧:٣٠). وكذا بكور الأرض «فتأخذ من أول كل ثمر الأرض الذى تحصل من أرضك التى يعطيك الرب إلهك وتضعه فى سلة وتذهب إلى المكان الذى يختاره الرب إلهك ليحل اسمه فيه.. فالآن هأنذا قد أتيت بأول ثمر الأرض التى أعطيتنى يارب ثم تضعه أمام الرب إلهك، وتسجد أمام الرب إلهك» (تث٢٦:١٠-٢).

بل أن الشعب نفسه حسب ملكاً ليهوه، لذلك اعتبرت أبكارهم وبهائمهم للرب، وعليهم أن يعدوها.

فكانت فريضة على العبرانيين أن يقدموا لله من باكورة حصادهم وأبقارهم وكرمهم وابكار زيتهم وأول مخبوز من غلاتهم الجديدة وأول الصوف من ماشيتهم، وكانت كل هذه العطايا تعطى لكهنة الرب الذين كانوا يستعملونها فى احتياجاتهم المختلفة «أول أبكار أرضك تحضره إلى بيت الرب إلهك. لا تطبخ جدياً بلبن أمه» (خر٢٣:١٩).

«من أول عجينكم تعطون للرب رفيعة فى أجيالكم» (عد١٥:٢١). «كل فاتح رحم من كل جسد يقدمونه للرب، من الناس ومن البهائم، يكون لك. غير أنك تقبل فداء بكر الإنسان. وبكر البهيمة النجسة تقبل فداءه» (عد١٨:١٥).

وكان عليهم أن يعتقوا عبيدهم، إذ كان عبيدهم من اليهود، لأنهم يكونون بذلك ملك الله أيضاً. وكان العتق يتم فى سنة اليوبيل «كأجير، كنزيل يكون عندك إلى سنة اليوبيل يخدم عندك، ثم يخرج من عندك هو وبنوه معه ويعود إلى عشيرته وإلى ملك آبائه يرجع» (لا ٢٥:٤٠، ٤١).

ظهر أولاً للمجدلية (١)

ب- الحب.. هو محرك الجهاد الروحى

«وبعدما قام باكراً فى أول الأسبوع ظهر أولاً لمريم المجدلية» (مر١٦:٩)

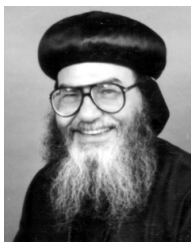

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

تحدثنا فى العدد الماضى أن الحب هو محرك التوبة وجوهرها، وحديثنا الآن عن:

٢- الحب.. هو محرك الجهاد الروحى:

وهل جاهد أحد كالمجدلية؟! التى:

- ذهبت إلى القبر باكراً.. والظلام باق!!

- امرأة.. ليس لديها أى سلاح غير الحب!!.. وبهذا السلاح قهرت كل شىء!!

- قهرت ضعف المرأة!

- وظلمة الطريق!

- ورعب الحراس!

- والإحساس بالوحدة!

- وضخامة الحجر!

- وحروب الشك!

ألم يقل لنا الرب أنه سيقوم فى اليوم الثالث؟ يجب أن أذهب لألقاه!

* وذهبت.. فلقيته! * لقيته.. أولاً!

* قبل كل البشرية! * وقبل كل التلاميذ! * وهكذا أثبتت لنا أن الحب هو سر نجاح الجهاد، بل سر وجوده، وحيويته!

***

٣- الحب طريق رؤيا الرب:

نظرت المجدلية فوجدت الحجر مرفوعاً عن القبر.. ولما ركضت وجاءت إلى بطرس ويوحنا، قالت لهما فى انزعاج: «أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه» (يو ٢٠: ٢)، ورأى التلميذان القبر فارغاً، والاكفان موضوعية، والمنديل ملفوفاً وحده، وآمنا بالقيامة وسارا فى طريقهما.

- «لكن المجدلية أصرت على رؤيا الرب!

- فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكى!

- وفيما هى تبكى انحنت إلى القبر!» (يو ٢٠: ١١)

- فنظرت ملاكين بثياب بيض جالسين..

- سألها: لماذا تبكين؟ وما أن أجابتهما: «أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه» (يو ٢٠: ٢).. حتى حدثت - فيما يبدو - حركة انتباه من الملاكين، لشخص جليل يقف خلف المجدلية، ربما سجدا الملاكان له.

فالتفتت المجدلية إلى الوراء.. ونظرت يسوع.. ولكنها ظنته البستانى! فسألها الرب:

* «يا امرأة لماذا تبكين؟ من تطلبين؟» (يو ٢٠: ١٥).

* «يا سيد إن كنت أنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا اخذه!» (يو ٢٠: ١٥).

* «يا مريم! فالتفتت تلك وقالت له: ربونى الذى تفسيره يا معلم» (يو ٢٠: ١٦).

* «لا تلمسينى لأنى لم أصعد بعد إلى أبى. ولكن اذهبى إلى إخوتى وقولى لهم: إنى أصعد إلى أبى وأبيكم وإلهى وإلهكم» (يو ١٧: ٢٠).

- وهكذا عقدت الدهشة لسانها، دهشة رؤيا السيد، تماماً كدهشة أشعياء حين رآه فى الهيكل (أش ٦)!

وأسرعت مريم إلى التلاميذ، تخبرهم.. «فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا» (يو ٢٠: ١٨)، وهكذا لأنها أصرت على الرؤيا.. رأت الرب!

***

٤- الحب موضوع الكرازة:

لقد امتلأ قلب مريم بالحب، فصارت كارزة بالحب!

* نعم.. كانت تكرز بالمسيح، ومن هو المسيح إلا الحب!

* الحب الذى دعا تلاميذه البسطاء.. إخوة له!

* الحب الذى أعلن أسرار السماويات للبشر!

* الحب الذى كشف أعماق اللاهوت للصيادين البسطاء!

***

* ما أمتع الحب.. حين يشبع!

* وما أبدع الحب.. حين يتجلى!

* وما أقوى الحب.. حين يعمل!

صورة قبطية

خريستوس آنستى أليثوس
آنستى المسيح قام.. حقاً قام

«الذى هو فى يمين الله إذ قد مضى إلى السماء وملائكة وسلاطين وقوات مخضعة له» «١بط٣:٢٢»

يسوع المسيح القائم من بين الأموات فتح باب الفردوس بعد أن كان مغلقاً منذ مئات السنين» «١بط٣:١٩» يحرسه الكاروبيم النارى لئلا يدخله أحد بعد خروج أبونا آدم وحواء، واليوم خرج من القبر وهو معلق بعد أن وضع عليه اليهود أختاماً وأقاموا حراساً» «مت٢٧:٦٦» وبعد ثمانية أيام من قيامته هذه دخل إلى التلاميذ فى العليه والأبواب مغلقة أيضاً «يو٢٠:٢٦» ولا عجب فى ذلك فقد دخل ثم خرج فى ميلاده البتولى العجيب بحلول الروح القدس على أمنا القديسة مريم العذراء «لو١:٢٧-٣٥» التى نؤمن أنها العذراء البتول قبل ميلاده وفى ميلاده وبعد الميلاد، وفى ذلك يصفها حزقيال النبى أنها الباب المغلق «مز٤٤:٢١» أما رئيس الملائكة ميخائيل فله منا كل السلام والتطويب لأنه وحده تشرف بأن يدحرج الحجر عن فم القبر ليكون أول من يعلق قيامة السيد المسيح ليس فقط للمجدلية» «يو٢٠:١٦» بل للبشرية كلها» «ليس هو هنا لكنه قام» «مر١٦:٦».

الأيقونة المنشورة أثرية توضح ظهور السيد المسيح لمريم المجدلية بعد قيامته المجيدة.

د. آمال جورجى
e.mail:george.amal@hotmail.com

دموع فى عيون ولكن...

تعتصر قلوبنا ألماً لما يحدث لشعبنا وأمتنا، تختنق حناجرنا بكاءً لما نمر به ككنيسة من فقد للكثير من أبنائنا وأحبابنا، تمتلئ قلوبنا حزناً على أجساد متألمة من جراء انفجارات غاشمة لا ترى ولا تفهم. تعزياتنا القلبية لأهلنا فى طنطا والإسكندرية، مدركين أن دماء شهدائنا لا تذهب هباءً بل تسيل على أرض الوطن ترويه لتنبت ثمار الملكوت، حياة وحق وحب. هذه الدماء لا تلعن الأرض بل تباركها وتشفيها من كل ضلال وبغضة وكراهية، هذه النفوس لم تمت بل قد انتقلت من الأرض إلى السماء وفى الوقت المعين سوف تقوم الأجساد كما قام الرب يسوع من بين الأموات.

وها نحن فى مناسبة استقبال يوم قيامة المسيح وهو يقول «بعد قليل لا يرانى العالم أيضاً، وأما أنتم فتروننى. إنى أنا حى فأنتم ستحيون» ولأنه قد قام من الأموات فهو يقدر أن يقيمنا أحياء مثله لأنه يسكن فينا ويتحد بنا فنتشارك فى قيامته وحياته «إذاً إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة: الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديداً». لم يأتى الرب يسوع لكى يصلح الديانة اليهودية بمعتقداتها بل لكى يأتى بخمر جديدة فى إناء جديد لم يأتى لكى يصلح فساد الإنسانية وهويتها بل لكى يخلقها فى جسده إنسان جديد.

جاء بالخليقة الجديدة لأن الأولى قد فسدت ولا تصلح على الإطلاق وخير دليل على فسادها هو ما يحدث فى بلادنا من قتل للأبرياء العابدين المصلين باسم الدين، فسدت أخلاقياً واجتماعياً وروحياً.

لقد ساد الشر وانتشر الفساد فى كل جسد الإنسانية البائس المريض، لقد سمع الرب من السماء صرخات إنسانية معذبة تنادى بأعلى ما فيها، أنا محتاج أن تخلقنى من جديد واستجاب آدم الثانى الرب من السماء فأخلى نفسه وأخذ صورة عبد وصار فى شبه الناس وجاز الموت وقام فى اليوم الثالث ليخلقنا من جديد فيلبسنا طبيعته التى تتجدد للمعرفة حسب صورة الخالق، وهو ما نراه واضحاً فى امرأة سامرية عاشت حياة مليئة بالخزى والعار والخوف فسلمت نفسها لأحضان الشيطان ليجرحها ويمزقها، أرادت الحب فأخذت الأنانية، رغبت فى السعادة فلم تنل إلا الكراهية، التقاها المسيح ثائراً لها على مصيرها ودخل معها فى حوار قصير ولكنه كان لها حوار الحياة، فأعطاها من ماءه الحى الذى خلقها من جديد فأصبحت شخص آخر جالت فى السامرية مبشرة بإله خلقها من جديد وأعطاها الحياة. رسالتى لك عزيزى القارئ ألا تمر عليك هذه الأيام وأنت تصارع طبيعتك الفاسدة، فلن تستطيع أن تغلبها، افتح قلبك لخالق الكون ليخلقك من جديد ويغير طبيعتك الفاسدة إلى طبيعة مجده، فقوة الحياة التى فيه قادرة أن تقيمك وتحييك من جديد.

القس سامح موريس
راعى كنيسة قصر الدوبارة الإنجيلية

«الموت يزول»

بينما نحن نستعد للاحتفال بعيد القيامة المجيد مبتدئين بأسبوع الآلام،نرى شهداء داخل كنيسة مارجرجس بطنطا والمرقسية بالإسكندرية لا ذنب اقترفوه سوى أنهم يصلون ويحبون وسلاحهم الوحيد هو أنهم بدون سلاح، كيف نستعد إذاً للاحتفال بعيد القيامة المجيد؟كيف نستمر فى فرحتنا ونهلل معاً:«المسيح قام،حقا قام»تسمع كلمات بولس الرسول:«قد ابتلع الموت فى النصر!فأين ياموت،شوكتك؟وأين يا موت نصرك؟وشوكة الموت إنما هى الخطيئة..فالحمد لله الذى أتانا الانتصار على يد ربنا يسوع المسيح» (الأولى من كورنثوس١٥:٥٤-٥٧) فماذا تعنى لنا قيامة السيد المسيح؟كيف نحياها فى ظل هذه الظروف؟عندما نحتفل بعيد القيامة،نحن نحتفل بميلاد العالم الجديد:«هذا هو اليوم الذى صنعه الرب،فلنفرح ولنتهلل فيه»(مزمور١١٧) هذا اليوم يختلف تماماً عن الأيام التى نصنعها بأيدينا،نحن نختبر أيام الخيانة والهروب والنكران والحقد والقتل والتدمير لكن ذلك اليوم الذى يأتينا من الله هو يوم جديد،يوم ميلاد الخليقة الجديدة،فإذا صنعنا أيام الظلام فالله يمنحنا النور الذى يبدد هذا الظلام،إذا بحثنا عن الموت أو نخاف منه أو نتجاهله أحيانا كثيرة،فالله يهدينا الحياة التى لا تنتهى أبداً ولا يستطيع أحد أن ينزعها منا، إذا تخصص أشخاص فى صنع المصائب والدمار،لكن الله يصلح كل شئ فى حياتنا وإذا تفننا فى طرق البغض والكراهية إلا أنه يمنحنا الحب الحقيقى والغفران الذى لا نهاية له لذا يجب علينا فى هذه المناسبة السعيدة بعيد القيامة المجيد أن نهدم كل جسور العالم القديم المبنية على الحقد والغل والظلام والانقسام ونحل محلها جسور المحبة والمودة والسلام فالقيامة بالنسبة لنا هى عبور من الجسد الأرضى إلى اللقاء السماوى،ومهما حل بنا فليكن لنا ثقة فى وعود الله وعزائه،وأن ما نتحمله فى هذه الدنيا من مشقات وما نعانيه من آلام مبرحة لن يدوم لأن ذلك النهار لن يعقبه ليل على غرار أيام هذه الدنيا،بل نور لايزول،وضياء لا حد له،وسلام راسخ وراحة فى أمان..لنتخيل جميعا ونحن نحتفل بعيد القيامة المجيد هؤلاء الشهداء الذين رحلوا عن عالمنا بسبب أيادى الغدر والتدمير ومانالوه من أكاليل خالدة فى السماء،وكم هم يتهللون الآن ويفرحون بالملكوت السماوى أما ينبغى لنا أن نحتمل جميع المشقات فى سبيل حياة وقيامة أبدية؟هؤلاء جاهدوا فى الدنيا جهاداً مريراً وهم الآن يفرحون وهم الآن يعزون والآن هم فى مأمن يستقرون فيه ويستريحون ومع الله فى ملكوت ابد الدهر يقيمون.

وكما يردد داود النبى فى المزمور:«لذلك فرح قلبى وتهلل لسانى حتى إن جسدى سيرقد على رجاء لأنك لن تترك نفسى فى هوة الأموات ولن تدع تقيك القدوس ينال منه الفساد»(مز١٦:٩-١٠) يا لضياء نهار الأبدية الذى لا يحجبه ليل!بل تضيئه أشعة الحق الأسمى،هذا النهار هو نهار دائم الفرح،دائم الأمان،لا تؤثر عليه تقلبات هذا الدهر،حول السيد المسيح هذا الموت إلى نعاس قليل ومنه إلى حياة أبدية،لأن أساس إيماننا هو الرجاء بأن كل تجربة ومحنة تؤول إلى نعمة وكل حزن إلى فرح، وكل موت إلى قيامة،حتى الخطيئة إلى غفران من الله المحب والرحيم إذا كان الموت هو الحدث الذى لامفر منه لجميع البشر وسنمر به جميعاً هل نستطيع أن نستعد له بنفس درجة استعداد والدينا للحظة ولادتنا؟من الضرورى أن الموت يعطى قيمة للحياة يوجهها ويضمن لها حقيقتها لكن من لايحيا هذه الحياة باستعداد كاف ستكون حياته ناقصة.

نحن نعيش تحت وطأة الحجر الذى يغلق القبر علينا ونيأس من الخروج من هذا الظلام ويحيا البعض منا هذه الحياة وكأنه ميت ولايفكر أبداً فى لحظة القيامة من الموت الأرضى لذا يجب علينا أن نرفع هذا الحجر لكى نحيا القيامة بروح جديدة ونزيل عنا حجر همومنا وحزننا ويأسنا ونحول هذا كله إلى نور وفرح وقيامة ويقول الكتاب المقدس:«الموت يزول»(إشع٢٥:٨).

نحن فى هذه الدنيا نواجه مخاوف متواترة تكبلنا وهموماً غزيرة تتنازعنا ومتاعب كثيرة تهدنا وتجارب تثقلنا ولكن من يصبر ويتحمل سينال اللقاء الذى فيه سلام راسخ سلام آمن لا يتزعزع، سلام ثابت.. فطوبى لمن تظل ساعة الموت ماثلة أمام عينيه ويستعد كل يوم للقيامة الحقيقية إذا رأينا أحد الأشخاص يموت فلنذكر أننا سنعبر أيضاً الطريق نفسها،لنجتهد فى أن نعيش الآن حياة تجعلنا ساعة الموت فرحين لا جزعين مطمئنين لا مضطربين واثقين لا متزعزعين لذلك نعتبر أنفسنا سائحين غرباء على وجه الأرض ولنحفظ قلبنا حراً مرتفعاً إلى الله وكما نقرأ فى الرسالة إلى العبرانيين:«لأنه ليس لنا هنا مدينة باقية»(١٣:١٤).

الأب بطرس دانيال
رئيس المركز الكاثوليكى للسينما

شركاء الآلام والقيامة من الكنيسة المجاهدة إلى المنتصرة

... وموكب مهيب لنقل جثامين شهداء المرقسية لمدفن دير مارمينا بمريوط

دموع الشعب تحتضن جثامين شهداء طنطا

تصوير : ناصر صبحى

الأحد ٩ أبريل ٢٠١٧.. يوم سيسجله لنا التاريخ الكنسى.. يوم رأينا فيه الإيمان بعيوننا الذى كنا نسمع عنه بآذاننا فى صفحات السنكسار.. يوم ودعت فيه الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة الشهداء بمزيد من الفخر والاعتزاز أبناءها الذين استشهدوا أثناء إقامة صلوات قداس أحد الشعانين وهم يحملون سعف النخيل.. ومحتفلين بذكرى دخول المسيح ملك السلام إلى مدينة أورشليم حاملاً رسالة السلام مبشراً بالمحبة لكل البشر.. ليتحقق القول الإلهى «متسربلين بثياب بيض وفى أيديهم سعف النخل وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين: «الخلاص لإلهنا الجالس على العرش».

لقد أزهقت أرواح الشهداء بأيدى أعداء البشرية وكارهى السلام وحاملى أدوات الدمار، الذين قال المسيح عنهم «تأتى ساعة يظن فيها كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله»، وبالإيمان نثق اليوم.. يوم قيامة السيد المسيح من بين الأموات وبقوته التى هزم بها الموت وأقام كل الذين فى القبور إن أولادنا الشهداء الذين عاشوا بالكنيسة المجاهدة هم الآن مع الكنيسة المنتصرة يرفعون صوتهم إلى الديان العادل، الذى يرى ويسمع ويكتب أمامه سفر تذكرة..

ونحن على الأرض لم يتركنا الله نعيش مع قساوة الظروف، ولا جعلنا نقف مكتوفى الأيدى أمام تحدى الموت الذى غيب بقسوة أحباءً لنا بل دعانا طوال الأسبوع الماضى أن نكون شركاء الآلام فى مسيرة أقدس أسبوع بالسنة حتى يومنا هذا لنعيش معه قوة القيامة ورجاء المسيحية المنتصرة.

صراخ على طريق الآلام وتسابيح للشهداء فى السماء

الحسرة التى ظلت حتى المساء

مايكل فيكتور
الإسكندرية: نشأت أبوالخير
الغربية: صبحى الزيات

●● وسط مشاعر امتزج فيها الألم والحزن وبالتعزية والفخر، أقيم فى فناء كنيسة مارجرجس بأبوالنجا بطنطا سرادق وضعت فى مقدمته جثامين الشهداء الذين استشهدوا إثر الانفجار الذى طال الكنيسة، ورفعت صلاة الساعة الحادية عشر من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة، حيث إن طقس الكنيسة فى أسبوع الآلام يستبدل صلوات التجنيز على المنتقلين بصلاة البصخة ورش الجثامين بالماء الذى يتم مباركته فى صلاة التجنيز العام عقب قداس أحد الشعانين.

وحرص لفيف من الآباء المطارنة والأساقفة بالحضور لمشاركة نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وأبناء الكنيسة آلامهم فحضر أصحاب النيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، الأنبا بنيامين مطران المنوفية، الأنبا موسى أسقف الشباب، الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، الأنبا دانيال أسقف المعادى، الأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا إرميا الأسقف العام، الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، الأنبا صليب أسقف ميت غمر، الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، الأنبا زوسيما أسقف أطفيح، الأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر، الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، الأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة الكبرى، كما حضر القس أنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا.

بعد انتهاء صوات البصخة قال نيافة الأنبا بولا لأبناء الإيبارشية: «هنيئاً لنا بشهدائنا فى طنطا.. اليوم سيسجل تاريخاً من النور فى تاريخ الوطن والكنيسة، فاليوم سجل لنا سحابة من الشهود، فطنطا أصبحت أماً للشهداء».

وقرأ نيافته رسالة تعزية قداسة البابا تواضروس الثانى للأقباط جاء فيها: «مع عيد دخول المسيح أورشليم نودع أحباءنا شهداء كنيسة مارجرجس فى طنطا الذين اختارتهم السماء فى يوم عيد يحملون سعف النخيل مع أغصان الزيتون ليعيدوا فيستقبلهم المسيح بنفسه لأنهم على رجاء القيامة رحلوا، كانوا صائمين ومستعدين للأسرار المقدسة وكانوا فى حال الصلاة مسبحين بكل قلوبهم، فى زمن الآلام اجتازوا الآلام ليفرحوا بالقيامة المجيدة، ألم الفراق يعتصرنا، ولكن أحضان المسيح تعزينا، نتألم لرحيلهم، ولأننا نحبهم، فإنهم أحياء فى قلوبنا، يصلون عنا وعن مسكنتنا.. تعزيتى القلبية لكل الأسر المتألمة وصلاتى من أجلهم ومن أجل الجرحى والمصابين».

●● بعد ذلك ألقى كلمة العزاء نيافة الأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس، قال: اليوم يا أحبائى تودع الكنيسة فى مصر، وكل العالم شباباً من خيرة شبابنا كرسوا أنفسهم لخدمة إلهنا الصالح وكانوا يسبحون الله فى خورس الشمامسة وهم يسبحون بلحن «إفلوجيمنوس» وهو لحن استقبال السيد المسيح، يقال فى أحد الشعانين لاستقبال المسيح ليملك على القلوب.. ما نراه على الأرض أن اللحن توقف إنما فى السماء هم دخلوا ليسبحوا إلهنا الصالح بتسابيح الشكر والفرح.. هنا القداس توقف واللحن أنطفأ والكنيسة اتشحت بالحزن لكن هناك أوقدت مصابيح الفرح ودخل هؤلاء الشباب يملأون أرجاء السماء بالفرح.

●● وأضاف نيافته: يا أحبائى نحن نحب الاستشهاد لكننا أيضاً نحب الحياة، نحن قوم لا نكره الحياة على الأرض «لى الحياة هى المسيح»، ربنا أوجدنا على الأرض لنعيش وليس لنموت وكون إننا نستقبل الموت بفلسفة روحانية نقول فيها هم «راحوا السماء»، وهذا ليس فى معناه أن المسيحيين دماؤهم رخيصة، نحن نحب الحياة فى المسيح ولا نكره الحياة، نحن لا ننتحر، نحن نشهد للمسيح بطريقة من اثنتين، نشهد له بحياتنا قبل أن نشهد له بانتقالنا للسماء.

ومعلمنا بولس الرسول وقف أمام هذه الحقيقة فى اندهاش وقال لا أعرف الاختيار وكان يقول لذاته «لو أنا عاوز أعيش هاعيش من أجلكم لأن لى الحياة هى ثمر عملى»، فكلما عشنا قدمنا خدمة للآخرين، والقديس بولس كان يحب الحياة ليخدم الناس ولكن لو كان هناك اختيار الموت فقال لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جداً، ولهذا نجده عاش بهذا الفكر إن عشنا فللرب نعيش وإن متنا فللرب نموت، وإن عشنا أو متنا فللرب نحن، فنحن للرب فى كل الأحوال.

هؤلاء الشباب الأنقياء تم تكريمهم اليوم فى عيد دخول المسيح لأورشليم الأرضية ليدخلوا معه أورشليم السمائية.

●● وخاطب نيافته الفكر الإرهابى فقال: كل من يعتدى على أولاد الله لابد أن يكون له نتيجة.. الله لا يترك الدماء.. صحيح أننا لا نطلب النقمة لكن الله نفسه يقول لى النقمة أنا أجازى يقول الرب، فنحن نقول يارب أغفر لهم وهو يقول لنا لديكم الروح الجميلة لكن لن أترك حق الشهداء لابد أن الله ينتقم للدماء ونحن نعلم طرق الله ورأيناه فى الأجيال التى عشنا فيها ولمسنا كيف ينتقم الله للدماء ومن يتهاون بالدماء ومن يتسبب فى سفك الدماء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومن يتساهل مع القتلة ومن يتهاون مع دعاة العنف.

●● وفى صلاة الساعة الحادية عشرة من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة ودعت كنيسة مارجرجس بطنطا الشهيد فادى رمسيس الذى انتقل صباح اليوم الثانى من الحادث .. وتحدث فى وداعة القمص بيشوى وديع، قائلاً : صدقونى كلما كنت أتقابل مع هذا الابن العزيز الغالى الذى أحبه كان ملتزماً، كان بشوشاً كان معطياً بشرى حلوة طيبة فى أى كلمة كان ينطق بها ،كنت أحس أن الفادى الأعظم الرب يسوع ينطق على لسانك يا فادى..أشعر أن الاسم الذى أسمته به أمك سيكون بمثابة شفاعة نستظل بها جميعاً ونقف تحت ظلالها الوافرة .. يقول إللى ما عرفش يستظل بينا مباشرة تركت له وسيلة إيضاح.. مين هى دى يارب وسيلة الإيضاح التى تركتها؟ يقول: هذا الابن الذى هو من أعز أبنائى الشباب الأطهار المباركين.

●● من طنطا للإسكندرية عن طريق الآلام كانت بدأت جثامين شهداء التفجير الذى استهدف الكنيسة المرقسية فى الدخول إلى صحن كنيسة دير مارمينا بمريوط لحضور بصخة الساعة الثالثة من يوم الاثنين، بمشاركة لفيف من أحبار الكنيسة فحضر أصحاب النيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة، ومطروح، والخمس مدن الغربية، الأنبا بطرس الأسقف العام، الأنبا دانيال أسقف المعادى، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، الأنبا إرميا الأسقف العام، الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، الأنبا كيرلس آفا مينا، الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، الأنبا زوسيما أسقف أطفيح، الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، وأسقفية الخدمات، الأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والقس أنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا ولفيف من الأباء الكهنة والرهبان والآلاف من الشعب القبطى.

●● خلال الصلوات تلا نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادى رسالة قداسة البابا للتعزية، التى جاء فيها، قال القديس بولس الرسول : «لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهاً بموته»، كلمات اختبرها هذا القديس، وها نحن نعيشها مع وداع أبنائنا الأحباء الشهداء من الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، فى يوم عيد وفرح واستقبال المسيح الوديع بالسعف والورود والتسابيح مع الألحان استعداداً لبدء أسبوع الآلام الخلاصية، وبعد أن حضروا صلوات التجنيز العام، تهيأوا للرحيل يرحلون فعلاً كما تقول كلمات الوحى الإلهى، «ما هى حياتكم إنها بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل»، ويستقبلهم المسيح ضابط الكل فى الأحضان السماوية بكل الفرح بعد أن أكملوا حياتهم الأرضية.

نياحاً لهم، وعزاء أيضاً لأبناء الشرطة الوطنية، الذين ضحوا بأنفسهم من أجل مصرنا الحبيبة، هؤلاء حراس جبهتنا الداخلية، وصاروا فى عداد شهداء الوطن الغالى.. نصلى من أجل المصابين والجرحى وكل الذين تأثروا بهذه الأحداث الجسيمة .

●● وفى كلمة تعزيته قال نيافته: عندما حكم اليهود على أستفانوس بالرجم وصف وقال «ها أنا أنظروا السماوات مفتوحة وابن الإنسان قائماً على يمين الله»، هؤلاء الشهداء ولحقوا بموكب المسيح بعد هذا الاحتفال. المسيح دخل بهذا الموكب لأورشليم ليصل إلى الصليب، وهم حملوا معه الصليب لينالوا المجد، هؤلاء الشهداء مع محبتنا لهم نؤمن أنهم اشتركوا فى هذا ودخلوا مع المسيح فى أمجاد السماء.

نتأثر لفراقهم ولكن انظروا كم من المجد الذى صار لهؤلاء الشهداء ونحتاج أن ندون صفحات هؤلاء الشهداء.

●● ثم تحرك الموكب الجنائزى المهيب مع دقات الطبول الخزايني، وحمل شباب الكشافة والخدام وأهالى الشهداء الصناديق حتى المقابر التى أعدت خصيصاً لهم لترقد أجسادهم بجوار مقابر شهداء كنيسة القديسين.

صورة x القلب

القس دانيال وقرينته فى محاولة لإنقاذ ابنهما

أبونا دانيال بملابس الخدمة البيضاء التى اصطبغت بدماء الشهداء ومنهم ابنه «بيشوى».. أى مشاعر كانت تجول فى قلبه.. أى دموع يمكن أن تعبر عن حزنه... التجربة فوق الاحتمال والضيقة فوق الإدراك وعلى ثوبه دماء فلذة كبده!

من أجل العائلة

تاريخ عظيم لم يتوقف!

عندما نختبر ظروفاً قاسية،يشجعنا أن نرجع بذاكرتنا لتاريخ شهدائنا،الذين ضحوا بحياتهم لينتقل ميراث الإيمان عبر الأجيال حتى يصل إلينا اليوم،وبدون أى استخفاف بما نشعر به من حزن وألم لفراق أحبائنا،لابد أن نقبل حقيقة أننا غير معفيين من بركة الاستشهاد،وأن جيلنا لابد أن يشارك بنصيبه فى قائمة أبطال الإيمان الذين لايستحى بهم الله أن يدعى إلههم،واليوم بينما نتوحد من جديد مع مخلصنا الذى قام،لنتذكر ما كتبه الرسول بطرس ليشجع الكنيسة المتألمة:«أيها الأحباء لاتستغربوا البلوى المحرقة التى بينكم حادثة،لأجل امتحانكم، كأنه أصابكم أمر غريب،بل كما اشتركتم فى آلام المسيح،افرحوا لكى تفرحوا فى استعلان مجده أيضاً مبتهجين»«١بطرس٤:١٢-١٣»الملاحظ هنا،وفى كل النصوص الكتابية التى تتحدث عن الضيق الذى يواجهه المؤمنون بالمسيح،أن الألم والفرح يتلازمان،ولعل أصدق صورة جسدت هذه الحقيقة أمام العالم كان التصفيق والزغاريد التلقائية التى زف بها مئات المتألمين أجساد شهدائنا،بالطبع لم ولن يفهم أهل الشر،الذين يشعرون بالرضا والنشوة لأن موت أحدهم حصد حياة آخرين لماذا يفرح المسيحيون بينما المتوقع أن يولولوا ويلعنوا؟!الإجابة: لأن الصليب لغير المؤمنين جهالة..والجهالة فى هذه القرينة هي عدم الإدراك أنه لايوجد مجد لشهدائنا أعظم من أن يموتوا بينما كانوا يناشدونه فى كنيسته:«أوصنا ..يارب خلصنا»!.

اضطهاد المؤمنين بالمسيح بعد صلبه وقيامته لم يتوقف أبداً،يسجل الكتاب المقدس بداية عصر الاستشهاد برجم إستفانوس،ومن بعده استشهد جميع التلاميذ باستثناء يهوذا الذى شنق نفسه،ويوحنا الحبيب الذى نفى إلى جزيرة بطمس:يعقوب أبن زبدى قطعت رأسه سنة٤٤م، فيلبس صلب سنة٥٤م،متى قتل بفأس سنة٦٠م،يعقوب ابن حلفى ضرب حتى الموت، بطرس صلب مقلوباً وأخوه أندراوس صلب أيضاً،يهوذا أخو يعقوب،برثولماوس، توما،وسمعان الغيور، استشهدوا جميعاً،متياس قطعت رأسه بالسيف بولس استشهد فى روما،مرقس رسول الديار المصرية سحل وتقطع جسده وآخرون من قديسى الكنيسة الأولى مثل لوقا الطبيب،برنابا،تيموثاوس قد استشهدوا من أجل إيمانهم بالمسيح.

هذا التاريخ العظيم لم ينته باستشهاد التلاميذ والرسل الأولين،فعشرات الآلاف قدموا حياتهم طوعاً فى عصر الاضطهاد الرومانى الذى استمر حتى القرن الرابع الميلادى،عندما أعلن الامبراطور قسطنطين المسيحية ديانة رسمية للامبراطورية لكن لم يتوقف تاريخ الاستشهاد مع قسطنطين،ففى تلك الفترة استشهد الكثيرون من أجل إيمانهم بينما كانت المسيحية تنتشر خارج حدود الامبراطورية الرومانية،واستمر الاضطهاد فى القرون التالية حتى يوم الأحد الماضى بتفجير كنيستى مارجرجس بطنطا والمرقسية بالإسكندرية ولو أخذ صوراً وأشكالاً مختلفة،وينفذه أعداء آخرون للمسيح،ممن يستخدمهم الشيطان ليقتلوا الأبرياء ويكفروا العباد! فى كل مرة تتعرض كنائسنا لهجوم إرهابى شرير،نحتاج أن نقف مجدداً أمام كلمات الرب يسوع لتلاميذه وهو مقبل على آلام الصليب:«أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بى..سلاماً أترك لكم،سلامى أعطيكم..لاتضطرب قلوبكم ولا ترهب..إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضنى قبلكم..ليس عبد أعظم من سيده..إن كانوا اضطهدونى فسيضطهدونكم.. قد كلمتكم بهذا لكى لاتعثروا،تأتى ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله،وسيفعلون هذا بكم لأنهم لم يعرفوا الآب ولا عرفونى،فى العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا:أنا قد غلبت العالم«من إنجيل يوحنا ١٥و١٦». ما الذى يجعل الانتحاريين يقبلون على تفجير أنفسهم ليقتلوا الأبرياء بلا تمييز؟وما الذى يجعلهم يظنون أن قتل الآخر يعلن عن إيمانهم بالله، وبه ينالون مجازاة عظمى فى الحياة بعد الموت؟!الإجابة على مثل هذه الأسئلة تتعلق بغموض أو وضوح ما يعتقده الشخص عن الحياة بعد الموت،لاشك أن الانتحارى الذى يفجر نفسه يفعل ذلك من واقع شعور بالفراغ الداخلى لم يملأه الفهم الخاطىء للدين ولرغبته فى تأمين خلوديوفر له كل ما حرم من التمتع به على الأرض،على خلاف ذلك فإن شهداء المسيحية عبر التاريخ تحملوا التعذيب والإهانة،وقبلوا الموت من أجل إيمانهم بالمسيح الحى،الذى بقيامته أبطل الموت،وأنار الحياة والخلود«هذه هى الحياة الأبدية:أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك،ويسوع المسيح الذى أرسلته»«يوحنا١٧:٣».

لكن معرفة المسيح لاتعنى شيئاً بدون معرفة قيامته يقول الرسول بولس:«فأعرف المسيح،وأعرف القوة التى تجلت فى قيامته،وأشاركه فى آلامه،وأتشبه به فى موته،على رجاء قيامتى من بين الأموات«فيلبى٣:١٠-١١ الترجمة العربية المشتركة،يوضح الرسول هنا الفرق بين أن تعرف المسيح وأن تختبر قوة قيامته،فالمعرفة هنا ليست اعتقاداً ذهنياً،بل ترتبط بالفعلين«أشارك»و«أتشبه»،بالرغم من أن بهجة الاحتفال بالقيامة تغيب عن كنيستنا وعن بيوتنا هذه المرة،لكن لاتزال ذكرى القيامة فرصة متاحة لنا لنختبر قوة قيامة المسيح تعمل فى حياتنا لتجعلنا نشبهه،اليوم أدعوك لتفكر فى كل جانب ميت فى حياتك لتطلب من المسيح القام أن يبعث فيه الحياة من جديد،أن كنت تشعر بالغضب بسبب الأحداث،دع قوة القيامة تحول غضبك لمغفرة إن كنت تشعر بعدم الأمان والخوف،اسمح لقوة القيامة أن تملأك بالسلام الذى يفوق كل مخاوفك وتصوراتك عما يمكن أن تأتى به الأيام،عندما تفكر فى من نراهم أعداء للمسيح وكنيسته،اسمح لقوة القيامة أن تقويك لتصلى من أجلهم،كيف لكل هذا أن يحدث فى حياتك وحياتى؟إنها قوة القيامة تعمل فينا بالروح القدس لتغيرنا وتقوينا،لنشهد للعالم من حولنا أن«المسيح قام..بالحقية قام».

سامى يعقوب

أولويات الحياة

انتصار القيامة

الدكتور القس مكرم نجيب
راعى الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة

عيد القيامة هو عيد الحياة.. وانتصار القيامة الذى نترنم به هو انتصار الحياة. انتصار الحياة على الموت فى شخص المسيح المقام. يقول الرسول بطرس فى عظته يوم الخمسين (أعمال ٢: ٢٢ – ٢٤) «أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال: يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده فى وسطكم كما أنتم أيضاً تعلمون هذا أخذتموه مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق وبأيدى أثمة صلبتموه وقتلتموه الذى أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت إذ لم يكن ممكناً أن يمسك منه» أوجاع تعنى آلام، حبال، قيود أشراك، سلطان، خوف ورعب الموت.

وانتصار الحياة على الموت قدمه المسيح لكل من يؤمن به ويعمله.. فالقيامة تعنى «الآمين» على موت المسيح لأجلنا و«لأنه كما فى آدم يموت الجميع هكذا فى المسيح سيحيا الجميع» (١ كورنثوس ١٥: ٢٢) انتصار الحياة الجديدة الحياة الأفضل «مبارك الله أبوربنا يسوع المسيح الذى حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حى بقيامة يسوع المسيح من الأموات». و«متى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المائت عدم موت فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة: ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟. أما شوكة الموت فهى الخطية وقوة الخطية هى الناموس. ولكن شكراً لله الذى يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح» (١ كورنثوس ١٥: ٥٤ – ٥٧).

وإن كان انتصار القيامة هو انتصار الحياة فهذا يعنى انتصار الرجاء فى قلوبنا. ونستطيع أن نرى ذلك فى حياة التلاميذ بعد القيامة أنه انتصار الأمل وانتصار القوة. هو خروج الإنسان من الهزيمة، وسوداوية الأفكار المظلمة، وضعف وخوف الحياة السطحية، ويأس الحياة السلبية إن انتصار القيامة هو انتصار اليقين على الشك انتصار المحبة على البغضة.. انتصار كل ما هو إيجابى وبناء للآخرين.

هذا الانتصار انتصار القيامة يأتى بعد الصليب، المجد بعد الألم ونحن نجرى مرات وراء المجد والنجاح والانتصار الرخيص، لكن الواقع يعلمنا أننا لابد أن ندفع الثمن.. يقول الرسول «وإذ وجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله أيضاً، وأعطاه اسماً فوق كل اسم (فيلبى ٢: ٨ و٩) مع (عبرانيين ١٢: ٢) «ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع، الذى من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزى فجلس فى يمين عرش الله».

ونحن لا نستطيع أن نعيش القيامة فى حياتنا فكرياً واجتماعياً وسياسياً وروحياً مالم نكن على استعداد لدفع الثمن وأن نجتاز اختبار الصليب.. والصليب هو إخلاء الذات من الأنانية فى سبيل الخير الأسمى.. هو الوقوف جانب الضعيف أمام بطش القوى.. هو تحمل الألم لتحقيق العدل والحق والسلام.. «اذكر يسوع المسيح المقام من الأموات من نسل داود بحسب إنجيلى، الذى فيه احتمل المشقات حتى القيود كمذنب. لكن كلمة الله لا تقيد» (٢ تيموثاوس ٢: ٨ و٩).

عيد القيامة إذن هو عيد الأبواب المفتوحة والنفوس المتفتحة للحياة ولنعمة الله. فليس فى عيد القيامة مجال أو مكان للأبواب المغلقة ولا للنفوس المنطوية على ذاتها بل هو عيد الربيع والقوة والخدمة والانطلاق.

نور فى الظلمة

دماء على أغصان السلام

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة ورئيس المكتب الصحفى للكنيسة الكاثوليكية بمصر

التفجيران اللذان تزامنا مع احتفالات الكنيسة بـ«أحد الشعانين» جاءا بعد شهور من الهجمات الدامية التى هزت الكنيسة البطرسية بالعباسية فى ديسمبر الماضى، والذى تمكن فيها انتحارى من دخول الكنيسة وتفجير نفسه، ليسقط ٢٩ شهيداً وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» مسئوليته عن الحادث فى فبراير الماضى، متعهداً حينها بمزيد من الهجمات ضد الأقباط، المشكلة تكمن فى تنامى شعور الكراهية إزاء المسيحيين بين المتشددين الإسلاميين، ومن المؤسف أنه لا توجد وسيلة آمنة لحماية الجميع طيلة الوقت وهذا حقيقى فى كل دول العالم.. أغصان السعف التى يحملها المسيحيون خاصة الأطفال ترمز إلى السلام، هذا الرمز الذى اغتيل بأيد آثمة اغتالت الفرحة فى قلوب المحتفلين بأحد الشعانين وهو أحد أكثر المناسبات الدينية أهمية عند المسيحيين، وهو يسبق عيد القيامة بأسبوع ليتحول ذلك الاحتفال إلى مأتم وصراخ وعويل وأشلاء تتطاير ودماء تنزف بفعل الانفجار محاولات دنيئة تقوم بها تلك التنظيمات الشيطانية تزيد شعب مصر تكاتفاً وتفرض على الحكومة عبئاً إضافياً فى سرعة القضاء على تلك التنظيمات الإرهابية لحماية البلاد.. لم يكن المصلون فى كنيسة مارجرجس بمدينة طنطا وفى الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية فى أحد الشعانين يعرفون أنها ستكون صلاتهم الأخيرة، الأغصان التى طالها الدم وتحول الاحتفال الكبير إلى مشهد اعتاده المسيحيون فى الفترة الأخيرة، الكنيسة تتحول إلى حطام دماء تتناثر هنا وهناك.. وجثامين ملقاة وسط الحطام، كلها تقول للمسيحيين إن احتفالات هذا الأسبوع ستتحول لجرعة مضاعفة من الألم لا صوت يعلو فوق صوت الآلام، لأن يد الإرهاب قررت مجدداً أن تختارهم هدفاً لها موقعة العشرات منهم بين قتيل وجريح.

إن مصر هدف دائم للإرهابيين والعاصفة تهب بعد كل هدوء ظاهرى.. إن الحرب التى تتعرض لها مصر تؤكد مرة أخرى أهمية التكاتف والاصطفاف ووحدة الصف، فاستهداف المواطنين المسيحيين محاولة مقصودة لإحداث شرخ فى النسيج الوطنى وإحراج الدولة المصرية، لابد لجميع دول العالم من التكاتف للقضاء على الإرهاب، وأن تكف بعض الدول عن دعم ومساندة الجماعات الإرهابية بأنواعها ومدعم بالدعم أو السلاح والوقوف أمام الدول التى ترعاهم، لابد من مواجهة الأعمال الإرهابية بكل قوة وحكمة وحزم، وتوحد مسلمين ومسيحيين فى مواجهة الإرهاب وحماية مصر ومكونات المجتمع المصرى فى تعايش سلمى مع كل دماء جديدة تلطخ وجه الوطن علينا أن نثبت جميعاً بشكل عملى شعباً وحكومة، إننا عازمون على استئصال هذا المرض الخبيث من جسد وعقل وفكر ووجدان الأمة، وإفساح المجال أمام رموز الاستنارة من العلماء والمفكرين والمثقفين والفنانين لإنقاذ الآلاف من شبابنا وتنقية مناهج الأزهر من الآراء الفقهية المتشددة والمتطرفة، فهناك بعض التنظيمات الإرهابية التى تتبنى هذه المفاهيم بطرق خاطئة فى التنفيذ مما يسىء إلى الإسلام وتصدى علماء الأزهر للموجات الإرهابية فكرياً، والضعيفة علمياً ومراجعة مناهج التعليم بشكل عام حتى يخرج أجيالاً تملك عقولاً مستنيرة غير ملوثة، فالإرهاب وفكره لا يقاوم بالسلاح فقط ولكن يقاوم بالفكر والخطاب الدينى المستنير، نتمنى أن الإرادة السياسية للدول الكبرى أن تكون فى هذا الاتجاه ولتتجرد من نظرتها الأنانية الضيقة لمصالحها.

هذه الأعمال الآثمة لن تكون الأخيرة إن لم نحارب الفكر الإرهابى وهو أساس المشكلة.. ليعزى وليقوى الله أهالى الشهداء ولنكون ثابتين على إيماننا.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

فى أسبوع الآلام نتذكر مع آلام المسيح..
شهداء الكنيسة بطنطا والإسكندرية

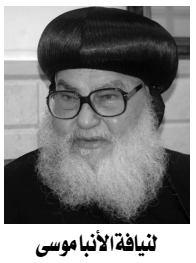

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

مع أسبوع الآلام، وأفراح قيامة السيد المسيح، منتصراً على الشيطان والموت والجحيم، نودع الشهداء الأبرار، الذين اغتالتهم يد الإرهاب البشع، فى طنطا والإسكندرية، دون ذنب أو مبرر.

ماذا فعل هؤلاء المصلون الأبرياء الذين جاءوا إلى الكنيسة للصلاة واللقاء مع الله، فإذا بهم يقتلون بأيد أثيمة، وفى تفجير رهيب، واحد فى الكنيسة بطنطا والآخر فى الكنيسة بالإسكندرية..

حتى الآن ٤٦ شهيداً و١١٢ مصاباً، والعدد غير محدد لأنه يتغير من آن لآخر!!

بأى ضمير، وبأى عقلية، يقوم الإرهابيان بهذه الجريمة البشعة؟! حقاً قالوا: إن الإرهاب ليس له دين ولا وطن!!، بل ليس هناك أى مبرر يمكن دراسته، فماذا فعل هؤلاء الشهداء الأبرار للإرهابيين القتلة، ومن وراءهم؟! وماذا فعل المسيحيون عموماً فى مصر والعالم، حتى ينالهم هذا الإرهاب البغيض؟!

لكنه الشيطان!!

بل أنى أرى أن الشيطان يتعلم من هؤلاء الإرهابيين، إذ يضاف إلى روحهم الشيطانية، العقل البشرى المفكر.. لكنه -للأسف- المفكر فى الشر والدمار والتخريب!!

ثم بأى مبرر يرتدى الإرهابى حزاماً ناسفاً، به متفجرات رهيبة، ليقتل نفسه والآخرين؟! إن قتل النفس، سواء نفس الإنسان أو أنفس الآخرين، هو أبشع الجرائم، فالروح هى عطية من الله للإنسان، لا يأخذها غير الله صاحبها!! وبعدها تقف أمامه لتعطى حساباً عما فعلته، طوال حياتها على الأرض!!

أى حساب سيقدمه هؤلاء الإرهابيون أمام الله، وهم يقتلون الناس بدم بارد؟!

نعم.. الله يرفض الإرهاب، ولكنه الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو٣:١٦).

٥- وهكذا صار الملكوت معداً لاستقبالنا «أنا أمضى لأعد لكم مكاناً» (يو١٤:٢)، المهم:

أ- أن نتوب عن خطايانا.

ب- ونؤمن بالفادى الوحيد.

ج- ونأخذ فعل معموديته، إذ نموت معه فيها ونقوم معه أيضاً.

د- ثم ندشن بالميرون، فيصير هيكلاً للروح القدس.

هـ- ثم نتناول من جسده ودمه الاقدسين لنثبت فيه وهو فينا.

و- ثم نستمر فى جهادنا الروحى اليومى معه طوال الحياة، لأن الإنسان «لا يكلل إن لم يجاهد قانونياً» (٢تى٢:٥).

●●●

وهكذا إذ نسير فى طريق الملكوت، الذى رسمه لنا السيد المسيح، ومن خلال الكنيسة المقدسة، نصل به.. إليه!! نصل بالسيد المسيح.. إلى السيد المسيح، الذى قال منذ العهد القديم: «أنا حملتكم على أجنحة النسور وجئت بكم إلىَّ» (خر١٩:٤)..

نعم بنعمته المقدسة العاملة فينا، وفى جهادنا الروحى، نصل إلى حضرته المقدسة فى الملكوت العتيد لنحيا معه، بنعمته ومحبته وعمل روح القدوس، نحيا إلى الأبد.. فنتمتع بقول الكتاب: «أقامنا معه، وأجلسنا معه فى السماويات فى المسيح يسوع» (أف٢:٦).

عزاءٌ لكل أسر الشهداء ولنا جميعاً، وشفاءً عاجلاً لكل المصابين، ووداعاً شهداء كنيستنا الأطهار، منذ مارمرقس، وحتى شهداء طنطا والإسكندرية، وإلى اللقاء حيث المسيح جالس فى ملكوته.. له كل المجد!

آلام الصليب والقيامة

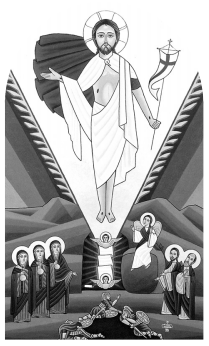

دكتور عيسى جرجس
رئيس مجلس إدارة مستشفى فيكتوريا
رئيس مجلس إدارة جماعة الإصلاح القبطى الأرثوذكسى
عضو المجلس الملى السكندرى

إن الغلبة على العالم لا تكمل إلا حينما نتقبل كل الآلام التى يصدمنا بها العالم نتيجة سلوكنا الحسن كأتباع للمسيح أو سلوكنا الشين فى العالم فالآلام الناتجة عن هذا السلوك هو قضاء موجب الحكم.

إن مفهوم الآلام فى العالم الحاضر الذى نعيش فيه يختلف من شخص لآخر فهو مثلاً عند الرهبان هبة لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضاً أن تتألوا لأجله وعند أهل العالم يجده المتألم ظلماً يرفع عينيه إلى السماء ليلوم الله ويسترحمه أما عند المسيحيين فالألم صورة من صور الحب فكل من قبل الصليب واشترك فى آلامه تفتدى نفسه بالمسيح فيأخذه عوض ذاته الماتة فالمسيح مات عوض النفس المحكوم عليها بالموت ولكنه قام.. فالمسيح يعطينى ذاته قداسة محية لتقتل فىَّ كل بغضة، يعطينى ذاته اتضاعاً لتنقلع كل كبرياء فىَّ، يعطينى ذاته لينزع عنى كل نجاسة، يعطينى ذاته قداسة تضحية ليبيد فىَّ كل حب للاقتناء ورغبة فى الإثراء، فالصليب هو المعبر الوحيد إلى السماء فهو علاقة غلبة على جبين كل الذين احتملوا الألم وعبروه.. فالصليب رمز الحياة فلقد أمات المسيح الموت بموته وأبدل الموت لكل من يؤمن به بحياة أبدية.. فبالصليب كسرت شوكة الموت وغلب شوكة القبر وانتصر عليه بالقيامة.. لذا فالقيامة رمز انتصار الخير رمز انتصار المحبة رمز الغلبة على الموت لحياة أبدية فى السماء.. فللقيامة قوة ذاتية للذين ماتوا مع المسيح فلم يغلبهم الموت لأنهم قاموا معه.. فالقيامة قوة فى حياة كل إنسان تائب راجع إلى الله.. لقد جددت القيامة إيمان توما الذى سقط فى الشك وجددت محبة بطرس الذى أنكر.

لقد نظر التلاميذ يسوع فى آلامه ورأوه معلقاً على الصليب ورأوه قد فارق الحياة ودفن فى قبر جديد.. ويالله العجب ها هم يرونه الآن فى وسطهم فى العلية حياً كيف؟ لأنهم لم يكونوا قد فهموا بعد أنه بالصليب انشق حجاب الهيكل معلناً انتهاء حالة العداوة التى أقامتها الخطية بين الله والإنسان..

وبالقيامة فقد اكتشفنا وجود الله حقيقة واقعة لم يعد خيالاً ولا وهماً ولا هو بعيد عنا بل صار لنا يقين فيه أنه هو القيامة.. فليس بأحد غيره الخلاص فهو ذاته وحده الحق المعطى الحياة فهو الطريق والحق والحياة.. فالصليب والقيامة هما فى حقيقتهما عمل الإله خلاصى واحد راه إبراهيم أب الآباء، قبل مجئ الرب بأجيال كثيرة وتهللت نفس الصديق به.. هما عمل إلهى متكامل ما قدمه الصليب أكدته القيامة وما وهبته القيامة نلناه باستحقاقات الصليب.

ما أجمل ما قاله القديس غريغوريوس النزينزى.. بالأمس صلبت معه واليوم أمجد معه.. بالأمس مت معه واليوم أحيا معه.. لنصبح مثل المسيح لأن المسيح صار مثلنا.. أخذ الذى لنا وأعطانا الذى له.

وغلب شوكة القبر وانتصر عليه بالقيامة.. لذا فالقيامة رمز انتصار الخير رمز انتصار المحبة رمز الغلبة على الموت لحياة أبدية فى السماء.. فللقيامة قوة ذاتية للذين ماتوا مع المسيح فلم يغلبهم الموت لأنهم قاموا معه.. فالقيامة قوة فى حياة كل إنسان تائب راجع إلى الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو٣:١٦).

٥- وهكذا صار الملكوت معداً لاستقبالنا «أنا أمضى لأعد لكم مكاناً» (يو١٤:٢)، المهم:

أ- أن نتوب عن خطايانا.

ب- ونؤمن بالفادى الوحيد.

ج- ونأخذ فعل معموديته، إذ نموت معه فيها ونقوم معه أيضاً.

د- ثم ندشن بالميرون، فيصير هيكلاً للروح القدس.

هـ- ثم نتناول من جسده ودمه الاقدسين لنثبت فيه وهو فينا.

و- ثم نستمر فى جهادنا الروحى اليومى معه طوال الحياة، لأن الإنسان «لا يكلل إن لم يجاهد قانونياً» (٢تى٢:٥).

●●●

وهكذا إذ نسير فى طريق الملكوت، الذى رسمه لنا السيد المسيح، ومن خلال الكنيسة المقدسة، نصل به.. إليه!! نصل بالسيد المسيح.. إلى السيد المسيح، الذى قال منذ العهد القديم: «أنا حملتكم على أجنحة النسور وجئت بكم إلىَّ» (خر١٩:٤)..

نعم بنعمته المقدسة العاملة فينا، وفى جهادنا الروحى، نصل إلى حضرته المقدسة فى الملكوت العتيد لنحيا معه، بنعمته ومحبته وعمل روح القدوس، نحيا إلى الأبد.. فنتمتع بقول الكتاب: «أقامنا معه، وأجلسنا معه فى السماويات فى المسيح يسوع» (أف٢:٦).

عزاءٌ لكل أسر الشهداء ولنا جميعاً، وشفاءً عاجلاً لكل المصابين، ووداعاً شهداء كنيستنا الأطهار، منذ مارمرقس، وحتى شهداء طنطا والإسكندرية، وإلى اللقاء حيث المسيح جالس فى ملكوته.. له كل المجد!

القيامة والزلزال الروحى

مع أن الزلازل تدمر المدن وتزهق الأرواح- حتى أن الرب يسوع قال إنها من علامات «مبتدأ الأوجاع» قبيل نهاية الزمان، مع الحروب والمجاعات والأوبئة- إلا أن الزلزال الذى حدث عقب قيامة المسيح من الموت يبعث على الرجاء، ويتبع الفرح بإعلان بشرى قيامة رئيس الحياة من بين الأموات، وقد حدث هذا الزلزال لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر «الذى كان عظيماً جداً» عن الباب وجلس عليه وقد أعلن أن القبر أصبح فارغاً لأن المسيح قد قام كما قال (راجع متى٢٨:٧-١).

ونحن نصلى أن يحدث الرب «زلزالاً روحياً» فى بلادنا وكل بلاد المنطقة العربية التى نحبها بالحق، فيسقط هذا الزلزال الإلهى أصنام الضلال والقتل والفساد، ويهدم أسوار التعصب بين أتباع الأديان والملل، ويزعزع أساسات سجن الخطية التى حبس فيها الشيطان عبيد إدمان الجنس والنجاسة والمخدرات، فتنفك قيودهم ويفتح أمامهم الأبواب، ويوقظ النيام من شعب المسيح الذى دعى اسمه عليهم، ويصلوا، ويطلبوا وجه الرب، ويرجعوا عن طرقهم الردية، فإن الرب يسمع من السماء ويغفر خطيتهم ويبرئ أرضهم (راجع ٢أخبار الأيام١٤:٨).

ويزلزل هذا «الزلزال الروحى» الإرهاب فى سيناء ويسحقه، فقد جاء فى ترنيمة دبورة النبية: «تزلزلت الجبال من وجه الرب وسيناء هذا من وجه الرب» (قضاة٥:٥).

أنور يسى منصور

معركة الصليب وانتصار القيامة

منذ أن علق السيد المسيح على الصليب أصبح الصليب المقدس أكبر ميدان لمعركة حب عرفها التاريخ البشرى وهى معركة الفداء والتضحية التى انتصر فيها السيد المسيح ليخلص البشرية وأصبح الصليب هو الخط الفاصل بين عهدين الماضى والمستقبل والعهد القديم والجديد وبارتفاع فادينا المسيح أصبح الصليب رمزاً لأسمى معانى الحب والبذل وعلامة انتصارنا على الشيطان وقوات الشر وهو العلامة التى أنبأ بها السيد المسيح قبل مجيئه الثانى، حينئذ تظهر علامة ابن الإنسان فى السماء (مت٢٤:٣٠). وهى العلامة التى توبخ بها صالبوه وستكون رعباً لأعدائه وفرحاً للذين آمنوا به وماتوا من أجله ولقد انتصر الجهل والظلم والشر يوم الجمعة (الصلب) وكان انتصاراً باطلاً وسرعان ما تبدد أمام نور القيامة صباح الأحد، والصليب هو الوجه المنظور للقيامة وهما حدث واحد ممتد نصفه فى الزمان والآخر فوق الزمان وحينما كان المسيح يتحدث عن الآلام والمتاعب والصليب كان يتبعه الحديث عن القيامة والمجد «إن كنا نتألم معه نتمجد معه أيضاً» (رومية٨:١٧). وبغير معصرة الآلام والضيقات يستحيل دخول أمجاد القيامة، لهذا يقول الرسول: «أحسبه كل فرح يا إخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة صابرين فى الضيق وإن عيرتم باسم المسيح فطوبى لكم، وقال السيد المسيح له المجد سيكون لكم فى العالم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم». لأنه كان عالما بما سيحدث للمؤمنين به لهذا تحملوا ومازالوا يتحملون كل الضربات من أجل إيمانهم بالوعد الإلهى بعد انتصار القيامة وكانت المسيحية بذرة صغيرة نبتت على آلام الصليب ونشأت على اضطهاد اليهود وترعرعت بين أشواك مقاومة الرومان وغيرهم ورغم كل ذلك فالمسيحية الآن تغطى وجه البسيطة كلها رغم أنف قيافا ونيرون ودقلديانوس وغيرهم أنها وليدة التجارب ورببية الآنواء، وابنة العواصف والأعاصير ولكنها الآن وتحت قدمى المصلوب والقائم المنتصر الحى تجثو جميع التيجان ويسجد له أعظم الملوك جاهاً وملكاً ولهذا يحتفل العالم كله شرقاً وغرباً بميلاده العجيب وقيامته المجيدة.. وحقاً إنه فخر الأعياد.

بشرى فرح توفيق - نقادة

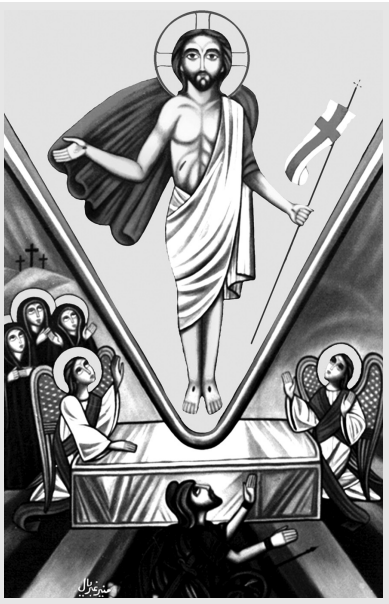

تأملات فى القيامة

أن الحديث عن القيامة هو متعة للآذان لأنه يملأ القلب فرحاً ورجاء .لماذا؟ لأن القيامة تعنى عودة الإنسان إلى رتبته الأولى بل وأفضل.لقد خلق الله الإنسان للحياة،نفخ فى أنفه نسمة حياة فصار ادم نفساً حية(تك٢:٧) ثم دخل الموت إلى العالم نتيجة للخطية"ملك الموت على الجميع"(رو٥:١٢).

القمص سرجيوس سرجيوس
وكيل عام البطريركية

ولكن الموت كان دخيلاً على الطبيعة البشرية التى خلقها للحياة.لذلك أراد الله بمحبته أن يرجعنا إلى الحياة مرة أخرى لذلك كما سمح للموت أن يدخل إلى طبيعتنا سمح أيضاً أن تدخل القيامة إلى طبيعتنا فنعود إلى الحياة،وقد أعطانا الرب أمثلة للقيامة من الموت فى العهد القديم بواسطة إيليا النبى(١مل) واليشع النبى(٢مل) وفى العهد الجديد أقام الرب ابنة يايرس(مت٩:٢٥)،وابن أرملة نايين(لو٧:١٤) وقبل صلبه بأقل من أسبوع أقام لعازر من الموت حتى يؤمن تلاميذه بأنه أقام شخصاً بعد موته بأربعة أيام فأنه يمكنه هو أيضاً أن يقوم وقد قام المسيح وقيل إنه صار باكورة للراقدين(١كو١٥:٥).

فما معنى أنه باكورة للراقدين مع أن كثيرين قاموا قبله؟

إن عبارة «باكورة الراقدين» التى قيلت عن المسيح تعنى أمرين:

أولاً:أنه قام قيامة لاموت بعدها لأن الذين قاموا من الموت من قبل عادوا وماتوا مرة أخرى وينتظرون القيامة العامة.

ثانياً:أنه قام بجسد ممجد أمكنه أن يدخل العلية والأبواب مغلقة ولقد أعطانا أيضاً أن نقوم على شبه قيامته الممجدة ولذا قال القديس بولس الرسول،الرب يسوع المسيح سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده»(فى٣:٢١) بهذه القيامة المجيدة التى سنقوم بها سنصبح فى حالة أفضل من الإنسان الأول قبل السقوط فكيف ذلك:

١-كان آدم وحواء بجسد مادى يحيا حياة مادية أما نحن فسوف نقوم كما قال بولس الرسول «فى جسد روحانى سنقوم فى مجد وفى قوة»(١كو١٥:٤٢-٤٤).

٢-كان آدم وحواء فى جسد قابل للموت وفعلا مات كلاهما وكل نسلهما لكننا سنقوم فى جسد لن يموت بعد ذلك لأن الله قد أعده للحياة الأبدية.

٣-كان آدم وحواء عند خلقهما فى جسد طاهر وبسيط لايعرف الخطية لكن من الممكن أن يسقطا فى الخطية وقد سقطا فعلا وجلبا لنفسيهما العقوبة أما نحن فسنقوم فى أجساد لاتعرف الخطية فيما بعد تحيا فى نقاوة دائمة.

٤-كان آدم وحواء يعيشان فى جنة مادية،ياكلان ويشربان بطريقة مادية ويتمتعان بأشجار الجنة المادية أما نحن فى القيامة فسوف نتمتع،بما لم تره عين،ولم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر ما أعده الله للذين يحبونه»(١كو٢:٩).

٥-كان آدم وحواء يعيشان على الأرض فى جنة تحيط بها أربعة أنهار(تك٢) أما نحن بعد القيامة فسوف نعيش فى ملكوت السماء، فى أورشليم السمائية (رؤ٢٢).

٦-بعد القيامة سوف نرتقى إلى الحالة التى قال عنها الرب،يكونون كملائكة الله فى السماء،(مت٢٢:٣٠) الأمر الذى لم يكن لآدم وحواء.

٧-بعد القيامة سوف نحيا مع الله وملائكته ومجمع القديسين حسب عبارة سفر الرؤيا «مسكن الله مع الناس»(رؤ٢١:٣) أما آدم وحواء فلم يكن معهما سوى حيوانات البرية التى كانوا يأتنسون بها ولم تسمع عن أحد منهما رأى ملائكة.

٨-فى القيامة سوف يعطينا الله أن نأكل من شجرة الحياة(رؤ٢:٦) الأمر الذى لم يكن متاحاً لآدم وحواء لهذا كان الآباء يفرحون بالقيامة وبالحياة التى بعدها ويشتهون تلك الحياة وينتظرون إلى المدينة التى لها الأساسات التى صانعها وبارئها الله(عب١١:١٠) وكانوا«يبتغون وطناً أفضل أى سماوياً»(عب١١:١٦) وكان قديس مثل بولس يقول،لى اشتهاء أن انطلق وأكون مع المسيح فأن ذاك أفضل جداً»(فى١:٢٣).

فعيد القيامة يمثل الرجاء الحى والمستقبل الأبدى.

قام من القبر وجروحه قد شفيت

القمص ميخائيل جرجس
وكيل المجلس الإكليريكى
لإيبارشية حلوان والمعصرة

قام المسيح وانتصر وبقيامته عتق الشعوب من الضلال، قام من القبر وجروحه قد شفيت ولكن آثارها حفظت. بقيامة المسيح سقطت مملكة الشياطين وتهللت الملائكة وانتصرت الحياة على الموت. قام القوى وأقام معه المهزومين ونزل القبر وحده وصعد بكثيرين. وبالقيامة انطفأ خبر الموت وعتقت الشعوب من الضلال. فى القبر تعب التراب من حمل جسد يسوع المخلص لأن جسده ليس من تراب الأرض كالبشر.

لقد أقام المسيح لعازر بعد موته وكان له أربعة أيام بالقبر كما أقام ابنة يايرس الصبية التى قامت ولم تدفن بعد. وأقام ابنة أرملة نايين والموكب يسير فى الطريق إلى القبر. لقد استطاع أن يقيم هؤلاء بكلمة أو بلمسة وجعل للحياة طعماً وانتصرت الحياة على الموت. فى القيامة ترى القبر الفارغ والحجر المدحرج والأكفان الموضوعة بترتيب والزلزلة القوية التى حدثت وهؤلاء هم الشاهدون الصامتون على حقيقة أنها وقائع كثيرة وأحداث مؤكدة.

لقد مات المسيح وقام ليقيمنا معه فى جدة الحياة وليبدد ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس. والقيامة تمنحنا الرجاء بعد الموت. ففى السماء لا نخشى الفقر ولا نتوقع الأمراض ولا نرى إهانة ولا نشاهد حسداً ولا توجد اهتمامات مؤلمة لاقتناء واكتساب الغذاء ولا كآبة للأطعام لأن زوبعة أوجاعنا ستخمد وتنقطع ويزول كل شىء إلى فرح وابتهاج. نرى كل الحياة نهاراً ونور. نور يفوق بلمعانه النور العادى الذى نراه اليوم وهذا النور لا يظلم ليلاً ولا يحرق ولا يلهب الأجساد ولا يكون الكهولة وما يرافقها من الضعف لأن الفساد قد بطل. فى السماء لا نخشى من الشيطان ومكائده ولا من مؤامرة الناس الأشرار ولا من موت أو فساد. لأن كل خوف ورهبة وهلع وفزع وذعر قد انقطع بطل بموت المسيح وقيامته. وما أروع المنديل الذى تركه يسوع فى القبر أنه منديل السلام والعزاء الذى به يمسح كل دمعة من عيوننا. فقيامته له المجد قيامة لجميع البشر وفرح لكل الآلام وهذا هو سر عزائنا. فلولا قيامته ما كان لنا رجاء. حقاً إن المسيح فى قيامته كان أقوى من الموت وما كان ممكناً للموت أن ينتصر عليه إذ فيه كانت الحياة وكان أول وآخر شخص قام من الموت بذاته لم يقمه أحد واستطاع أن يقهر الموت الذى قهر الكل. وبقيامته أعطى الموت معنى آخر لا يخيف. فلم يعد الموت نهاية الحياة بل صار بداية لحياة لا تنتهى. بداية الحياة الحقيقية الفضلى فى الأبدية السعيدة. إن الإيمان يرفع قيمة الإنسان. فلنفرح ونبتهج ونقول: يا كل الصفوف السمائيين رتلوا لإلهنا بنغمات التسبيح وابتهجوا معنا اليوم فرحين بقيامة السيد المسيح من بين الأموات.

قيامة السيد المسيح له المجد...كمال محبة الله

الأنبا ثيئودوسيوس
أسقف الجيزة وتوابعها

بالقيامة أظهر الله عمق محبته للبشرية

القيامة ليست حدثاً تاريخياً وعبر عنه التاريخ وطويت وانتهت صفحته ..لكنها محبة لها قوتها وفاعليتها تمتد عبر الأجيال....وتسرى فى جميع المؤمنين لأن السيد المسيح له المجد قال«وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل»(يو١٠:١٠).

فتفاضلت النعمة الإلهية فى القيامة المقدسة على البشرية...ونزل السيد إلى الجحيم للأنفس التى تنتظر هذه اللحظات الفارقة فى الحياة....من الموت الأبدى...إلى الحياة الأبدية.

بالقيامة

تدارك التلاميذ حب الله لهم..فخرجوا يكرزون لا عن تحزب أو تعصب...ولا فى جدال أو مناقشات غبية..لكن خرجوا فى شوق بكرازة القائم من الأموات ليقبل الكل محبة الله..وينيروا بصائر الآخرين كما أنار الله بصائرهم..ويتمتع الجميع بقوة القيامة...كما تمتعوا هم بالقوة التى حلت عليهم بعد القيامة.

لذلك يقول معلمنا بولس الرسول،لأعرفه،وقوة قيامته،وشركة الامه،متشبها بموته»(فى٣:١٠)

فالقيامة

هى تذوق لمحبة الله لن يختبرها لأن القيامة حولت حزن التلاميذ ويأسهم إلى فرح ورجاء....وفيها تمتع التلاميذ بالسماويات...وخرجوا للكرازة والشهادة للرب...على رجاء الحياة الأبدية..والفرح الدائم.

بالقيامة المقدسة

قامت نفوس الذين ماتوا...وأخذوا للآب بالمسيح يسوع بعمل الروح القدس...فنال التلاميذ السلام حتى فى اضطهادهم...وضيقاتهم كانوا مملوئين من سلام المسيح القائم من الأموات.

والقيامة بعثت فى الإنسان قوة الكرازة

وأعطت للإنسان ما فقد منه حينما أخطأ وعصا الله..وصارت الإنسانية خليقة جديدة تحمل وصايا جديدة..كلها مملوءة من محبة الله

فارتقى السيد المسيح له المجد بالإنسانية إلى الأفضل..وتدرج بالبشرية إلى السمو وانتشل الإنسان من أعماق الانحطاط الأدمى....والفساد الخلقى إلى الأدمية التى تحمل صورة الله وشبهه فى القداسة والطهارة... والبر.. والتقوى...وغرس التأخى والتعايش..وأرسى مبدأ قبول الآخر حينما قال فى إنجيل معلمنا متى«فإن قدمت قربانك إلى المذبح،وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك،فاترك هناك قربانك قدام المذبح،واذهب أولاً اصطلح مع أخيك،وحينئذ تعال وقدم قربانك»(مت٥:٢٣-٢٤).

فالقيامة أثمرت تعاليمه المقدسة إنسانية صحيحة معافة..تقوم على المحبة....والاحتمال وارتفع بتعاليمه إلى أعلى مرتبة فى الفضيلة فقال فى إنجيل معلمنا متى«سمعتم أنه قيل:تحب قريبك وتبغض عدوك.وأما أنا فأقول لكم:أحبوا أعداءكم.باركوا لاعنيكم.أحسنوا إلى مبغضيكم،وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم،لكى تكونوا أبناء أبيكم الذى فى السماوات،فإنه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين،ويمطر على الأبرار والظالمين.لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فأى أجر لكم؟أليس العشارون أيضا يفعلون ذلك؟وإن سلمتم على إخوتكم فقط،فأى فضل تصنعون؟أليس العشارون أيضاً يفعلون هكذا؟فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذى فى السماوات هو كامل»(مت٥:٤٣-٤٨).

هذه هى عظمة محبة الله...وسريان قوة القيامة بسمات تعاليمه المقدسة فتغير التلاميذ...وتغيرت مفاهيمهم فى الحياة.

خرجوا يشهدون للقيامة فى مدينة اليهود صالبى ربنا يسوع المسيح خرجوا يكرزون بيسوع الذى مات عنا فى أبشع صورة بحسب المفهوم البشرى فكرزوا بسلطان القيامة..ووصايا سامية..ودستور الحياة لينقل البشرية من الضلال إلى الحق ....ومن الظلام إلى النور.

فيوم قيامة الرب هو

يوم خلق جديد...يوم ولادة روحية جديدة..تسمو فوق طبائع الإنسان الترابى فهو يوم انتصار على شهوات العالم الشريرة....يوم نتعلم سلوكاً سماوياً على الأرض.فقام الإنسان الذى مات بالأعمال التى تغضب الله....قام بجسد يحمل سمات الرب القائم من الأموات....سمات الغلبة على أهوائه...ورغباته التى تنحدر إلى الخطية...قام بجسد يحمل فيه قوة القيامة..ومحبة الله فيها...أعطته الشجاعة يقف بها أمام نزواته ورغباته،ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع،الذى من أجل السرور الموضوع أمامه،احتمل الصليب مستهيناً بالخزى فجلس فى يمين عرش الله»(عب١٢:٢).

فقبول القيامة

تحول حياتنا من الضعف إلى القوة..ومن اليأس إلى الرجاء....ومن الخوف إلى الشجاعة..ومن الذاتية والأنا إلى خدمة الآخرين والبذل والعطاء المستمر....فتتجدد طبيعتنا إلى مافوق مستواها.

المسيح قام.....بالحقيقة قام

أدلة متنوعة على قيامة المسيح

القمص مينا جاد
إسنا

أدلة تاريخية

وجود الاعتقاد بقيامة المسيح منذ القرون الأولى:

حمل التاريخ إلينا الكثير من الكتب التى صدرت فى القرون الثلاثة الأولى،وبالاطلاع عليها يتضح لنا أن حادثة قيامة المسيح من الأحداث التى كانت معروفة كل المعرفة لدى جميع المسيحيين الذين عاشوا فى هذه القرون، قال القديس اغناطيوس»أن المسيح تألم لأجل خطايانا،وقام فى اليوم الثالث».

وقال بوليكاربوس»من ينكر قيامة المسيح فهو من الشيطان».

وقال يوستينوس «المسيح مخلصنا قام من بين الأموات فى أول الأسبوع».

وقال إيريناوس»أننا نحتفل بسر قيامة المسيح فى اليوم الأول من الأسبوع».

وفى سنة ٣٢٥م انعقد مجمع فى نيقية عاصمة بيثينية فى آسيا الصغرى بأمر قسطنطين الكبير حضره ٣١٨ أسقفا وكثير من الكهنة وعلماء الدين لكى يضعوا قانونا للإيمان المسيحى بمناسبة انتشار بدع الغنوسطيين وغيرهم من الهرطاقة رغم وضعه فى هذه السنة قديس يوم السبت وأخذوا فى تقديس يوم الأحد وتخصيصه للعبادة مع الذين اعتنقوا المسيحية من الوثنيين الأمر الذى يدل على أنهم كانوا يعلمون علم اليقين أن المسيح قام فى هذا اليوم وأنه بقيامته قد أسس عهداً جديداً أفضل بكثير من العهد القديم الذى كانوا يعيشونه من قبل، انظر العدد ١٥:٣٢-٣٦،لاويين ١٩:٣٠و٣٠، وحزقيال٢٢:٢٦.

٣-عيد القيامة:

أ-إن الذين اعتنقوا المسيحية من اليهود أهملوا أعيادهم التى أمرهم الله بالاحتفال بها فى العهد القديم وأخذوا يحتفلون بدلاً منها بعيد القيامة وكانوا يطلقون عليه عيد الفصح اليهودى.الذى لم يكن إلا رمزاً إلى المسيح من جهة كونه فدية عن الذين يؤمنون به إيماناً حقيقياً(١كو٥:٧).ولأن المسيح أيضاً قام من بين الأموات فى أثناء العيد المذكور.وكانوا يفرحون فى عيد القيامة فرحاً روحياً عظيماً،ويصرفونه فى تقديم الشكر والتسبيح لله.

ب-ومما يسجله لنا التاريخ بهذا الصدد أن أوسابيوس المؤرخ الشهير فى القرن الرابع ذكر فى كتابه -تاريخ الكنيسة المسيحية- أن أسقف أزمير زار أسقف روما سنة ١٦٠م للتحدث معه بشأن تحديد موعد عام لعيد القيامة، وأن بطليموس الفرماوى الفلكى الذى عاشفى القرن الثالث وضع تقويماً يحدد موعد القيامة،وأن أساقفة روما وأنطاكية وأورشليم فى ذلك الوقت وافقوا على التقويم المذكور سنة٣٢٢م.الأمر الذى يدل على أن خبر قيامة المسيح كان موضوعاً مؤثقاً بصحته منذ القرون الأولى للمسيحية.

طوائفهم ويرددونه فى الصلوات الليتورجية.

تخصيص يوم الأحد للعبادة بدلاً من السبت:

كان اليهود يقدسون يوم السبت بكل تدقيق طاعة للوصية الرابعة من الناموس(خروج٢٠:٨-١١) كما لايزال يفعل كثيرون منهم إلى الوقت الحاضر.لكن بالرجوع إلى التاريخ نرى أن الذين اعتنقوا المسيحية من اليهود فى القرن الأول،تحولوا عن تقديس يوم السبت وأخذوا فى تقديس يوم الأحد وتخصيصه للعبادة مع الذين اعتنقوا المسيحية من الوثنيين الأمر الذى يدل على أنهم كانوا يعلمون علم اليقين أن المسيح قام فى هذا اليوم وأنه بقيامته قد أسس عهداً جديداً أفضل بكثير من العهد القديم الذى كانوا

صار باكورة الراقدين (١كو١٥)

أى أنه أول واحد قام قيامة ليس بعدها موت، هناك قيامة قبل ذلك حدث لـ٨ عبر تاريخ الكتاب المقدس ٣ فى العهد القديم، وفى العهد الجديد: ٢ أقامهم السيد المسيح و٢ أقاموهم الرسل: بطرس أقام طابيثا وبولس أقام أفتيخوس. لكن باكورة الراقدين أى أول قيامة لا يعقبها موت، قيامة دائمة وحياة أبدية جديدة. لذلك يوم عيد القيامة نسميه أحد القيامة باعتبار أنه اليوم الثامن ليس فى عداد الزمن البشرى على الأرض ولكنه زمن الأبدية الذى ننتظره. المزمور يقول «هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه» (مز ١١٨: ٢٤) «لماذا نقول هذا على يوم قيامة السيد المسيح هذا هو اليوم الذى صنعه الرب؟ خلاصة ما تممه الرب لأجل البشرية فى خلاصها من الخطية ومن الموت، بمعنى أن شوكة الموت قد كُسرت وغلبة الهاوية قد انتهت» (١ كو ١٥: ٥٥) «أين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية؟» شوكة الموت انكسرت وغلبة الهاوية انتهت.

رفعت يونان عزيز - سمالوط - المنيا

لماذا الطيب والنحيب؟

القمص يعقوب حنا
كنيسة الشهيد العظيم جورجيوس-أبى طاقية-شبرا الشمالية

لماذا الطيب والنحيب والبكاء تمزجنها مع بعضها يا تلميذات الرب.قال الملاك اللامع عند القبر للنسوة حاملات الطيب"أنظرن أنتن واعلمن أنه قد نهض المخلص وقام من الأموات»،مبارك أنت يارب،علمنى عدلك.

بهذه العبارات تغنى الكنيسة فى مديحة للقيامة فى التسبحة المقدسة،تنظر لقيامة المسيح وكلها عبارات تكرس الفرح بالقيامة وتمجيد الرب على ما قدمه لنا من حب حتى الموت وسحقه قوة الشيطان عنا.

الدعوة هنا دعوة إلى الكف عن النحيب والبكاء...

أتصور الملائكة يندهشون ويتعجبون من مسلكنا فى البكاء والنحيب،وقدم قام الرب بهذا الجبروت وأنهى على العداوة والخصومة وصالحنا مع السماء،فيعاتبوننا:لماذا الطيب والبكاء والنحيب"لقد قام فلماذا الطيب الذى اعتدتم التعامل به مع الجسد الميت؟ ولماذا البكاء وقد قام وأدخل عالمكم كل معنى جديداً للفرح"ولماذا النحيب"إنه صرخة اليائس لقد غلب الرب وحقق الرجاء العظيم فى عودتكم للسماء.

ألم تسمعوا أمره للمجدلية:اذهبى لإخوتى وقولى لهم..(يو٢٠:١٧)...هل بعد هذا نعمة"بعدما كنتم عبيدا بعداء،سماكم أحباء،والآن صرتم إخوة له لما تبناكم بالنعمة للآب أبيه بالطبيعة والجوهر تعودون وتبكون وتنوحون كحيارى يائسين؟

إخوتى الأحباء،لو لم ندخل القيامة حياتنا العملية فلا معنى للاحتفال بالعيد لو لم نعتبرها الحل لكل معاناتنا فلا رجاء لنا فى شئ من الراحة هنا أو السعادة،فإيمان القيامة هو الحل لكل معضلات البشرية وكل مشاكل النفوس،العجيب أننا كلنا نعرف ذلك ولكن لا نعيشه"نعرف أن يسوع بالقيامة غرس فينا قوة غلبة للحزن والضعف والفشل واليأس والخطية وإبليس والموت ،ومع هذا نكتفى بمجرد المعلومية بلا حياة.

نغنى للمسيح ونرتل لذى صلب عنا وقبر وقام وأبطل الموت وأهانه،ومع هذا نرتعب من ذكر الموت ونراه عقابا ومدعاة للمأساة...مع أنه يقربنا للسماء ويرقينا للمجد بعدما أبطله المسيح وأهانه.

خرستوس أنيستى

أزرق أحمر أصفر أسود

نزرع بالدماء.. وللوطن إكليل الصمود

ماذا يعنى استهداف «داعش» للبابا؟

ثبت مسمارك فى صليب الوطن.. ضفر أشواك الصبر فى جبين الحياة.. فينفجر مثل الصبح نورك.. كالوتد المغروس فى أرض المحن تطل رافعاً رأسك.. ثابتاً فى موضعك.. من الكشح للمنيا للبطرسية لطنطا للمرقسية.. فى كل مكان.. فى أرض الدم ينبت صمودك.. وعلى أجساد الشهداء تنمو روعة التحدى وإرادة البقاء.. تتحول حرقة الأهات إلى عزيمة وإصرار.. وصراع الثكالى والأمهات إلى سيرة عطرة.. وما خلناه خراباً سيحملنا للانتصار.. ومن اغتظنا بأفعالهم لم يفعلوا أكثر مما فعله يهوذا لما اشتهى الفضة فباع معلمه البار وطوح نفسه إلى الهلاك.. التاريخ علمنا أن من يحيون بالمحبة يحيون للأبد.. هنا أجدادنا عاشوا.. هنا بشر الكاروز مرقس.. وهنا سنحيا لآخر نقطة دم.. لن تنمو لنا أجنحة الهجرة فى زمن الضيق.. لن نرضع لبن الخوف ولا فطمونا بالترويع عن ثدى مصر.

تحليل: **حنان فكرى**

فى ذلك اليوم كانت ملجمة «الشعانين».. بدأ الراعى دورة الصليب فى السادسة والثلث صباحاً.. حاملاً السعف المكلل بتاريخ من الدماء والأحزان.. غير عالم أننا فى انتظار إكليل جديد.. نحن أبناء الدم فى كل العصور نزرع بالدماء فنحصد إكليلاً بالصمود».. طاف دورة الصليب وأمام الهيكل الكبير فى الكنيسة المرقسية.. وقف البابا تواضروس وكلتا يديه ضارعتان للقدير يدعوه: «الذى صنع ملائكته أرواحاً وخدامه ناراً تلتهب أمام الملائكة» (مزمور ١٠٤: ٤، ١٣٨: ١).

وإذا بالكنيسة تحتشد بالحضور الذين أتوا من كل ربوع الإسكندرية لرؤية البابا فى العيد.. بينهم كانت لوسندا – أصغر ضحية لتفجيرات الأحد الأسود فى الكنيسة المرقسية – عمرها ثلاثة أعوام، وقفت فى الصفوف الأمامية بين الكبار بجوار والدتها لترى البابا. ممسكة بالسعف المضفر بالورود، بينما كانت روحها تستعد للذهاب مع الشهداء بدير مارمينا بكينج مريوط، واستمرت الصلوات ليتجه البابا إلى أيقونة مارمرقس ويقول: «ها أنا أرسلكم مثل حملان بين ذئاب» صلوات إنجيل الشعانين وكأنها كتبت خصيصاً لليوم الحزين.

«سوف تسلمون من الوالدين والإخوة والأقرباء والأصدقاء ويقتلون منكم. وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمى». أمام أيقونة مارجرجس كان يتلو آيات إنجيل لوقا، بينما وصلت أنباء انفجار كنيسة مارجرجس بطنطا، لم يخبره المشاركون فى الصلاة أن انفجاراً مزق أجساد المصلين شعباً وشمامسة، تفاوضوا بينهم واتفقوا على تأجيل إخباره، ورغم ذلك كان القداس يسير أسرع مما هو معتاد إذ كان مقدراً له الانتهاء فى الساعة الواحدة ظهراً وانتهى ١٢ ظهراً، واستمرت الصلوات إلى أن قارب القداس على الانتهاء.

«فى الطريق فرشوا قمصاناً ومن الشجر قطعوا أغصاناً وهم يصيحون بالألحان أوصنا أبشيرى أن دافيد» هكذا ردد الأطفال مع الشمامسة، وبعد التناول وغسل الأوانى أبلغه وكيل البطريركية القمص رويس، اتكأ على عصاه المزينة بالصليب وقرر استكمال صلاة التجنيز العام، كان الخبر قد وصل إلى الجميع وصراخ الشعب يعلو إلى السماء حزناً على شهداء طنطا.

«الذين رقدوا يارب نيح نفوسهم أجمعين»

هكذا صرخ الحاضرون متألمين مع إخوتهم من أبناء كنيسة طنطا غير عالمين أنهم ذاهبون إلى نفس المصير بعد دقائق، ثم أنهى قداسة البابا القداس مبكراً عن موعده بـ٤٥ دقيقة أنقذت الكنيسة والأقباط من مجزرة محققة، فلولا قدر الله بإنهاء القداس فى الثانية عشرة ظهراً، وقبل الموعد المحدد له بساعة، كان الانفجار قد وقع أثناء ختام القداس، ولا أحد يعلم كم عدد الضحايا وهل كان الانتحارى سينجح فى الدخول إلى صحن الكنيسة مثل كنيسة طنطا أم سيكتفى بالخارجين منها أم أن مقصده الحقيقى هو رمز الكنيسة البابا تواضروس؟

أغلق سيدنا ستائر الهيكل وبدأ أسبوع الآلام بآلام وأوجاع عشرات الأسر المسيحية، وبدأت البصخة ليقرأ الكهنة مراثى إرميا: «كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب كيف صارت كأرملة العظيمة فى الأمم السيدة، فى البلدان صارت تحت الجزية. تبكى فى الليل بكاءً ودموعها على خديها ليس لها معز من كل محبيها كل أصحابها غدروا بها صاروا لها أعداء».

وفى الساعة الواحدة إلا الربع ظهراً، والبابا فى مكتبه بالمقر البابوى ومعه فى ذلك الوقت سكرتيره القمص أمونيوس عادل، وقع الانفجار، أدرك الجميع حينها من المستهدف، هرع القمص رويس مرقس، وكيل البطريركية، إلى الشارع وإذا بدخان كثيف ودماء اختلطت بمياه قذفتها إحدى المواسير الهالكة بسبب شدة الانفجار، وجثث وأشلاء فى كل مكان، كان بينهم حارس الكنيسة عم «نسيم» الذى أنقذ شعب الكنيسة من مذبحة، وطلب من الإرهابى المرور من خلال البوابة الإلكترونية، الفيديو أوضح ذلك – وشهادة الأب رويس وكيل البطريركية.

شنودة الشاب الذى ذهب ومعه خطيبته ليحتفلا بأحد السعف ما أن تحركا من الكنيسة وتركا الشارع حتى سمعا صوت الانفجار الذى هز منطقة المنشية والرمل والعطارين، فى شهادة شنودة جاء: «كنت أشعر خلال القداس أن شيئاً ما سيجرى، كان الجميع فى أعلى درجات الروحانية خاصة حينما علمنا بخبر شهداء طنطا، جدران الكنيسة كادت تهتز مع مردات الألحان، كنا نشعر بأجسادنا ترنو لنفس المصير وتستدعيه لكن لم نتوقع أن يتجرأ الإرهاب على استهداف كنيسة يصلى فيها قداسة البابا».

استهداف البابا

بدأت رحلة التخمينات والتحليلات التى لا تنتهى عقب كل حادث مشابه، لكن ما دلالة وصول القنبلة إلى مقدمة الصفوف فى كنيسة طنطا ودلالة وصول الانتحارى إلى موقع صلاة البابا؟.. إن كل ما يثار عن أن الأحداث جاءت رداً على نجاح زيارة الرئيس السيسى لأمريكا، وتكديراً للاجواء قبيل زيارة البابا فرنسيس، أو حتى ما يقال عن أنها عقاب للاقباط بسبب تأييدهم للنظام الحالى، إنما هو شطحات سياسية وتحليلية.. فالحوادث الإرهابية ضد الكنائس ضاربة فى عمق التاريخ وليست جديدة.. واستهداف الأقباط مستمر منذ عقود.. ولكن الجديد هو دخول القنابل إلى صحن الكنيسة.. ووصولها إلى أبواب صلوات البابا تواضروس الثانى – بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية – المعروف أنه مستهدف من الإرهابيين منذ اعتلائه كرسى البابوية.. خاصة بعد بث تنظيم داعش العديد من المقاطع المرئية التى تتوعد الأقباط وقيادات الكنيسة بالقتل والانتقام. هناك رسالة محددة يجب أن نقرأها جيداً وهى أن التنظيم يستطيع الوصول إلى البابا فى أى مكان وأى وقت حتى داخل مقر صلاته فى قلب العيد وعمق التأمين، ولن يهتم الانتحاريون بمن يقف بالقرب من الكنيسة مسلماً كان أم مسيحياً، لأنهم فى الأصل يرونهم مرتدين عن الدين الصحيح بسبب ارتضائهم بالعيش فى حكم «الطواغيت والكفرة» حسب تعبيرهم – تلك هى الأفكار الشاذة التى يتبناها المتطرفون ومن يكتفى بإصدار البيانات ولا يفعل ما عليه من تطهير العقول بل يقوم بتمرير ما يفسدها هو شريك بالفعل فيما يجرى لمصر ولسيحيى مصر.

ملاحظة أخرى.. الكنيسة المرقسية فى الإسكندرية ذات خصوصية فمن يلقى الموعظة فيها هو البابا.. وإذا نجح الانتحارى فى الوصول إليه لانزلق الوطن كله إلى نفق مظلم، وحدثت الفتنة الكبرى التى يخشاها الجميع، وربما يكون ذلك هو السبب الحقيقى وراء الإسراع فى إقامة مراسم التجنيز للشهداء فى طنطا، والانتهاء منها فى منتصف الليل، درءاً للتظاهرات وحماية لنسيج المجتمع من غضب الغاضبين، بعد أن طال الإرهاب رمز الكنيسة، وإدراكاً من الأجهزة الأمنية لقوة الخلايا الإرهابية وانتشارها وتخوفاً من اندساسها وارتكاب أى كارثة جديدة أثناء الجنازة، ما جرى كله دليلاً على أن الخلايا الإرهابية فى مصر ليست نائمة فهى نشطة وقادرة على التخطيط والتجهيز والمهاجمة، لذلك نجد الدلالة واضحة على وجود قصور بالغ فى إجراءات وتدابير مجابهة الإرهاب وقصور فى الأداء الأمنى، فمن المفترض أن قيادات الأمن تتوقع ضربات الإرهاب خاصة وأن تنظيم «داعش» كان إعلانه صريحاً فى بياناته بوضع الكنائس فى طليعة أهدافه.

ففى التاسع عشر من فبراير الماضى بث تنظيم الدولة الإسلامية بسيناء فيديو يتوعد فيه الأقباط بالاستهداف أينما كانوا واصفاً إياهم بأنهم مدعومون من الدول الصليبية والولايات المتحدة ولهم علاقات مع دوائر النظام المصرى، واستطرد المتحدث فى الفيديو «لزاماً على المجاهدين والموحدين استهداف نصارى مصر وتنغيص عيشهم، وإدخالهم فى دائرة الصراع فهم من جملة المحاربين الصليبيين» على حد قوله. ثم بدأت فى أعقاب بث هذا الفيديو عناصر الدولة الإسلامية فى سيناء بالقيام بعمليات قتل وذبح وحرق لعدد من الأقباط الذين أصبحوا الهدف الأول لتنظيم الدولة الإسلامية، وتحت وطأة تلك الهجمات الشرسة بدأ الأقباط بالنزوح القسرى ألم تكن تلك الأحداث مؤشرات كافية للقيادات الأمنية للحيطة أكثر مما كانت عليه؟

الإجراءات الأمنية التى اتخذت فى هذا الجانب لا تفى بالغرض ولعل أبرزها والمتمثل فى تكليف الكشافة بالتحرى عن هويات الداخلين إلى الكنيسة، هو بحد ذاته خلل أكثر منه إجراء يعزز الأمن فى الكنائس. لا يمكن أن تكون الكشافة هى المسئول عن التأمين الداخلى ولا يجب ترك الأمور لها، كما أن البوابات الأمنية على الكنائس والمشتراة بأموال الكنيسة معظمها معطل ولا يعمل ويطلق صافرة الإنذار بمجرد المرور حتى لو لم يكن هناك جسم معدنى وتكلفة شرائها حوالى ٤٠ ألف جنيه أما الجهاز الذى يكشف ما بداخل الحقائب فتكلفته كبيرة جداً لا تستطيع الكنيسة تحملها، وهنا يجب طرح سؤال جديد: من يتحمل تكلفة الكشف عن الإرهاب الموجه للكنائس؟ هل المؤسسة الدينية المسيحية أم الدولة التى يقع على عاتقها حماية الجميع؟

كنيستا طنطا والإسكندرية لن تكونا الأخيرتين، ولا استهداف البابا هو الأخير، وإذا كنا نريد السلامة للكنائس وللبابا من أخطار قادمة يجب أن نقف أمام الحقيقة ويتحمل كل مسئول مسئوليته.

دماء المسلمين والمسيحيين تنزف فى طنطا والإسكندرية

كاترين فرج الله

طالت يد الإرهاب الغادر المسلمين والأقباط، فى حادث التفجير الذى وقع أمام الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، الذى راح ضحيته ١٧ شهيداً وأكثر من ٥٠ مصاباً، اختلطت دماء الشهداء فى كنيستى طنطا والمرقسية بدماء أفراد الشرطة المكلفين بحراسة الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، وترصد «وطنى» فى لقطات بعضاً من سيرة رجال وسيدات الشرطة.

● الرائد عماد الركايبى رئيس حراسة طاقم كنيسة مارمرقس بالإسكندرية، واستشهد أثناء التفجير، وهو من مواليد عام ١٩٨٠، عرف بتدينه وكان دائم الحديث عن نيل الشهادة بين زملائه، متزوج ولديه ولدان وبنت، «ملك فى الصف الخامس الابتدائى، يوسف وياسين فى الصف الثالث الابتدائى»، عرف «الركايبى» بتفوقه الدراسى والعملى، كان الأول على دفعته ٢٠٠١ بكلية الشرطة، وعمل الركايبى بالإسكندرية وتدرج حتى وصل رئيس وحدة تنفيذ الأحكام بالعطارين، ورئيس قوة تأمين الكنيسة المرقسية.

● العميد نجوى العجار أو ماما نجوى كما كان يطلق عليها ابناؤها فى الخدمة الشرطية، انتدبت للعمل خارج قسم التصاريح فى الأعياد والمناسبات، فواجهت المتحرشين أمام السينمات والميادين العامة، كما خدمت أمام الكنائس لتفتيش السيدات، وتولت التأمين فى كلية رياض الأطفال لسنوات عدة، يذكر أن العميد نجوى لها ابن استشهد فى العريش.

● الشرطية أمينة رشدى من قوة تأمين الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، كانت تحلم بأن ترتدى فستان الزفاف بعد شهر ولكنها لم تكن تدرى أنها لن ترتدى فستان الزفاف وإنما سترتدى بدلاً منه كفناً.

● العريفة أسماء أحمد إبراهيم، أحد ضحايا تفجير الكنيسة المرقسية بمنطقة محطة الرمل، متزوجة وأم لطفلتين «ساندى وروودينا»، لم يتبق منها سوى أشلاء جعل من الصعب التعرف عليها، وتعرف عليها زوجها من بقايا ملابسها خاصة لأنها قريبة من الانفجار.

● المجند «محمد رفعت المنسى» أحد شهداء تفجير الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، من قرية العكل التابعة لمركز ومدينة ديرب نجم بمحافظة الشرقية، حاصل على دبلوم تجارة، وكان ينتظر أن ينهى فترة تجنيده فى نوفمبر المقبل، وهو النجل الأصغر لوالده الذى يعمل خطيباً بالأوقاف.

● أمين شرطة محمد صبحى، الذى استشهد فى الحادث الإرهابى بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية، من صفط العنب كوم حمادة.

● الشهيد عصام أحمد عبدالرازق الديب مركز إيتاى البارود البحيرة، استشهد فى الكنيسة المرقسية بالإسكندرية متزوج وله ثلاث أطفال، أحمد بالصف الأول الإعدادى، إبراهيم الصف الرابع، أمنية الصف الثالث الابتدائى.

عميد
نجوى عبد العليم الحجار

رائد
عماد محمد لطفى الركايبى

أمين شرطة
محمد صبحى إبراهيم

عريف شرطة
أسماء احمد إبراهيم

تصوير: ناصر صبحى

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود
أزرق أحمر أصفر أسود

قدرة الله.. على قيامة الأجساد

نيافة الأنبا سارافيم
أسقف الإسماعيلية

ما هو الموت؟ الموت هو انفصال الروح عن الجسد فيموت الجسد، لكن الروح لا تموت، ونحن نؤمن بقيامة الأجساد فى اليوم الأخير، فى القيامة العامة، هذه عقيدة يدعمها الكتاب المقدس وقانون الإيمان «وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى آمين»، والقيامة من الموت تعد من المعجزات الإلهية الكبرى التى تدل على عظمة وقوة وحكمة وعدل الله الذى بلا حدود، كما أنها تثبت قدرة الله وسلطانه على أجسادنا، ثم بعد هذه القيامة لا يوجد موت ولا يتغير هذا الوضع مرة أخرى وإلى الأبد.

كيف تتم القيامة

ثلاث معجزات مبهرة فى القيامة تتم كلها فى لحظة واحدة وفى نفس الوقت:

١- تقوم كل الأجساد البشرية فى قيامة عامة.

٢- يأمر الله الأرواح بأن تتحد بأجسادها دون أى خطأ أو خلط.

٣- يمنح الله أجسادنا صفات جديدة.

أولاً: قيامة كل الأجساد فى لحظة واحدة وفى نفس الوقت:

+ كل الأجساد لابد أن تموت قبل أن تقوم، قبل أن تقوم، حتى الأحياء لحظة القيامة لابد أيضاً أن يموتوا ويقوموا وفى لحظة يتغيروا «هوذا سر أقوله لكم لا نرقد كلنا ولكننا كلنا نتغير. فى لحظة فى طرفة عين عند البوق الأخير فإنه سيبوق فيقام الأموات عديمى فساد ونحن نتغير» (١ كورنثوس ١٥: ٥١ – ٥٢).

+ تأتى القيامة فى اليوم الأخير من أيام الأرض «وهذا اليوم لا يعلمه إلا الله وحده وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السماوات إلا أبى وحده» (متى ٢٤: ٣٦).

+ نفس الجسد الذى رقد هو بعينه يقوم، أى أنها ليست عملية خلق جديد

قد يعتقد البعض أن هناك معوقات أمام قيامة بعض الأجساد تلك التى لم تمت موتاً طبيعياً كأن تكون قد أكلتها الوحوش أو الغرقى الذين أكلتهم الأسماك أو الذين أتت عليهم النيران فأصبحوا رماداً أو حتى الأجساد التى تحللت وأصبحت تراباً ومضى عليها آلاف السنين ونمت عليها الزروع وامتصها النبات وأصبحت جزءاً من أجزائه، لكن ذلك لا يمثل عائقاً أمام قدرة الله غير المحدودة إذ بمجرد أن يأمر الله أن تقوم الأجساد، تقوم فوراً دون تأخر أو صعوبة أو نقاش، وعلمياً يقول علم الفيزياء أن المادة لا تفنى ولا تنتهى أو تموت، الله خلق المادة من العدم ويستطيع أن يستجمعها مهما حدث لها. «تحيا أمواتك تقوم الجثث استيقظوا ترنموا يا سكان التراب» (إشعياء ٢٦: ١٩).

+ قال السيد المسيح «لا تتعجبوا من هذا فإنه تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يوحنا ٥: ٢٨ – ٢٩).

+ هذه القيامة تتم فى لحظة، فى طرفة عين، عند البوق الأخير «فى لحظة فى طرفة عين عند البوق الأخير فإنه سيبوق فيقام الأموات عديمى فساد» (١ كورنثوس ١٥: ٥٢).

ثانياً: يأمر الله الأرواح بأن تتحد بأجسادها دون أى خطأ أو خلط:

القيامة وحدها لا تمنح الحياة، لكن الذى يمنح الحياة أن تقترن الأجساد فوراً بأرواحها، إذ يتحتم اتحاد الأرواح بأجسادها لتصير الأجساد حية إلى الأبد.

+ فى الموت الأول يرجع التراب «الجسد» إلى الأرض كما كان، وترجع الروح إلى الله الذى أعطاها (جامعة ٧: ١٢).

+ فى القيامة يحدث العكس، الله يأمر الأرواح بأن ترجع وتتحد بالأجساد التى فارقتها فتعطيها حياة هذا الوصف جاء فى سفر حزقيال (٣٧: ٩ – ١٠).

«فقال لى تنبأ للروح تنبأ يا ابن آدم وقل للروح هكذا قال السيد الرب هلم يا روح من الرياح الأربع وهب على هؤلاء القتلى ليحيوا. فتنبأت كما أمرنى فدخل فيهم الروح فحيوا وقاموا على أقدامهم جيش عظيم جداً جداً».

هكذا بأمر من الله الكلى القدرة تخرج كل روح من الفردوس أو من الجحيم وتتحد بجسدها كما كانت سابقاً وفى سرعة فائقة دون خطأ أو خلط. ولأجل العدل الإلهى أن تنال الأرواح والأجساد معاً إما المكافأة على الأعمال الصالحة أو العقاب على الأفعال الشريرة.

هذه المعجزة لا تخضع للفكر البشرى إنما للإيمان بقدرة الله اللامحدودة، فالذى خلق كل شىء من العدم بأمره وإرادته يستطيع أن يتمم هذه المعجزة الفائقة.

ثالثاً: يمنح الله أجسادنا صفات جديدة

عندما تقوم الأجساد يعطيها الله صفات أو سمات جديدة منها أن تصير الأجساد:

+ سماوية: أى لم تعد مادية أرضية ترابية.

+ روحانية: لا تتعب ولا تنام ولا تشيخ ولا تجوع ولا تعطش ولا تموت.

+ نورانية: أى ليست أجساداً غليظة كثيفة مظلمة سميكة.

+ غير قابلة للفساد: لا مرض ولا موت ولا تحلل ولا فساد ولا خطية.

+ ممجدة: لا يوجد خزى الخطية أو الضيقات أو التجارب أو السقوط.

+ تتمتع بالحرية: لا يوجد استعباد للخطية أو اللذات أو الغرائز.

+ قوية: لا مرض أو ضعف أو وهن أو إعاقة أو كسل أو ضغوط.

+ خالدة: لا تموت إلى الأبد «بمعنى هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار إلى نعيم أبدى».

+ تفاوت المكافأة أو العقاب: ليست كل الأجساد البارة واحدة فى درجة القداسة، ولا كل الأجساد الشريرة واحدة فى درجة الشر ويكافئ الله كل جسد بار حسب درجته فى القداسة ويعاقب الله كل جسد شرير حسب درجته فى الشر.

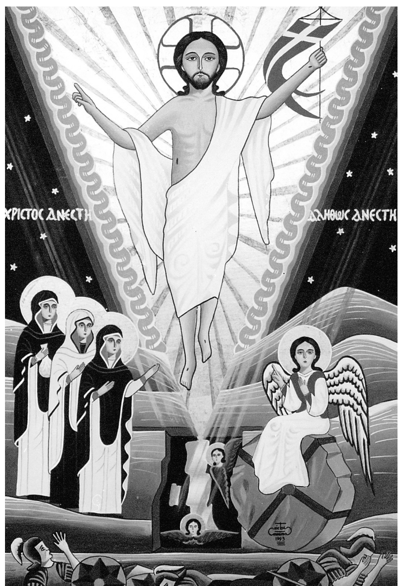

المجدلية الباكية.. الضاحكة

«أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكى» (يو٢٠:١١).
«فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب» (يو٢٠:١٨).

القمص ساويرس القمص جرجس
كاهن كنيسة الشهيد أبوقسطور
بردنوها - مطاى

بكت المجدلية وسكبت عند القبر دموع المحبة الحزينة بسبب جهلها بحقيقة القيامة لذلك قالت لبطرس ويوحنا بنبرة حزينة «أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه» (يو٢٠:٢). حتى حينما رأت المسيح القائم من بين الأموات لم تعرفه «ولما قالت هذا التفتت إلى الوراء فنظرت يسوع واقفاً ولم تعلم أنه يسوع» (يو٢٠:١٤). وحينما سمعت صوته ظنت أنه البستانى فقالت له «يا سيد إن كنت أنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا آخذه» ومازالت مستمرة فى البكاء رغم أنها امرأة ضعيفة لكنها من شدة حزنها وولائها كانت على استعداد أن ترفع جثة من موضعها.

ليس بغريب على مريم أن تفعل كل هذا، أن تقوم باكراً وتذهب ناحية القبر وعند باب القبر تقف باكية ثم باكية منحنية «وفيما هى تبكى انحنت إلى القبر» (يو٢٠:١١). متطلعة إلى الداخل عل وعسى تجد من تحبه نفسها، ليس بغريب أن تفعل كل هذا لأنها هى التى أخرج منها الرب سبعة شياطين، فثقل الدين الذى عليها تجاه الرب يقابله ثقل فى المسئولية.

وهذا هو سر قوة تعلق مريم بالمسيح، نرى بطرس ويوحنا خرجا من القبر وذهبا كل فى طريقه وكأن القبر لم يعد فيه ما يحل لغز المسيح طالما ليس فيه جسد، أما المجدلية فتشبثت بالقبر ولم تغادره وكأنها تطالب القبر أن يحل لغز نفسه وتستعطفه ببكائها، ويعبر القديس أغسطينوس فى هذا الشأن ويقول: «إن ضعف طبيعتها والمشاعر الجياشة التى فى قلبها سمرتها فى الموضع».

ما الذى حول بكاءها إلى فرح؟

فرحت حينما عرفته بعد جهل «قال لها يسوع يا مريم، فالتفتت تلك وقالت ربونى الذى تفسيره يا معلم» (يو٢٠:١٦). حينما عرفت المجدلية أن الذى يكلمها هو يسوع الذى تبحث عنه وتبكى عليه وتقف بجوار القبر منحنية علها تجده، لشدة الفرح الذى حل بها كان صوابها يغيب وأرادت أن تخضع الوهم للحقيقة. لم تطق أن تبقى ناظرة إليه تسمعه فاندفعت نحوه تتشبث به بكل قواها، أرادت أن تطوقه بذراعيها فتقبض عليه قبضاً حتى لا يفلت منها وتكون معه دائماً بكل قلبها وروحها ونفسها وعقلها بكل ما تملك لذلك تحول بكاء المجدلية إلى فرح ويأسها إلى رجاء «أخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا» (يو٢٠:١٨).

هذه أول بشرى فى تاريخ كنيسة العهد الجديد، وهى البشارة الدائمة التى ينبغى أن ينادى بها كل فرد «قد رأيت الرب».

وهكذا أخذت المجدلية الصدارة فى سجل البشارة كأول إنسان رأى المسيح قائماً من بين الأموات وكأول مبشرة تنادى بالقيامة، هكذا يكافئ الرب منتظريه فقد بكرت مريم عند القبر فتمتعت ببركة الوعد القائل: «الذين يبكرون إلىَّ يجدوننى».

ثقوا أيها الأحباء أن المجدلية أعلنت لنا القيامة بصورة أوضح مما لم تكن هذه المجدلية فى الصورة.

+ السلام لمريم المجدلية التى حرست حراسات الليل حتى تقبلت أول شعاع النور.

+ السلام للتى بكرت جداً والظلام باق تطلب تكريم من تحبه نفسها.

+ السلام لمبشرة صهيون أول من قطفت من ثمر شجرة الحياة وأعطت التلاميذ فأكلوا فانفتحت أعينهم وعاينوا النور.

+ السلام لأول من استؤمنت على رؤية الرب المقام وعلى سماع أول كلمة من فيه.

+ السلام لمن هى أول من تسجل اسمها فى سفر الخلود.

طريق الآلام والنصرة

الدكتور القس أندريه زكى
رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

«وحين تمت الأيام لارتفاعه ثبت وجهه لينطلق إلى أورشليم» (الإنجيل بحسب لوقا ٩:٥١).

أورشليم الهدف

يخبرنا البشير لوقا، كغيره من البشيرين، عن مركزية ذهاب السيد المسيح إلى أورشليم فى خدمته، لذا يرد مراراً وتكراراً أن المسيح كان ليس فقط مستعداً بل كان مصراً على الذهاب لأورشليم، رغم أن ذهابه لأورشليم يعنى حتماً أن سيلاقى العذاب والموت، إلا أن السيد المسيح كان واضعاً نصب عينيه هدفاً ولم يجعل هتافات المحبين أو لعنات الكارهين أن تثنيه عن تثبيت عينيه نحو أورشليم، نحو الصليب الذى كان هدفاً وغاية تكللان خدمة السيد على أرضنا.

وهذا ما يضع أمامنا تحدياً، هل عيوننا مثبتة نحو الأهداف، أم أهدافنا تسوقها رغبات من حولنا، فتدفعنا الهتافات نحو أهداف لم تكن فى حساباتنا، أو أهداف نضطر لها لنرضى من حولنا أو من يتبعوننا، وهل يثنينا المنتقدون والأعداء عن أهداف محورية خططنا لها كثيراً، إلا أننا تركناها فقط لنسكت الانتقادات أو لنرضى البعض. إن أردنا تحقيق إنجازات عظيمة يجب أن نثبت وجوهنا وأعيننا نحو أورشليم.

تكلفة الأهداف

يجب أن نتذكر جيداً أن تصميم السيد المسيح على الذهاب لأورشليم لم يكن أمراً سهلاً، فلم تكن رحلته لأورشليم تسلية، فهو يعلم كل العلم أن فى أورشليم كل من يكرهونه، من رؤساء اليهود الذين يريدون قتله، بل ويدبرون له. كان السيد المسيح يعلم أن تحقيق هدفه بالذهاب للصليب يحتم عليه أن يدفع تكلفة باهظة، إذ يخبرنا البشير لوقا (١٨:٣٣-٣١): «وأخذ الاثنى عشر وقال لهم: ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وسيتم كل ما هو مكتوب بالأنبياء عن ابن الإنسان، أنه يسلم إلى الأمم. ويستهزأ به، ويُشتم ويُتفل عليه، ويجلدونه، ويقتلونه، وفى اليوم الثالث يقوم».

والسؤال الذى يطرحه الصليب على جميعنا: هل نعرف جيداً ونحن نسير نحو أهدافنا أن هناك تكلفة يجب أن تُدفع؟ أحياناً كثيرة نحلم بأهداف عظيمة، ونخطط لها، لكن إن لم نعرف مسبقاً أن هناك تضحيات يجب أن تبز، وتكلفة يجب أن تدفع لتحقيق الغاية، حينها سنتراجع أو سننكسر حين نواجه الصعوبات.

كل هدف كبير يجب أن يكون له فى المقابل ثمن كبير، ويخبرنا التاريخ كيف أن كل من غيروا التاريخ، وصاغوا حضارات الشعوب، لاقوا اضطهادات، وصلت أن كثيرين منهم ماتوا فى سبيل تحقيق أهدافهم، ولذا علينا اليوم ونحن نتأمل فى الصليب أن نصيغ أهدافنا، وأن نحسب تكلفتها، وأن نقرر أننا سنسير الطريق حتى نهايته، رغم كل صعاب وعقبات.

الصليب إخلاء للذات

ما جعل السيد المسيح يسير طريق الصعاب بخطى ثابتة وواثقة، لا تتراجع ولا تهاب الموت، أن جعل وجهه نحو أورشليم، وأخلى نفسه.. فيخبرنا الرسول بولس عن السيد المسيح: «لكنه أخلى نفسه، آخذاً صورة عبد، صائراً فى شبه الناس. وإذ وجد فى الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب» (رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبى ٢:٧، ٨).

لم يضع السيد المسيح ذاته أمام عينيه، ولم يضع مصالحه، أو راحته فى المرتبة الأولى، بل بالعكس تماماً، كان السيد المسيح قد اتخذ القرار بالذهاب لأورشليم ليلاقى المحاكمة والموت، فى سبيل أن يحقق هدفاً أعظم وأكبر، خرج السيد من دائرة راحته، فأخلى نفسه، ليموت طواعية لأجل أحبائه.

ويضع الصليب أمامنا جميعاً: إن أردنا تحقيق أشياء عظيمة، لا يجب علينا أن نركز عيوننا على أنفسنا، أو على مجدنا الذاتى، أو على مصالحنا الشخصية: بل علينا الخروج من دائرة راحتنا بأن نرفع عيوننا من على أنفسنا، ونضعها ونثبتها نحو أوروشليم.. الهدف.

القيامة .. النصرة

لم يكن موت الصليب نهاية المسير، بل كان الطريق، فرغم رعب مشهد الصليب الذى خيم بحزنه على كل الذين عاينوه، كانت هناك قيامة، ففى مشهد الصلب أظلمت الأرض، وأظلمت الحياة فى عيون كل أتباع السيد المسيح الذين اعتبروا أن الصليب هو النهاية المأساوية لخدمة السيد، لكن فى فجر اليوم الثالث قام السيد من الموت، فاتحاً باب الرجاء لمن يفقدوا الرجاء، وصنع أملاً لمن ضاع منهم الأمل.

وهنا علينا توخى الحذر ونحن نخطط لأهدافنا، إن لم نر شمس الانتصارات وراء غيوم الآلام فى طريق أهدافنا حتماً سنتراجع، وهكذا ونحن نحتفل بذكرى القيامة، يجب أن ندرك أننا إن خشينا علو تكلفة أهدافنا، وإن لم نضع نصب أعيننا فرحة انتصار القيامة، لن نكمل طريق الآلام.

وفى أجواء أفراح القيامة، نصلى لبلادنا، وشعبنا وقادتنا، أن يعم فرح انتصار القيامة قلوبنا، ويضع نصب أعيننا أملاً أن الغد أجمل وأكثر بهاءً وإشراقاً، فالذى نعانيه اليوم ليس إلا طريقاً للانتصار، نصلى أن يشرق الغد علينا فينسينا آلام اليوم.

القيامة.. ربيع روحى

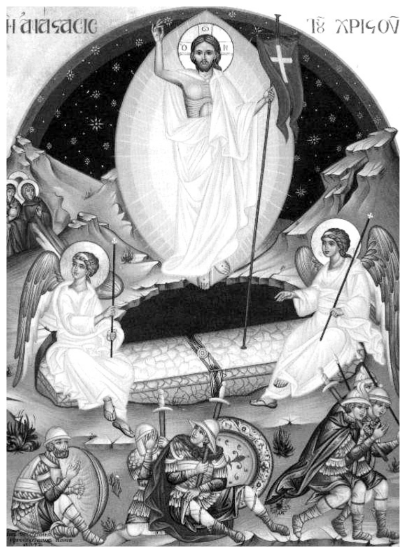

الراهب القس إيليا الأنطونى

يقول القديس سمعان اللاهوتى: «ها الفصح قد أتى، اليوم البهيج، المانح الفرح والسرور، يوم قيامة المسيح. الفصح العائد إلينا فى كل سنة، بل الصائر بالأحرى كل يوم وعلى الدوام، فى النفوس العارفة سره. لقد ملأ قلوبنا فرحاً وبهجة لا توصف.. فلنشكر الرب الذى أهلنا أن نجتاز بحر الصوم، وهدانا بفرح إلى مرفأ قيامته».

كثيرون هم الذين يؤمنون بقيامة المسيح، لكن قليلون هم الذين يرونها بوضوح. فالقيامة إن لم نجعلها دائمة الفعل فينا ودائمة الإضاءة تكون لنا مجرد عيد يعبر، فلنقطع على أنفسنا وعد الإخلاص بقوة هذا الذى قام من بين الأموات.

إن إيماننا بالقيامة يلقى علينا مسئوليات كبيرة، فنحن قمنا مع المسيح وسنحيا معه. فمن رأى فى نفسه أمراضاً روحية فليقومها، ومن عرف نفسه ضعيفاً فليصل حتى تلهبه النعمة حماسة القيامة. لقد انتصر المسيح على الموت قائماً من بين الأموات، ووطئ الجحيم وحطم الموت وأقامنا معه. وخطفنا إلى أعالى السموات لنحيا معه إلى الأبد.

القيامة أحبائى زمن التجديد، زمن الاستنارة، غلبة النور على الظلام، الربيع الروحى. لأن الطبيعة فى الربيع تتجدد، وتكتسى الأشجار بأوراقها من جديد، والأزهار تنبت وتتفتح، النهار يطول على حساب الليل، فتتحول الطبيعة إلى الأفضل، رمزاً للتجدد الداخلى للإنسان.

هى علامة أننا قادرون بقوة المسيح القائم من بين الأموات أن نتحول نحن بدورنا إلى نوره ومجده، فقيامة المسيح هى قيامتنا.. قيامة النفس واتحادها بالحياة، ونرى يسوع حياً فينا، وتكون نفوسنا قائمة معه وقائمة به، لذا كانت القيامة انتصاراً عظيماً على الألم وعلى الموت الذى هو أعظم الآلام التى مُنى بها الإنسان.

القيامة من الخطيئة والانتصار عليها يستلزم ألم التوبة، فالقيامة من البغض والحقد يسبقه ألم المسامحة والصفح.. القيامة من الكسل يفترض ألم الاجتهاد. القيامة من الرزيلة تفرض على الإنسان ألماً طويلاً وتفرض اتباع الفضيلة، والثبات والتعلق بالقيم الحقيقية، فقيامة المسيح إذن هى «نزع الإنسان العتيق الفاسد بشهوات الغرور ولبس الإنسان الجديد الذى خلق على مثال الله فى البر والقداسة» (أفسس٤:٢٢).

فأصبحت سيرتنا سماوية، بها يتغير جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده (المسيح). ويصبح تعبنا فيما يخص حياتنا على الأرض أن نسلك كما يحق لله الذى دعانا إلى ملكوته ومجده، فإرادة الله هى قداستنا، لأن أناس الله القديسين هم مسوقون من الروح القدس وهو يثبت قلوبهم.

القيامة هى النعيم الأبدى، ولا نعيم بدون الله فالقيامة فوق التفكير البشرى والعقلى والقدرة المحدودة للإنسان، فهى باب الأبدية، ونهاية لهذا العدو المخيف، ألا وهو الموت. وأصبحنا أمام جسر يفصل بين حياتين أوله الموت ونهايته القيامة السعيدة، فيعطى فيه الإنسان مركزاً جديداً بحسب ما كان له من نقاوة القلب والفكر والجسد، ودقة فى تنفيذ وصايا الله، ومن جهاد فى نشر الخير ومحبة للإنسان.. وأيضاً بحسب ما كان فى قلبه من حب لله واشتياق إليه. القيامة جعلتنا فى مستوى لا يقل عن القوات الروحية مع أننا فى الجسد بعد، إذن فلنفرح كلنا ونبتهج لأن هذه النصرة –نصرة المسيح على الموت– هى نصرة لنا، لأنه وضع كل هذا لخلاصنا.

لقد داس السيد المسيح له المجد الموت والفساد بقيامته، ولم يعد الأبرار والأنقياء يخافون الموت إطلاقاً، بل أصبحوا لا يخافون مسبباته كمؤامرات الناس الأشرار واعتداءاتهم.

يقول قداسة المتنيح البابا شنودة الثالث: «القيامة تحمل عملية تعويض وتوازن للذين لم يأخذوا حقهم على الأرض، يأخذونه كاملاً فى السماء بعد القيامة، فينالوا العدل الإلهى بعد الظلم والظلام والفساد الذى على الأرض.

ففى القيامة تتجلى الطبيعة البشرية جسداً وروحاً ونفساً: أجساد روحانية نورانية فى ضوء نور المسيح، فما أروع القيامة التى أعادت لنا صورة جبل طابور، وأرجعتنا إلى البدء على مثال صورة الله ومثاله فى طهارة ونقاوة لا يعبر عنها. كذلك جعلت الناس يشتاقون إلى شئ أكبر من العالم وأرقى من المادة وأعمق من كل رغبة وشهوة على الأرض، ألا وهى السماء حيث المسيح ساكن حيث روعة الأبدية.

القيامة بهذا المعنى أصدقائى حالة كانت حدثاً مرة وأصبحت حالة، شيئاً يدوم فيك ويجعلك إنساناً جديداً، لا تخف، هو القائل «ثقوا إنى قد غلبت العالم»، والعالم عالم الشهوة والأطماع والأحقاد. انتبه أنت قادر أن تقضى عليها بنعمة المسيح القائم من بين الأموات، «كما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضاً صورة السماوى» (١كو١٥:٤٩).المسيح قام بالحقيقة قام

قيامة السيد المسيح برهاناً على القوة

جرجس إبراهيم صالح
الأمين العام الفخرى
لمجلس كنائس الشرق الأوسط

إن قيامة السيد المسيح هى برهان على القوة.. لأن السيد المسيح كان أقوى من الموت حينما قهره وانتصر عليه بل وطأه، وهو يقول «أين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية».. ما كان ممكناً للموت أن ينتصر على السيد المسيح الذى فيه كانت الحياة ذاتها على نحو ما قال «أنا هو القيامة والحياة».. فالمسيح لم يقمه أحد لكنه قام بقوة لاهوته لأنه كان يحمل فى ذاته قوة قيامته.. إن قوة المسيحية هى فى قيامة المسيح ولذا قال بولس الرسول «لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه» (فى ٣: ١٠) وكانت كرازة المسيحيين الأوائل بالمسيح القائم من بين الأموات.

والسؤال لماذا كان لابد أن يقوم السيد المسيح؟

١- كان لابد أن يقوم المسيح، لأنه هو القيامة والحياة. هكذا قال القديس يوحنا الإنجيلى: «فيه كانت الحياة» (يو ١: ٤).. والذى فيه الحياة، لا يمكن أن يبقى ميتاً، بل إنه قال لمرثا «أنا هو القيامة والحياة.. من آمن بى ولو مات فسيحيا» (يو ١١: ٢٥)، ويؤكد نفس المعنى بقوله «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يو ١٤: ٦).. نعم كيف لا يقوم، هذا الذى قال عن نفسه ليوحنا الرائى «أنا هو الأول والآخر، والحى وكنت ميتاً، وها أنا حى إلى أبد الآبدين آمين.. ولى مفاتيح الهاوية والموت» (رؤ ١: ١٨).

٢- كان لابد أن يقوم المسيح، لأنه أقام غيره من الموت، بمجرد أمره. لقد أقام السيد المسيح، ابنة يايرس، وابن أرملة نايين، ولعازر، بمجرد كلمة الأمر، لأنه معطى الحياة.. فى إقامته ابنة يايرس، أمسك بيدها وقال لها: «طليثا قومى» الذى تفسيره: «يا صبية لك أقول قومى» وللوقت قامت الصبية ومشت (مر ٥: ٤١، ٤٢).

٣- وكان لابد أن يقوم السيد المسيح، لأن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين. وتعبر عن ذلك وتقول القسمة السريانية: «انفصلت روحه عن جسده.. ولكن لاهوته لم ينفصل قط لا عن روحه ولا عن جسده» ما كان ممكناً أن ينتصر الموت عليه.. بل إنه بموته داس الموت، وهكذا قضى على سلطان الموت.

٤- كان لابد أن يقوم المسيح، ليكون الباكورة. يقول القديس بولس «الآن قد قام المسيح من الأموات، وصار باكورة الراقدين.. لأنه كما أن فى آدم يموت الجميع، هكذا أيضاً فى المسيح أيضاً سيحيا الجميع.. المسيح باكورة، ثم الذين فى المسيح فى مجيئه» (١ كو ١: ٢٠ – ٢٢).

٥- كان لابد أن يقوم المسيح، لكى يؤسس المسيحية. ولكى يمكث مع التلاميذ أربعين يوماً يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله (أع ١: ٣)، ويضع لهم قواعد الإيمان.. وينفخ فى وجوههم قائلاً «اقبلوا الروح القدس.. من غفرتم لهم خطاياهم غفرت لهم، ومن أمسكتموها عليهم أمسكت» (يو ٢٠: ٢٢، ٢٣).. ثم يعدهم بحلول الروح القدس عليهم لكى ينالوا قوة، ويكونوا له شهوداً فى أورشليم وكل اليهودية وإلى أقصى الأرض (أع ١: ٨).. ثم بعد ذلك يعهد إليهم بالكرازة قائلاً: «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس.. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به.. وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ١٩، ٢٠).

المسيح قام حقاً قام.

رسول القيامة

إن رسالة القيامة فرح وسلام، ويسوع المسيح له المجد دعانا أن نكون رسلاً وشهوداً أمناء على قيامته المنتصرة على الموت ليهبنا الحياة الأبدية، على غرار رسله الذين كانوا فى العلية وانطلقوا ليكرزوا بالإنجيل ويعملوا برسالته. إن السفر الوحيد الذى مازال مفتوحاً هو سفر الأعمال ولن يقفل إلا فى نهاية الدهر، وعلى رسول القيامة أن يستنير بفكر وحكمة المسيح الذى تحمل آلام الحب وبذل نفسه ليخلصنا من خطايانا، فيعطى مجداً لله ويثمر ثماراً تليق بالتوبة لإسعاد الآخرين، لهذا فالذين لا يعيشون القيامة كرسالة هم مازالوا خطأة وفى معاناة وقلق، لأنهم غير مستعدين للإرث السماوى.

لطفى النميرى
عضو اتحاد كتاب مصر

متعة الحياة ما بعد القيامة

أ.د. رسمى عبدالملك رستم
مقرر لجنة التعليم بالمجلس الملى
العام وبيت العائلة المصرية

مع أفراح القيامة، ماذا لو راجعنا حياتنا.. أين نحن؟ وإلى أين نذهب أو نريد أن نذهب؟ وكيف..؟ وهل حقق السيد المسيح الهدف من مجيئه، «جئت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل» (يو ١٠: ١٠).

ما أثر القيامة فى حياتى؟

١- الشعور بالانتصار على الخطية، وهزم الشيطان، إذ قال الرب قبل صلبه «رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء» (لو ١٠: ١٨)، الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجاً (يو ١٢: ٣١).

٢- القيامة سحقت الموت، إذ «أقامنا معه وأجلسنا معه فى السماويات فى المسيح يسوع، باللطف علينا، لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان، وذلك ليس منكم، هو عطية الله» (أف ٢: ٦ – ٨).

٣- تعلمنا من القيامة، أن الشيطان الساقط لم يعد له سلطان على البشر، ما لم يعطوه هم هذه الفرصة، بل إن الرب طلب منا أن نقاوم إبليس، «قاوموا إبليس فيهرب منكم» (يع ٤: ٧)، إله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعاً (رو ١٦: ٢٠).

٤- بالقيامة أصبحت أعيننا موجهة للمجد الأبدى الذى نلناه بقيامة السيد المسيح، حيث تهون الضيقة، ويخف الألم «فإنى أحسب أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا» (رو ٨: ١٨). رأينا بينما كان التلاميذ غارقين فى همومهم وأحزانهم حول صلب وموت سيدهم المحبوب، ظهر لهم الرب فجأة بعد قيامته المقدسة، فتحول حزنهم إلى فرح، وهمهم إلى سلام، لذلك لا ينبغى أن نجعل العالم المضطرب من حولنا يهز إيماننا بل تجعلنا أكثر قوة واحتمالاً.

٥- بالقيامة، تحولت الجاذبية من الأرض إلى السماء «لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جداً» (فى ١: ٢٣)، والمسيح الذى قال: «وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إلىَّ الجميع» (يو ١٢: ٣٢)، وكما يقول الكتاب المقدس: «ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه» (١كو ٢: ٩)، لذلك أصبح لنا اشتياق لنرى الأبدية التى سنتمتع بها فى القيامة العامة، فكل شىء أمامنا فى هذا العالم إلى زوال!! وليس فى العالم شىء باق.. فماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه، هذا العالم سيأتى وقت نتركه بكل ما فيه، ولن يسحبنا شىء منه.

٦- بالقيامة حصلنا على متع الأبدية «رؤية الملائكة والقوات السمائية، وعرض الله، كنوز السماء التى لن تخطر على قلوبنا...»، دعونا نرتفع عن كل الآلام الأرضية ونتطلع إلى متعة الأبدية وأفراح القيامة، التى من أجلها نرى القديس أغسطينيوس الذى زهد العالم وتاب وصار أسقفاً ومصدراً من مصادر الروحيات نراه يقول: «جلست على قمة العالم حينما أحسست فى نفسى أننى لا أشتهى شيئاً ولا أخاف شيئاً»..

فهل لنا أن نتدرب على محبة الأمور التى لا ترى ونكنز لنا كنوزاً فى السماء ونعيش متعة الحياة ما بعد القيامة «أخرستوس أنستى.. أليسوس أنستى».

رؤية القيامة المجيدة

القمص بولس عبدالمسيح
كاهن كنيسة الشهيد العظيم بمنشية الصدر
وأستاذ القانون الكنسى بالكلية الإكليريكية

إنها صلاة نرفعها كل أيام البسخة المقدسة ونقول «ويرينا بهجة قيامته المجيدة» لأن رؤية القيامة فيها معان كثيرة وأفراح مجيدة ونصرة أكيدة، وإذا تتبعنا ما قامت به المريمات وهن ذاهبات لرؤية القبر المقدس وسمعن من الملاك لماذا تطلبن الحى من بين الأموات ليس هو ههنا لكنه قام (لو ٢٤: ٥) وحسب ما جاء فى إنجيل معلمنا يوحنا الخطوات التى اتبعتها المريمات والتلاميذ نجد فى هذا الفصل أن مريم المجدلية جاءت إلى القبر باكراً والظلام باق (يو ٢٠: ١)، ومن ذلك نقول لكل من يرغب فى رؤية القيامة «قم والظلام باق» فالظلمة هى مكان إبليس مع الأشرار حيث يقال فى الدينونة «اطرحوهم فى الظلمة الخارجية» (مت ٨: ١٢) (مت ٢٥: ٣٠).

ولكن من يرغب فى رؤية القيامة يسبح قائلاً «قوموا يا بنى النور لنسبح رب القوات».

والنور يبدد الظلام ونحن مدعوون للسير فى النور «سيروا فى النور مادام لكم النور لئلا يدركم الظلام» (يو ١٢: ٣٥).

وهكذا نقوم فى الصباح الباكر مسبحين مع الملائكة مبددين الظلام وهذا هو السبب فى وضع صلاة باكر فى صلوات الأجبية من أجل قيامة المسيح له المجد.

والخطوة التالية اركض وراء يسوع، حيث قيل عن المجدلية «فركضت وجاءت إلى سمعان بطرس» (يو ٢٠: ٢)، وهكذا فعل بطرس ويوحنا وكان الاثنان يركضان معاً (يو ٢٠: ٤)، وهذا هو التعبير الذى قيل عن محبة الآب الذى كان ينتظرا ابنه الضال «وإذ كان لم يزل بعيداً رآه أبوه فتحنن وركض ووقع على عنقه وقبله» (لو ١٥: ٢٠).

والخطوة الثالثة حسب نص فصل الإنجيل «فحينئذ دخل أيضاً التلميذ الآخر الذى جاء أولاً إلى القبر ورأى وآمن» وهكذا طلبت هذه الخطوة من توما لكى يرى القيامة فى قوتها وحقيقتها طلب منه الإيمان وقال له السيد المسيح «لأنك رأيتنى يا توما آمنت طوبى للذين آمنوا ولم يروا» (يو ٢٠: ٢٩).

والخطوة الرابعة معرفة الكتب المقدسة، فقد بين القديس يوحنا السبب فى ضعف التلاميذ بقوله «لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب أنه ينبغى أن يقوم من الأموات» (يو ٢٠: ٩).

وفى لقائه مع تلميذى عمواس «ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهم الأمور المختصة به فى جميع الكتب» (لو ٢٤: ٢٧).

والخطوة الخامسة أنك فى بعدك عنه هكذا قيل عن المجدلية «أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكى» (يو ٢٠: ١١).

والخطوة السادسة خذه وليكن قلبك له موضعاً، هكذا قالت مريم للسيد المسيح يا سيد إن كنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا آخذه» (يو ٢٠: ١٥).

فالقيامة الحقيقية هى فى داخل الإنسان والقيامة معه كقول الشاعر:

قام المسيح الحى هل مثل المسيح تراك قمت
أم لاتزال موسداً تحت التراب ترقد حيث أنت

والخطوة السابعة: بشر به، فالمجدلية بشرت التلاميذ «وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا» (يو ٢٠: ١٨).

والتلاميذ بشروا للعالم كله وقال القديس بطرس يوم الخمسين هذا أقامه الله من الأموات وجعله رباً ومسيحاً ونحن شهود لذلك. فعلينا أن نعمل بهذه المعانى لنرى بهجة قيامته المجيدة وتتحقق لنا طلبة كل يوم من أيام البسخة. ونقول بفرح المسيح قام بالحقيقة قام. وكل عام وأنتم بخير.

قيامة المسيح تجديد للحياة البشرية

قيامة المسيح انتصار على الموت بوجه عام كما يقول غريغوريوس النيصى: ولكن ليس معنى المشاركة العامة فى القيامة أن جميع الموتى قد خرجوا من القبور ولكن معناه أن الموت قد أمسى بلا قوة وأنه قد وهبت قوة القيامة لكل الطبيعة البشرية. وقد أوضع القديس بولس الرسول هذه الحقيقة بجلاء حينما قال فى رسالته الأولى إلى كورنثوس: «فإن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام لأنه إن كان الموتى لا يقومون فلا يكون المسيح قد قام» (١٥: ١٣، ١٦). هذا يعنى أن قيامة المسيح لا يكون لها معنى إن لم تكن إنجازاً شاملاً عاماً أى إن لم يكن الجسد كله (أى جسد البشرية) قد أعطى قدرة القيامة، فبدون الرجاء فى القيامة العامة الشاملة فإن الإيمان بالمسيح يصير بلا غاية «ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين» (١كو١٥:٢٠).

ويقول القديس أثناسيوس الرسولى: «إن الحكم بالموت قد ألغى ويكمل قائلاً لأن الفساد توقف وأبعد بعيداً بنعمة القيامة فإننا نموت إلى زمان فقط بحسب طبيعة أجسادنا المائتة ومثل البذور التى تدفن فى الأرض فنحن لا نفهم بل نحن نزرع فى الأرض ثم سنقوم ثانية لأن الموت ألغى بنعمة المخلص.

محاسب ممدوح بشرى ويصا

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

«كنا أمواتاً بزلاتنا، أحيانا وأقامنا بالمسيح..» «أفسس ٢: ٥-٦»

«إنه ليس ههنا، فقد قام كما قال» متى٢٨: ٦».

بكلمات الرجاء التى بشر بها الملاك النسوة حاملات الطيب فجر الأحد، بكلمات تحمل البشرية من مرارتها وقلقها وصعوباتها ومشاكلها إلى تذوق الفرح الحقيقى، وكل ذلك لايتم إلا «بسر الآلم والقيامة» الذى يختصر محبة المسيح وارتباطه واتحاده الكلى بنا.

فى صباح عهد جديد وبقيامة السيد المسيح الظافرة من بين الأموات، أعاد مصالحتنا مع الله ومع ذواتنا ومع القريب وأصبحنا أبناء «رجاء صالح».

إن القيامة عنوان المسيحية وسرها العميق مع القائم من بين الأموات، لأنها حدث التاريخ هذا التاريخ.. الذى يسير بنا ومعنا كل الرجاء الجديد... ومعنا من وعدنا بأن يبقى معنا كل الأيام إلى منتهى الدهور، إنه الإله المتجسد من العذراء مريم، والذي تألم ومات وقبر وقام من أجل خلاصنا إنه «عمانوئيل» الله معنا: وها «ذا معكم طوال الأيام إلى نهاية العالم» متى٢٨: ٢٠».

قيامة المسيح برهان على أنه ابن الله

حاول السيد المسيح فى حياته العلنية وأثناء تبشيره أن يشرح موضحاً للناس أنه ابن الله فلم يصدقه إلا القلائل منهم، وعلى رأسهم القديس بطرس، وحدث ذلك فى قيصرية فيلبس، عندما سأل يسوع تلاميذه: «من ابن الإنسان فى قول الناس؟ فقالوا: «بعضهم يقول: هو يوحنا المعمدان وبعضهم الآخر يقول: هو إيليا، وغيرهم يقول: هو إرميا أو أحد الأنبياء» فقال لهم: «ومن أنا فى قولكم أنتم؟» فأجاب سمعان بطرس: «أنت المسيح ابن الله الحى» فأجابه يسوع: «طوبى لك يا سمعان بن يونا، فليس اللحم والدم كشفا لك هذا، بل أبى الذى فى السموات» متى١٦: ١٣-١٧» لم تكن المرة الأولى والوحيدة التى أنكر سامعوه وحتى أقربهم إليه، هويته الإلهية وبنوته لله الآب، وعندما قال لهم: «أنا والآب واحد» يوحنا١٠: ٣٠» اتهموه بالجنون «وأن به مساً من الشيطان» يوحنا ١٠: ٢٠» وهموا برجمه فوقف فيلبس وهو من تلاميذه وقال له: «أرنا الآب وحسبنا» فأجابه يسوع: «إنى معكم منذ وقت طويل أفلا تعرفنى يا فيلبس» من رأنى رأى الآب فكيف تقول: أرنا الآب؟ ألا تؤمن بأنى فى الآب وأن الآب فى» يوحنا١٤: ٨-١٠».

إن القيامة وحدها أثبتت أن كل ما كان يؤكده المسيح عن ذاته كانت الحقيقة عينها وهى أكبر برهان على أنه ابن الله وأنه من جوهر الآب ومتساو له فى العمل والقدرة والعظمة.

قيامة المسيح عربون لقيامتنا

إننا نؤمن بقيامة الموتى، وهذا ما نجاهر به عندما نتلو قانون الإيمان: «وننتظر قيامة الموتى والحياة فى الدهر الآتى» وقد رسخت هذه العقيدة فى ذهن بولس الرسول بحيث أنه راها واقعاً راهناً قبل أن تحصل، فقال: «كنا بطبيعتنا أبناء الغضب كسائر الناس، ولكن الله الواسع الرحمة لحبه الشديد الذى أحبنا به مع أننا كنا أمواتاً بزلاتنا، أحيانا مع المسيح» بالنعمة نلتم الخلاص» وأقامنا معه وأجلسنا معه فى السموات فى المسيح يسوع» أفسس٢: ٣-٦».

سر المسيح الفصحى هو سر قيامة الموتى يقول القديس بولس: «عندما تعمدتم بالمسيح دفنتم معه وقمتم معه أيضاً بقدرة الله الذى أقامه من بين الأموات» رومة٦: ٣-٤» فالمؤمنون يقومون مع المسيح لحياة جديدة ومعنى هذا أن مصير الإنسان يختلف عن مصير سائر المخلوقات فهى تظهر وتغيب تولد وتموت ولا يبقى لها أثر، لأنها مؤلفة من عناصر مركبة، وبالتالي بالية أما الإنسان فهو خلافاً لها مؤلف من عنصر مركب بال وهو الجسد ومن عنصر بسيط خالد وهو الروح، وهذا ما أشار إليه السيد المسيح بقوله: «وأقول لكم يا أحبائى لا تخافوا الذين يقتلون الجسد ولايستطيعون قتل النفس، بل خافوا الذى يقدر على أن يهلك النفس والجسد جميعاً فى جهنم» متى١٠: ٢٨».

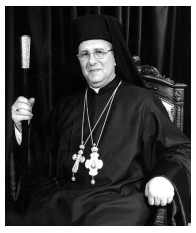

للمطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية
للأرمن الكاثوليك

الكنيسة ولدت من قيامة المسيح

وإذا كان مصير جماعة المؤمنين وهم يؤلفون الكنيسة الخلود السعيد والحياة الأبدية فى الملكوت السماوى فهذا يعنى أن الكنيسة بجميع أبنائها قد ولدت من موت السيد المسيح وقيامته، وهذا ما أشار إليه بولس رسول الأمم فى مستهل رسالته الأولى إلى أهل تسالونيقى بقوله: «فى الله الآب والرب يسوع المسيح» وإذا كان من يؤلفون هذه الكنيسة مجتمعين فى الله الآب وبالابن المولود من الآب فهم يشاركون فى حياة الثالوث الأقدس.

فالكنيسة إذاً لم تتكون بعد قيامة المسيح ولا جاءت بعده لأنها ولدت من موت المسيح وخلقت فى يوم قيامته، فهى المسيح القائم من الموت، والمقيم فى العالم فى جسده الذى هو الكنيسة المقدسة.

أجل لقد قام المسيح فى شكل الكنيسة على حد قول القديس أوغسطينوس: «لقد بذل المسيح دمه لتلك التى سيحصل عليها فى قيامته، والتى سيحصل عليها تعنى، فى وقت واحد، بشرية المسيح الجسدية والكنيسة هى جسد المسيح» وقيامة المسيح هى من عمل الله الآب، فهو الذى أقامه وهكذا الكنيسة هى فى الله الآب، وفى الرب يسوع المسيح، فالكنيسة مولودة من الآب الذى ولد الابن فى هذا العالم، وهو الذى يحيى الكنيسة بفعل أبوته لها. وهو أبو يسوع المسيح الذى يلده فى جسده البشرى فى القيامة. فالمسيح إذاً، لم يترك هذا العالم بالموت ليعود إليه بعد الاف السنين.

أجل لقد قام الرب يسوع وصعد إلى السماء ليعود فى الآخرة ليدين الأحياء والأموات، ولكنه حتى ذلك الزمن، مقيم معنا فى: الصلاة والأسرار وخاصة فى سر القربان المقدس وسائر الاحتفالات الطقسية كما ورد فى دستور الليتورجيا من أعمال المجمع الفاتيكانى الثانى.

المسيح يسوع هو الخلاص الآتى لملاقاة العالم، وهذا هو سبب فرح المؤمن الذى عبر عنه القديس يوحنا فم الذهب بقوله: «ادخلوا جميعاً فى فرح سيدكم: الأولون والآخرون إقبلوا الجزاء: فقراء وأغنياء رتلوا فى جوقة واحدة: متقشفين وبطالين، عيدوا هذا اليوم بفرح الوليمة معدة هلموا جميعاً تلذذوا على مائدة الإيمان، لا يبكين أحد فقره: الملكوت مفتوح للجميع ولا ينتحبن أحد على خطاياه الغفران صعد من القبر، لايخافن أحد الموت: موت الرب جعلنا أحراراً».

المسيح قام..حقاً قام...

نعم، قام المسيح وقام معه شهداء أحد الشعانين الدامى، الذين شاركوه هذا الأسبوع المقدس دخوله إلى أورشليم السماوية والامه الخلاصية، وهو سيشركهم اليوم فى قيامته المجيدة

مشاركة حقيقية فى قيامة المسيح

«أنا القيامة والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا» (يوحنا ١١ : ٢٥)

كان رد المسيح على أتباع مذهب الصدوقيين، الذين لا يؤمنون بالقيامة، دعوة إلى الإيمان بإله الحياة، «ليس الله إله أموات بل إله أحياء»، وهو ليس إلها إن لم يكن إله حياة، وإن نحن آمنا بهذا الإله، فكيف لا نؤمن بحياة متفجرة من جديد فيما يتخطى الموت، وقد برهن المسيح على ذلك بقيامته هو من الموت، وكان قد أعلنها عند قوله «أنا هو القيامة والحياة».

إن حب الله للإنسان لا يرتضى رؤيته يتلاشى فى العدم، كما أن الإنسان الذى يحب الله الحى الأبدى لا يستطيع أن يتخيل انتهاء علاقة الحب التى تربطه به، وعلى علاقة الحب المتبادل هذه، ترتكز القيامة، ومازالت قيامة المسيح من بين الأموات يتردد صداها منذ أكثر من عشرين قرناً، فهى منارة البشرية نحو غايتها ومصيرها الله الأبدى فى أزمنة تشتد فيها الظلمات وتتعمق فيها أحاسيس الألم.

إن القيامة هى نور الإيمان الثابت والرجاء الصادق، بأن المسيح هو من غلب العالم «يوحنا ١٦ : ٣٣»، ليس بالحرب والعنف وسفك الدماء ونشر البؤس، بل بالمحبة والتسامى والبذل والعطاء. يا للمشهد الحزين حين نرى ثروات العالم تتحول إلى أسلحة فتاكة مدمرة بدلاً من أن تزرع سنابل القمح، وتشق الطرق، وتشبع الجياع وتروى العطاش، كما فعل المسيح، فى بناء جسور التواصل بين الأمم ونشر الخير والفرح.

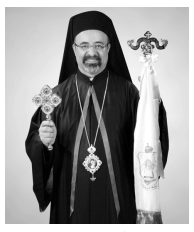

غبطة الأنبا إبراهيم إسحق
بطريرك الإسكندرية
للأقباط الكاثوليك

إن القيامة والحياة مع الله فى موكب الصالحين، هى إكليل بعد الجهاد والعطاء والفداء، كما يقول سفر الرؤيا «كن أميناً حتى الموت فلسوف أعطيك إكليل الحياة» (رؤيا ٢ : ١٠)، فالقيامة هى الحقيقة، والموت هو الجسر الذى يعبر عليه الإنسان بعد أن يسقط عنه الزمان والمكان، يتجلى مع الصديقين المؤمنين، فيصبح الموت انتقالاً إلى حياة جديدة واتحاداً كاملاً فى الله.

●● فلنرفع الحجر عن باب القبر

الحجر هنا رمز لما يعز من فى القبر عن العودة إلى الحياة أو يحيط الإنسان بسد منيع يمنعه من التطور والتجدد والنهضة.

الحجر هنا يرمز إلى الفلسفات الكاذبة التى تنكر حقيقة القيامة والحياة الأبدية، كمذهب الصدوقيين فى زمن المسيح، فمنهم من يدعو أن الحياة للحياة فقط ولا شىء بعد ذلك، ومنهم من يدعى أن قيامة الموتى خرافة ابتدعها خيال البشر، ومنهم من يظن أن الإنسان زائل مثله كمثل باقى المخلوقات الحيوانية.

كما يرمز الحجر أيضاً إلى ثقل الشهوات التى تكبل التقدم الروحى للإنسان، وتقيد خطواته فى السير عن النمو فى الحياة الروحية، فكان لابد أن يزاح الحجر ليتحرر الإنسان من ظلام الفكر وتمرد الشر والقاء بوصايا الله وشرائعه عرض الحائط بدعوة التحرر الكاذب والانفلات الأخلاقى، ودون نعمة الله والاتكال عليه، وبدون الإرادة الصالحة لا يمكننا أن ندحرج الحجر عن فم القبر.

لنقبل المسيح القائم من الموت، فنتكون لنا الحياة.. لنثق به ليمنحنا السلام الذى نبحث عنه، والقوة لكى نعيش كما يليق به وبنا كخليقة جديدة فى المسيح.

أعنا أيها القائم من الموت على إزاحة الحجر عن بصيرتنا وعقلنا وضميرنا، لننهض وننطلق معك، لأنك الطريق والحق والحياة.

نرفع صلاتنا متحدين مع سائر البطاركة والأساقفة وكل المؤمنين من أجل أن يعم السلام عالمنا المثقل بالآلام والأحزان.. نصلى من أجل كل شهيد وشهيدة تشعل شمعة فى ظلام التعصب والتطرف

قام المسيح.. حقاً قام

للقمص روفائيل سامى
طامية–الفيوم

فرح العمر
أسرتك وأصدقاؤك
www.wataninet.com
عن طريق وطنى نتيح لك شاركونك بالتعليقات فى مناسبتك السعيدة.
خدمة جديدة تتميز بالصور والفيديو للأفراح وأعياد الميلاد والعماد وحفلات التخرج وغيرها.
يقدم الموقع الخدمة بمبلغ ٥٠ جنيها فى الشهر
للاستعلام إرسل إيميل على:
newssitew@gmail.com
سيصلك الرد فوراً

يعتذر
دير السريان العامر
عن عدم استقبال
الرحلات
فى شم النسيم
يوم ٢٠١٧/٤/١٧

اعلانات مبوبة
مطلوب متبرع
مطلوب متبرع كلى فصيلة دم A أو O–ت: ٠١٢٨٧٦٩٠٤٩٠

كلمات مختصرة من عظة عيد القيامة (يو٢٠: ١-١٨)

عزيمة...وهزيمة...وقيامة

+عزيمة:

«وفى أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكراً والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر فركضت وجاءت إلى سمعان بطرس وإلى التلميذ الآخر الذى كان يسوع يحبه وقالت لهما أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا إلى القبر وكان الاثنان يركضان معا فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء أولاً إلى القبر وانحنى فنظر الأكفان موضوعة ولكنه لم يدخل» يو٢٠: ١-٥) عزيمة المرأة المبنية على حب المخلص وإصرار السماء على إتمام سر الخلاص كما يقول الكتاب، يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده فى وسطكم كما أنتم أيضاً تعلمون هذا أخذتموه مسلما بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق وبأيدى أثمة صلبتموه وقتلتموه الذى أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت إذ لم يكن ممكناً أن يمسك منه، لأن داود يقول فيه كنت أرى الرب أمامى فى كل حين أنه عن يمينى لكى لا أتزعزع لذلك سر قلبى وتهلل لسانى حتى جسدى أيضاً سيسكن على رجاء، لأنك لن تترك نفسى فى الهاوية ولاتدع قدوسك يرى فساداً» (أع ٢: ٢٢-٢٧).

+وهزيمة:

«ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الأكفان موضوعة، والمنديل الذى كان على رأسه ليس موضوعا مع الأكفان بل ملفوفا فى موضع وحده فحينئذ دخل أيضاً التلميذ الآخر الذى جاء أولاً إلى القبر ورأى فآمن لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب أنه ينبغى أن يقوم من الأموات فمضى التلميذان أيضاً إلى موضعهما» يو٢٠: ٦-١٠) لقد فضح القبر الموت وأعلن انكساره وهزيمته أمام الخالق والمخلص بل أكد أنه أقل من أن يحتويه كما يشير الرسول قائلاً: «ولكن كل واحد فى رتبته المسيح باكورة ثم الذين للمسيح فى مجيئه وبعد ذلك النهاية متى سلم الملك لله الآب متى أبطل كل رياسة وكل سلطان وكل قوة. لأنه يجب أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه. ولكن حينما يقول أن كل شئ قد أخضع فواضح أنه غير الذى أخضع له الكل. ومتى أخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه أيضاً سيخضع للذى أخضع له الكل كى يكون الله الكل فى الكل» (١كو١٥: ٢٣-٢٨) نعم حقق النبوة: من يد الهاوية أفديهم من الموت أخلصهم أين أوباؤك يا موت أين شوكتك ياهاوية» (هو١٣: ١٤).

+وقيامة:

«أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجا تبكى وفيما هى تبكى انحنت إلى القبر فنظرت ملاكين بثياب بيض جالسين واحد عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعاً فقالا لها يا امرأة لماذا تبكين قالت لهما أنهم أخذوا سيدى ولست أعلم أين وضعوه ولما قالت هذا التفتت إلى الوراء، فنظرت يسوع واقفا ولم تعلم أنه يسوع قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين من تطلبين فظنت تلك أنه البستانى فقالت له ياسيد إن كنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا آخذه قال لها يسوع يامريم فالتفتت تلك وقالت له ربونى الذى تفسيره يا معلم قال لها يسوع لاتلمسينى لأنى لم أصعد بعد إلى أبى ولكن اذهبى إلى إخوتى وقولى لهم أنى أصعد إلى أبى وأبيكم وإلهى وإلهكم فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا» (يو٢٠: ١١-١٨) الملائكة كرزت والمرأة أيضاً انطلقت فرحة بالقيامة وكرزت حتى القبر إلى الآن وهو فارغ يكرز بالقيامة والنور الذى يخرج منه يقول لكل الخليقة، إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً» (٢كو٥: ١٧) وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع تجديد... وتحديد... وإيمان.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

مشروعك عندنا
هنساعدك تعمله وكمان هنموله
برنامج تمويل المشروعات الصغيرة والصغيرة جداً فى إطار
مبادرة البنك المركزي لتمويل المشروعات الصغيرة
• برامج تمويل مختلفة تناسب كافة المشروعات
• أقل سعر فائدة ٥٪ (فائدة متناقصة)
• فترات سداد مرنة تتفق مع إحتياجات كل عميل
• شروط وإجراءات ميسرة وخدمات إستشارية مجانية بجميع فروعنا المنتشرة فى أنحاء الجمهورية
5%
* تطبق على المشروعات الصغيرة والصغيرة جداً طبقاً لشروط وأحكام مبادرة البنك المركزي
Housing & Development Bank
بنك التعمير و الإسكان
bank
19995
/HDBankOfficial | www.hdb-egy.com
بنك كبير و الأول فى التعمير

مؤسسة وطنى للطباعة والنشر

شركة مساهمة مصرية
خاضعة لأحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته
سجل تجارى ١١٥٥ جنوب القاهرة

الميزانية فى ٢٠١٦/١٢/٣١ القيمة بالجنيه المصرى

البيان	٢٠١٦/١٢/٣١	٢٠١٥/١٢/٣١
الأصول طويلة الأجل	٧٠٥١٨	٥٧٦٤٤
الأصول المتداولة	٦٢٥٦٨٣٥	٦٠٧٥٥٥١
الالتزامات المتداولة	٧٠١٢٠٣٤	٦٢٨٥٩٤١
رأس المال العامل	(٧٥٥١٩٨)	(٢١٠٣٩٠)
إجمالى رأس المال المستثمر	(٦٨٤٦٨٠)	(١٥٢٧٤٦)
ويتم تمويله على النحو التالى:		
حقوق المساهمين		
رأس المال المصدر	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
احتياطات	١٦٨٠٨٠	١٦٨٠٨٠
خسارة مرحلة	(١٣٢٠٨٢٦)	(٨٨٨١٢١)
خسارة العام	(٥٣١٩٣٤)	(٤٣٢٧٠٥)
إجمالى حقوق المساهمين	(٦٨٤٦٨٠)	(١٥٢٧٤٦)

ملخص قائمة الدخل عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠١٦/١٢/٣١ القيمة بالجنيه المصرى

البيان	٢٠١٦/١٢/٣١	٢٠١٥/١٢/٣١
إيرادات النشاط	٣٩٠٩٤٥٥	٤٧٤٥٤٦٣
خصم تكاليف النشاط	٣٢٩٧١٢٨	٣٨٥١٦٦٧
مجمل الربح	٦١٢٣٢٧	٨٩٣٧٩٦
خصم إدارية ومخصصات	١٨٧٥٩٧٧	١٧٩٧٢٩٨
خصم إهلاكات	٤٦٤٦٥	٣٠٧٠٦
إضافة إيرادات متنوعة	٧٧٨١٨١	٥٠١٥٠٤
صافى الخسارة	(٥٣١٩٣٤)	(٤٣٢٧٠٥)

ملخص الإيضاحات المتممة للميزانية والقوائم المالية ٢٠١٦/١٢/٣١

نشاط الشركة خلال العام: إصدار جريدة، وطنى، الأسبوعية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

المدة المحددة للشركة: خمسة وعشرون عاما تبدأ من قيد الشركة بالسجل التجارى فى ١٩٩٨/٨/٣.

أسس إعداد القوائم المالية: تم إعداد الميزانية والقوائم المالية فى ٢٠١٦/١٢/٣١ طبقا لمعايير المحاسبة المصرية، وفى ضوء القوانين واللوائح السارية.

البيان (القيمة بالجنيه المصرى)	سنة ٢٠١٦	سنة ٢٠١٥
قيمة الأصول المتداولة	٦٢٥٦٨٣٥	٦٠٧٥٥٥١
قيمة الالتزامات المتداولة	٧٠١٢٠٣٤	٦٢٨٥٩٤١
رأس المال العامل	(٧٥٥١٩٨)	(٢١٠٣٩٠)
خسائر العام	(٥٣١٩٣٤)	(٤٣٢٧٠٥)
إيرادات النشاط	٣٩٠٩٤٥٥	٤٧٤٥٤٦٣
تكاليف النشاط	٣٢٩٧١٢٨	٣٨٥١٦٦٧
صافى خسائر	(٥٣١٩٣٤)	(٤٣٢٧٠٥)

ملخص قائمة التدفقات النقدية عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠١٦/١٢/٣١ القيمة بالجنيه المصرى

البيان	٢٠١٦/١٢/٣١	٢٠١٥/١٢/٣١
صافى التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل	(٥٦٩٢٣)	٩٢٦٩٠
التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار		
مشتريات أصول ثابتة	(٥٩٣٣٩)	(٥٠٠٠)
مبيعات أصول ثابتة		
صافى التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار	(٥٩٣٣٩)	(٥٠٠٠)
التغيير فى النقدية	(١١٦٢٦٢)	٨٧٦٩٠
رصيد النقدية فى أول العام	٤٢٣٩٣٣٥	٤١٥١٦٤٥
رصيد النقدية فى آخر العام	٤١٢٣٠٧٣	٤٢٣٩٣٣٥

المدير العام
فؤاد يسى

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
يوسف سيدهم

تقرير مراقبى الحسابات

راجعنا القوائم المالية لمؤسسة، وطنى، للطباعة والنشر، شركة مساهمة مصرية، خاضعة لأحكام قانون الشركات المساهمة رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ والمتمثلة فى الميزانية فى ٢٠١٦/١٢/٣١ وكذا قائمتى الدخل والتدفقات النقدية عن الفترة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ، وهذه القوائم المالية مسئولية إدارة الشركة ومسئوليتنا إبداء الرأى على هذه القوائم المالية فى ضوء مراجعتنا لها.

وقد تمت مراجعتنا وفقا لمعايير المراجعة المصرية وفى ضوء القوانين المصرية السارية، وتتطلب معايير المراجعة المصرية تخطيط وأداء المراجعة للحصول على تأكيد مناسب بأن القوائم المالية لا تحتوى على أخطاء مؤثرة، وتتضمن أعمال المراجعة إجراء فحص اختبارى للمستندات والأدلة المؤيدة للقيم والإيضاحات الواردة بالقوائم المالية، كما تتضمن أعمال المراجعة أيضا تقييما للسياسات والقواعد المحاسبية المطبقة وللتقديرات المهمة التى أعدت بمعرفة الإدارة وكذلك سلامة العرض الذى قدمت به القوائم المالية، وقد حصلنا على البيانات والإيضاحات التى رأيناها لازمة لأغراض المراجعة، ونرى أن ما قمنا به من أعمال المراجعة يعد أساسا مناسبا لإبداء رأينا على القوائم المالية.

ومن رأينا أن القوائم المالية المشار إليها أعلاه مع الإيضاحات المتممة لها تعبر بوضوح فى كل جوانبها المهمة عن المركز المالى للشركة فى ٢٠١٦/١٢/٣١ وعن نتيجة نشاطها وتدفقاتها النقدية عن الفترة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ، وذلك طبقا لمعايير المحاسبة المصرية وفى ضوء القوانين واللوائح المصرية ذات العلاقة.

تمسك الشركة حسابات مالية منتظمة تتضمن كل ما نص القانون ونظام الشركة على وجوب إثباته فيها، وقد وجدت القوائم المالية متفقة مع ما هو وارد بتلك الحسابات.

البيانات المالية الواردة بتقرير مجلس الإدارة المعد وفقا لمتطلبات القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية متفقة، مع ما هو وارد بدفاتر الشركة وذلك فى الحدود التى تثبت بها مثل تلك البيانات بالدفاتر.

مراقبا حسابات الشركة

محاسب/ رأفت كمال عزيز
مكتب كمال عزيز وشركاه

محاسب/ رزق وديد رزق الله
مكتب وديد رزق الله وشركاه

أزرق أحمر أصفر أسود
أزرق أحمر أصفر أسود

القيامة مجد الصليب

بقلم: الأنبا أنجيلوس
أسقف عام شبرا الشمالية

رغم أن النصرة والغلبة على الخطية والشيطان وقوة الموت قد تمت بصلب المسيح وموته، إلا أن أحداً من البشر لم يكن يعرف أو يتصور أو يصدق أنه كانت تتم نصرة بهذا الضعف الظاهرى - أى الموت والصلب - ولا حتى التلاميذ أنفسهم كانوا يصدقون وقت الصلب والدفن فى القبر أن المسيح قد انتصر وغلب قوة الشر، قوة الموت والجحيم فمن كان يصدق بأن هذا هو «المقوى الذى أظهر بالضعف ما هو أعظم من القوة» (لحن أومونوجنيس) ولكن لم تنكشف حقيقة نصرة المسيح على الشيطان للتلاميذ إلا عندما ظهر المسيح حياً بقيامته من بين الأموات فى اليوم الثالث. ورأوه حياً فى قوة وسلطان عظيم، بينما آثار جراحات الصليب لازالت باقية فى جسده المقام، وها الكنيسة ترنم فى ذكصولوجية سبت الفرح وتعلن كيف أن الله «الذى عال إسرائيل أربعين سنة فى البرية وأعطاهم المن ليأكلوا خبز الملائكة عندما تجسد، عوض المن أعطوه خلاً ومراً وبدل الخيرات جعلوا إكليل شوك على رأسه وبعدما صلبوه ومات كفنوه ووضعوه فى القبر الكائن خارج المدينة وقالوا بجهلهم إن هذا لا يستطيع أن يقوم بعد» (ذكصولوجية سبت الفرح) فكان الصليب حتى هذه المرحلة مأساوياً وعاراً يحل على رؤوس التلاميذ ولكن تكمل الذكصولوجية بأن هذه ليست النهاية ففى «باكر أحد السبوت (أى باكر الأحد من الأسبوع) المسيح قام من بين الأموات ورد أعداءه إلى خلف وأعطاهم عاراً أبدياً». عند ذلك غمر الفرح حياة التلاميذ لأنهم أحسوا وتأكدوا أن حياة معلمهم أقوى من قوة الموت والجحيم، وتأكدوا وبشروا فى كل مكان أن الموت لم يكن يستطيع أن يمسكه، ولذلك قام ناقضاً أوجاع الموت، قام بقوة الحياة التى فيه والتى كانت فيه من قبل الصلب وأثناء الصلب والموت، ولكن ما حدث هو أن هذه القوة انكشفت علناً وأصبحت مرئية وملموسة فى جسد المسيح الحى القائم من القبر وظهرت ألوهيته بأكثر جلاء كما قال معلمنا بولس الرسول فى رسالته إلى روميا «وتعين ابن الله بقوة من جهة روح القداسة، بالقيامة من الأموات يسوع المسيح ربنا» (رو ١: ٤).

وبهذا اختبر التلاميذ تماماً وبيقين شديد أن المسيح الحى الذى صلب وقام وأظهر نفسه لهم حياً مرات كثيرة ثم اختفى عن عيونهم الجسدية صاعداً إلى السماء، اختبروا أن هذا المخلص الحى هو سيد ورب الكل وأن له السلطان المطلق على كل قوة وسلطان فى الخليقة كلها سواء فى العالم المنظور أو فى العالم غير المنظور «وإذ وجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كل اسم لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب» (فى ٢: ٨ - ١١).

لذلك فالكنيسة كلها تصرخ حينئذ امتلأ فمنا فرحاً ولساننا تهليلاً لأن ربنا يسوع المسيح قام من بين الأموات بقوته أبطل الموت وجعل الحياة تضئ لنا وهو أيضاً الذى مضى إلى الأماكن أسفل الأرض، بوابو الجحيم رأوه وخافوا وسحق الأبواب النحاس وكسر المتاريس الحديد وأخرج مختاريه بفرح وتهليل، وأصعدهم إلى العلو معه إلى موضع راحته خلصهم لأجل اسمه وأظهر قوته لهم، فلهذا نحن أغنياء بالخيرات الكاملة وبإيمان نرتل قائلين هللويا يسوع المسيح ملك المجد قام من بين الأموات هذا الذى ينبغى له المجد مع أبيه الصالح والروح القدس من الآن وإلى الأبد آمين.

قوة القيامة

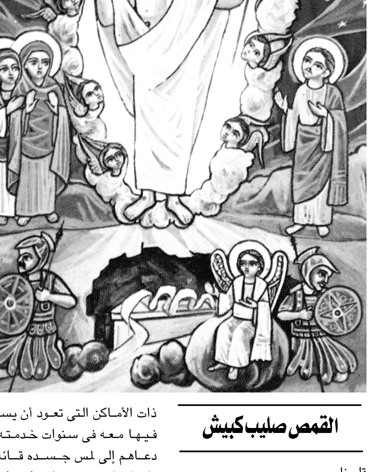

«لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهاً بموته» (فى ٣: ١٠)

بعد أن سرت سموم الموت فى جوهر بشريتنا وحكم علينا بالموت ووقف ملاكاً يحرس الطريق إلى شجرة الحياة صار الطريق مفتوحاً إلى الفردوس (رؤ ٢: ٧) - لذا كانت القيامة التى وهبتنا الحياة فهى ليست حياة جامدة محصورة بل حياة تمتد فينا إلى الأبدية لأننا نلناها من ذلك الحى إلى أبد الأبدين - لقد قام السيد المسيح ورأيناه بعيوننا ولمسته أيدينا (أع ٢: ٣٢) بقيامته تدفقت البركات الكثيرة على المؤمنين وإليك بعض هذه البركات.

أولاً: بقيامته وهب لنا الحياة

وهنا يتأمل القديس بولس البوشى ويقول: «كما أن الموت الذى صار إلينا من أبينا آدم لم يكن غريباً عنا بل صار إلينا بنسبتنا إلى آدم. كذلك الحياة التى صارت إلينا بالمسيح لم تكن غريبة عنا بل صارت إلينا لتجسده منا ذلك الذى أنعم به لنا لقد صرنا الآن ننال الحياة وتتحد فينا كل حياة القيامة ليس فى هذا الدهر فقط بل إلى خلود أبدى «متى أظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو» (١ يو ٣: ٢).

ثانياً: بقيامته أقامنا معه

«ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح يسوع... وأقامنا معه» (أف ٢: ٥) «فمنذ الولادة الجديدة بالمعمودية من الماء والروح» مدفونين معه بالمعمودية» (رو ٦: ٤) - تدفن طبيعتنا العتيقة ويقوم الإنسان الجديد لأنه أن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضاً فى قيامة الرب (رو ٥: ٦) وهكذا تعمل القيامة فى الكنيسة من خلال فاعلية الأسرار لينال كل منا نصيبه فى قيامة الرب. إنها اختبار فردى ورؤية شخصية - لذلك مع أن السيد المسيح بعد قيامته ظهر للرسل جميعهم مجتمعين وظهر لأكثر من خمسمائة أخ ولكنه أيضاً كانت له ظهورات لأفراد بصفة فردية وشخصية مثل ظهوره للمجدلية وليعقوب ولبطرس ثم بعد ذلك لبولس وهو فى طريقه إلى دمشق أنها ظهورات تمثل الاختبار الشخصى لقيامة الرب يسوع.

ثالثاً: بقيامته يدعونا إلى التوبة

فالقيامة دعوة لكل من قيدته الخطية وتملكته الشهوات وأفقدته الحس الروحى هى دعوة حياة للذين أذلهم الجسد لشهواته واستعبدهم الشيطان تحت سلطانه فعاشوا معه فى هوة مظلمة من اليأس وليس لهم رجاء. هى دعوة حب من رب القيامة الذى غلب الموت ويريد أن يضعنا معه فيبدد ظلمتنا بنوره ويزيل أحزاننا ببهجة رؤيته ويملأنا فرحاً بصوت سلامة فى قلوبنا.

هى دعوة نتذوقها فى سر التوبة إذ نحن بمرافقة رب المجد يسوع فى حياة الإنسان - ويدعونا بولس الرسول الذى كان يقاوم الكنيسة وشاهد المسيح القائم وأضاء قلبه بالإيمان فيقول «استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضئ لك المسيح» (أف ٥: ١٤).

رابعاً: بقيامته صارت كرازة الكنيسة

شك تلاميذ السيد المسيح فى قبول البشارة بقيامة رب المجد يسوع فى بداية الأمر والنسوة كن خائفات (مر ١٨: ١٦) - وحينما ظهر السيد المسيح للتلاميذ فى الجليل على الجبل بعضهم شكوا (مت ١٧: ١٨)، وأعلن «لوقا» الذى كان من جملة التلاميذانه غير مصدق القيامة (لو ٢٥: ٢٠) - وهذا الضعف الذى اجتاز التلاميذ ليس غريباً إذ لم يكن الروح القدس قد حل عليهم وكان لابد أن يعين الرب ضعف إيمانهم ويزيل عنهم شكوكهم بأدلة «أراهم نفسه حياً ببراهين كثيرة» (أع ٣: ١).

لذلك

+ ظهر الرب بعد القيامة لأفراد كما ظهر لمجموعات من الرسل والخمسمائة أخ معاً (١ كو ٣٩: ١٥).

+ قصد الرب أن يظهر لتلاميذه فى ذات الأماكن التى تعود أن يسيروا فيها معه فى سنوات خدمته كما دعاهم إلى لمس جسده قائلاً لهم «انظروا يدى ورجلى أنى أنا هو جسونى» (لو ٣٩: ٢٤).

+ بل شجع توما أن يضع يده فى جنبه فكان جرح الحرية قائلاً له هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدى وهات يدك وضعها فى جنبى (لو ٢٠: ٢٧).

+ وفى العلية وعلى بحر طبرية أكل معهم سمك مشوى وشهد عسل (يو ٢٤: ٤٣).

+ وفى تلك الظهورات المتنوعة أراد الرب يسوع أن يفتح عيونهم ويوقظ ذهنهم فلا يصير إيمان التلاميذ مجرد تصديق أعمى بل بعيون مفتوحة ومبنياً على أدلة وشهادات وبراهين كثيرة - بل امتدت أربعين يوماً حتى تكون كرازتهم بالقيامة «نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد قيامته من الأموات» (أع ١٠: ٤ - ٤٢). لأن الكرازة بالقيامة تعتمد على الإيمان بدرجة مباشرة كان لابد للتلاميذ الذين انتشروا فى أنحاء المسكونة بكرزون بإنجيل القيامة يخبرون بموت الرب ويشهدون وشهاداتهم حق (لو ٢١: ٢٤).

نطلب من رب القيامة أن يفتح عيون الجميع ويوقظ الضمائر لنرى عجائبه وعمله المعجزى معنا

القمص صليب كبيش

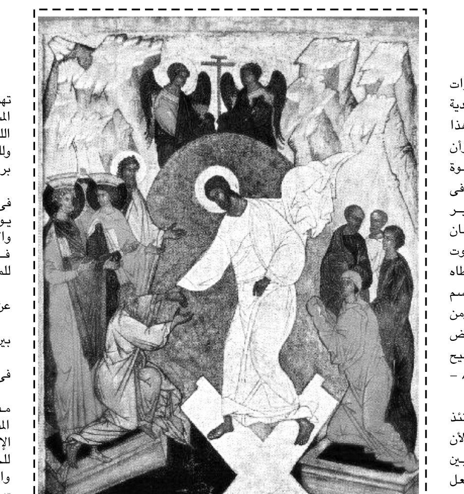

مأساة ومرثاة ومواساة...!!!

مأساة أن تتشح الأعياد بثياب الحداد، وتتحول الأفراح إلى آلام وآهات.

ومرثاة على العقول التى غابت، والضمائر التى ماتت، والنفوس التى ضلت وتاهت.

ومواساة بالدموع لمن ذرفوا على أحبائهم الدموع، وصلاة ودعاء للجرحى والمصابين بالشفاء.

معذرة يا قلمى إن كنت أطالبك أن تترجم الدموع إلى كلمات، والآهات إلى عبارات فالجرح الذى أحس به شديد الألم...

كل رجائى فى يد إلهى القادرة أن تمسح كل دمعة فى كل عين، وتضمد كل جرح فى كل قلب.

بقلم
الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر ورئيس اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس مصر

امتلأ الفم بالمرارة والعناء
من هول الغدر وبشاعة الاعتداء
إذ حرك الشر يد الطغاة الأردياء
لينزع البسمة من على شفاه الأبرياء
ومتى؟! ولماذا؟! وكيف؟! وأين؟!
فى كنيسة الإله.. وأسفاه
نعم.. جريمة بكل المقاييس شنعاء
إذ أردت بالكثيرين أشلاء ودماء
وجراح صارخة بأبدان الأعزاء
وقلوب تتأوه لفقدان الأحباء
استنكرها كل الحكماء وأدانها العقلاء
من المسلمين والمسيحيين على حد سواء
هل غاب الأمان وفقدنا الرجاء؟
هل تضيع دماء الشهداء هباءً؟
هل تأبى دموع راحيل عن الانتهاء؟
هل مازال لهيرودس أحفاد أحياء؟
إيمانى يهتف لا.. وألف لا
فمبارك شعبى مصر كما سطر إشعياء
وعند المساء يبيت البكاء
وفى الصباح ترنم وهناء
ألوذ إلهى بحضنك من الأنواء
فاستمتع معك بدفء اللقاء
تحيطنى بذراعيك فلا أدرى
هل أنا على الأرض أم فى السماء؟!
عيناى شاخصة نحو العلاء
بالدعاء لمن عنده لكل داء دواء
يا أبتاه هب للحزانى لمسة عزاء
ومن يدك للمصابين نعمة الشفاء
وصن يارب مصر من كل عداء
وسد بسلامك فى كل الأرجاء
فنعيش فيها وتعيش فينا بفكر الانتماء
ونضحى لأجلها بروح الوفاء والفداء
واحفظنا رسالة حب دون رياء
وصيحة حق بغير ادعاء
ونبع عطاء للكل بكل سخاء
وشعلة نور تملأ الدنيا بالضياء

تصفيق وزغاريد ودموع

قد يتعجب البعض إذ شاهدوا أهالى الشهداء يستقبلون الصناديق عند دخولها ساحة كنيسة مارجرجس بطنطا بالتصفيق والزغاريد والدموع...يالها من مأساة أن يفجر إنسان نفسه وينهى حياته مفجراً....ويالها من مشاهد إنسانية معبرة أن تختلط الدموع بالزغاريد وبالفرحة والتصفيق لأن العابرين من الأرض إلى السماء كانوا يصلون لحظة انتقالهم التى سمح بها الله لأبنائه وهم فى أحسن حالاتهم الروحية.

ولا عجب فالإنسان المؤمن يشعر بلذة الانتصار على أعدائه الروحيين عند الموت.يفرح بالانتصار ويندهش كيف نجا مع ضعفه وكثرة الأخطار من حوله وكما يفرح المؤمن بانتصاره على قوى الشيطان يحترق الإنسان الشرير وكله أسى لانكساره.

والنفس تفرح لأنها أكملت عملها ولم تصرف دقيقة واحدة إلا فى عمل الخير ولا شئ يطرح الخوف سوى الموت إلا الإيمان الحقيقى الذى يلزم الإنسان بطاعة الأب السماوى.

المؤمن يتقوم إلى الموت مرتاح الضمير بشوش الوجه لأنه مستعد لكى يفتح صدره وتطير روحه الفرحة إلى حضن الفادى.

وفى هذه الأيام المقدسة التى فارقنا فيها أهلونا وهم يصلون صلاة عيد أحد السعف ينبض لنا أن لا ننظر إلا لصليب المسيح واستحقاقات الفادى المصلوب لأجلنا فقطرات دمه تغسل آثامنا وصليبه سلم ترتقى عليه أرواحنا وقت يأذن الله إلى راحة أبدية.

هنا يجب ألا نتكل على أعمالنا فقط وكأنها التى تؤهلنا وحدها لملكوت السموات فأعمالنا بدون استحقاقات دم المسيح المسفوك على خشبة الصليب كخدمة بالية.

بل نستند على الصليب والعمل الذى يرضى الله حتى إذا ما انطلقت أرواحنا إلى السماء نلقى الترحاب الكامل والفرح السماوى.

ياهناهم من استشهدوا فى مثل هذه الأيام التى نتذكر فيها آلام السيد المسيح قبل الصلب وهو البار من أجلنا نحن الخطاة فكل شئ حتى الموت مهما تعاظم فهو أقل قيمة من المسيح الديان الذى أمرنا أن نغفر لمن أساء إلينا سبعين مرة سبع مرات فلا يجب أن نحزن كثيراً أو نيأس بل نتكل على غنى رحمة الله وحنانه.

نبيل عدلى

القيامة والمحبة

يصرح لنا الوحى الإلهى على لسان البشير القديس يوحنا اللاهوتى كاتب الإنجيل الرابع والرسائل الثلاث«الكاثوليكيون»وأيضاً سفر الرؤيا«ضمن أسفار العهد الجديد»حول العلاقة بين القيامة والمحبة،محبة الأخوة«نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الإخوة من لايحب أخاه يبقى في الموت،كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس،وأنتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له حياة أبدية ثابتة فيه«١يوحنا٣:١٤-١٥».

والتى عبر عنها السيد المسيح له المجد فى العظة على الجبل«نشيد التطويبات»وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم باركوا لاعينكم أحسنوا إلى مبغضيكم،وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم،لكى تكونوا أبناء أبيكم الذى في السموات«مت٥:٤٤-٤٥».

والتى تجلت فى أعظم صورة للمحبة على الصليب المجيد عندما غفر السيد المسيح له المجد لصالبيه«يا أبتاه أغفر لهم لأنهم لايعلمون ماذا يفعلون»«لوقا٢٣:٣٤».

فالمحبة للقريب هى أساس قيامتنا مع المسيح القائم من بين الأموات.

نصلى في عيد القيامة المجيد ليملأ السيد المسيح له المجد قلوبنا بالمحبة العاملة،الغافرة،الباذلة،ونعيش قيامة حقيقية فى كل جوانب حياتنا وأعمالنا ومجتمعاتنا وبلادنا الحبيبة مصر.

«المسيح قام..بالحقيقة قام»

مهندس عصام عياد

القيامة العامة حقيقة إيمانية

الأنبا أغاثون
أسقف كرسى مغاغة والعدوة
ورئيس رابطة خريجى الكلية الإكليريكية

أهنئكم يا آبائى وإخوتى وأبنائى، تهنئة قلبية، بمناسبة قيامة السيد المسيح من بين الأموات. طالباً لكم من الله فى هذا العيد، ولبلادنا مصر، وللعالم أجمع ولكنيستنا المقدسة، كل بركة وخير وسلام وتقدم.

وأيضاً نتقدم بالتعزية لكم جميعاً، فى أبنائنا الشهداء الذين استشهدوا يوم ٢٠١٧/٤/٩م، بمدينتى طنطا والإسكندرية، ونطلب لهم الراحة فى فردوس النعيم، مع الشفاء العاجل للمصابين.

أما عن الكلمة فى هذا العيد، فهى عن: القيامة العامة، حقيقة إيمانية.

قبل أن نتكلم عن القيامة العامة من بين الأموات، على أنها حقيقة إيمانية.

١- يجب أن نعرف ما الذى يحدث فى الموت؟!

الجواب: الذى يحدث فى الموت، هو مفارقة الروح للجسد. وبسبب هذه المفارقة، يموت الجسد، لأن الروح الإنسانية، التى هى مصدر الحياة للجسد، فارقته. فيرجع الجسد للتراب، والروح لخالقها، كما قال الكتاب: «يرجع التراب إلى الأرض كما كان، وترجع الروح إلى الله الذى أعطاها» (جا١٢:٧).

٢- بالتالى الذى يقوم من الموت هى الأجساد، وليست الأرواح.

لذلك سميت القيامة من بين الأموات، بقيامة الأجساد، وليست قيامة الأرواح، استناداً على ما قاله إشعياء النبى بروح النبوءة: «تحيا أمواتك، تقيم الجثث، استيقظوا، ترنموا يا سكان التراب» (إش٢٦:١٩).

لكن من الملاحظ أن الأرواح الإنسانية، ترجع للأجساد، كما كانت قبل الموت بسرعة فائقة، ودقة متناهية، لتمنحها الحياة من الموت، كما أنبأ حزقيال النبى: «فقال لى يا ابن آدم، أتحيا هذه العظام؟ فقلت يا سيد الرب، أنت تعلم. فقال لى: تنبأ على هذه العظام، وقل لها أيتها العظام اليابسة، اسمعى كلمة الرب. هكذا قال السيد الرب لهذه العظام، هأنذا أدخل فيكم روحاً فتحيون. وأضع عليكم عصباً، وأكسيكم لحماً، وأبسط عليكم جلداً، وأجعل فيكم روحاً فتحيون، وتعلمون أنى أنا الرب. فتنبأت كما أمرت، وبينما أنا أتنبأ، كان صوت، وإذا رعش، فتقاربت العظام، كل عظم إلى عظمه. ونظرت وإذا بالعصب واللحم كساها، وبسط الجلد عليها من فوق، وليس فيها روح. فقال لى تنبأ للروح، تنبأ يا ابن آدم، وقل للروح، هكذا قال السيد الرب، هلم يا روح من الرياح الأربع، وهب على هؤلاء القتلى ليحيوا. فتنبأت كما أمرنى، فدخل فيهم الروح، فحيوا وقاموا على أقدامهم، جيش عظيم جداً جداً» (حز٣٧:١٠-٣).

هذا هو الذى يحدث فى قيامة الأجساد، فى القيامة العامة.

هكذا بالمثل هذا هو الذى حدث، ويحدث مع الحالات الفردية التى قامت، وتقوم من بين الأموات، مثال لذلك قيامة أخنوخ وإيليا النبيين، من بين الأموات، بعد استشهادهما فى أواخر الزمان: «ثم بعد الثلاثة أيام والنصف، دخل فيهما روح حياة من الله، فوقفا على أرجلهما، ووقع خوف عظيم على الذين كانوا ينظرونهما. وسمعوا صوتاً عظيماً، من السماء، قائلاً لهما: اصعدا إلىَّ ههنا، فصعدوا إلى السماء، فى السحابة، ونظرهما أعداؤهما» (رؤ١١:١٢-١١).

وكما سمى الكتاب القيامة للبشر، من بين الأموات، بقيامة الأجساد:

٣- سماها أيضاً بالقيامة العامة.

لأن القيامة من بين الأموات، هى لجميع الناس، بدءاً من أبوينا الأولين آدم وحواء، إلى آخر إنسان يولد على وجه الأرض، وذلك بقدرة إلهية، وبسلطان إلهى، وشهد لذلك القديس بولس الرسول، فى رسالته للعبرانيين: «بالإيمان قدم إبراهيم إسحق، وهو مجرب... إذ حسب أن الله، قادر على الإقامة من بين الأموات» (عب١١:١٩).

ومع ذلك هى بأمر منه، لجميع الأموات فسيقومون، وهذا الجانب واضح جداً. فى تعاليم المسيح عن القيامة: «لا تتعجبوا من هذا، فإنه تأتى ساعة، فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو٥:٢٨، ٢٩).

سبق وأن أكد دانيال النبى، بروح النبوءة، على أن القيامة من بين الأموات، هى قيامة عامة أى لجميع الناس: «كثيرون من الراقدين فى التراب الأرض، يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدى» (دا١٢:٢).

هذه هى الإجراءات، التى يتخذها السيد الرب مع الأموات، من جهة قيامتهم.

أما عن الأحياء الذين لم يموتوا، وقت مجئ المسيح الثانى، فلهم إجراءات أخرى، يتخذها معهم، فى نفس توقيت قيامة الأموات. لأنه يتزامن مع مجئ المسيح الثانى، وقيامة الأموات، الإجراءات التى يتخذها الرب مع البشر الأحياء الذين لم يموتوا.

أما عن هذه الإجراءات التى يتخذها الرب، مع البشر الأحياء الذين لم يموتوا، هى أن يموتوا ويقوموا فى لحظة فى طرفة عين، ليتساووا مع البشر الذين ماتوا وقاموا.

وهذه هى شهادة، معلمنا القديس بولس الرسول، فى هذا الصدد: «هوذا سر أقوله لكم، لا نرقد كلنا. ولكننا كلنا نتغير، فى لحظة فى طرفة عين، عند البوق الأخير. فإنه سيبوق، فيقام الأموات عديمى فساد، ونحن نتغير» (١كو١٥:٥١، ٥٢).

وفى نفس الرسالة، يؤكد القديس بولس الرسول، على المساواة بين البشر، من جهة موتهم وقيامتهم، فيقول: «فى آدم يموت الجميع، هكذا فى المسيح سيحيا الجميع» (١كو١٥:٢٢).

فالتغيير الذى أشار إليه القديس بولس الرسول، فى هذا الموضوع، يقصد به موت جميع الأحياء الذين لم يموتوا وقيامتهم، مساواة بالذين ماتوا وقاموا من قبلهم. كما أنه يقصد بالتغيير جانباً آخر، وهو طبيعة الأجساد الجديدة، والتى يعطيها الرب للأبرار وللأشرار مع قيامتهم، كنوع من المكافأة أو العقوبة.

لذلك أشار الرسول، فى رسالته إلى أهل فيلبى إلى طبيعة أجساد الأبرار فى القيامة، فقال إنها تكون على صورة جسد المسيح فى قيامته: «الذى سيغير شكل جسد تواضعنا، ليكون على صورة جسد مجده، بحسب عمل استطاعته، أن يخضع لنفسه كل شئ» (فى٣:٢١).

ولنلاحظ القديس بولس فى رسالته الأولى لأهل كورنثوس، وضح لنا مفهوم التغير الذى يحدث لأجساد الأبرار يوم قيامتهم، فأطلق عليها أجساد سماوية، نظراً لأنها عطية من السماء، وغير قابلة للفساد، ممجدة، وقوية، روحانية، ولا تموت مرة ثانية، أى خالدة إلى أبد الآبدين (١كو١٥: ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٣).

وأشار كذلك الكتاب، إلى طبيعة أجساد الأشرار فى القيامة، فقال إنها خالدة، ولا تموت مرة أخرى، ولا تحترق، ولا تنتهى بالرغم من وجودها فى النار الأبدية، وجميع أنواع العذابات. وهذا ما أنبأ عنه الكتاب فى العهدين: «ويخرجون ويرون جثث الناس، الذين عصوا علىَّ، لأن دودهم لا يموت، ونارهم لا تطفأ، ويكونون رذالة لكل ذى جسد» (إش٦٦:١٤)، (مر٩:٤٤، ٤٦، ٤٨).

٤- ومع ذلك هناك علاقة بين مجئ المسيح الثانى فى اليوم الأخير، والقيامة من بين الأموات والدينونة.

معروف أن مجئ المسيح الثانى، سوف يحدث فى اليوم الأخير من عمر الأرض، كما أن القيامة من بين الأموات والدينونة، مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بمجيئه الثانى.

لذلك من هذا المنطلق قالت مريم للمسيح، عن أخيها لعازر الذى كان ميتاً: «أنا أعلم، أنه سيقوم فى اليوم الأخير» (يو١١:٢٥).

والمسيح نفسه يؤكد على ارتباط مجيئه الثانى بالقيامة من بين الأموات، فى اليوم الأخير «هذه مشيئة الآب الذى أرسلنى، أن كل ما أعطانى، لا أتلف منه شيئاً، بل أقيمه فى اليوم الأخير» (يو٦:٣٩).

من جانب آخر يشهد المسيح على ارتباط مجيئه الثانى، بالقيامة من بين الأموات والدينونة فيقول: «تأتى ساعة، فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين فعلوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو٥:٢٨، ٢٩).

ومع ذلك سبق، دانيال النبى، وأنبأ بروح النبوءة، عن العلاقة بين مجئ المسيح الثانى، والقيامة من بين الأموات والدينونة، وهذه هى نبوءته: «كثيرون من الراقدين، فى تراب الأرض، يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدى» (دا١٢:٢).

فالكتاب المقدس ككل، يؤكد على أن القيامة العامة، حقيقة إيمانية دون أدنى شك فيها، كما أنه يؤكد على الناس فى قيامتهم، ينقسمون إلى قسمين، وهما:

فالقسم الأول منهم أبرار، والقسم الثانى أشرار، فالأبرار يرثون الحياة الأبدية، والأشرار يرثون النار الأبدية، وكل قسم خالد فى الموضع الذى يذهب إليه إلى أبد الآبدين، سواء كان فى ملكوت السموات، أو النار الأبدية (مت٢٥:٣٤، ٤١، ٤٦)، (يو٥:٢٨، ٢٩)، (دا١٢:٢).

٥- جوانب تؤكد أن القيامة العامة، حقيقة إيمانية.

وفى مقدمتها:

أ- ما جاء فى تعاليم السيد المسيح، والآباء الرسل، والأنبياء عن القيامة.

فنجد السيد المسيح يرد على الصدوقيين الذين لا يؤمنون بالقيامة، ويؤكد لهم على حقيقتها كعقيدة إيمانية، بقوله: «الرب إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب. ليس إله أموات، بل إله أحياء لأن الجميع عنده أحياء» (لو٢٠:٣٧، ٣٨)، (مت٢٢:٣١، ٣٢).

أما عن تعاليم الآباء الرسل عن القيامة، فنجد من بينهم القديس بولس الرسول، الذى كلمنا عن طبيعة أجساد القيامة، الخاصة بالأبرار.

فيقول لنا عنها، إنها أجساد سماوية، نظراً لأنها عطية من السماء، وغير قابلة للفساد، ممجدة، وقوية، روحانية، ولا تموت مرة ثانية. ولا تطلب ولا تستعمل شيئاً من الأرض والأرضيات إطلاقاً!!

كل هذه الصفات الجميلة، التى يعطيها الرب لأجسادنا فى يوم القيامة، نجدها فى الرسالة الأولى لأهل كورنثوس: «أجسام سماوية، وأجسام أرضية، لكن مجد السماويات شئ، ومجد الأرضيات آخر.. هكذا أيضاً قيامة الأموات، يزرع فى فساد، ويقام فى عدم فساد. يزرع فى هوان، ويقام فى مجد. يزرع فى ضعف، ويقام فى قوة. يزرع جسماً حيوانياً، ويقام جسماً روحانياً.. وهذا المائت، يلبس عدم موت» (١كو١٥:٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٣).

وكما كلمنا الكتاب عن القيامة العامة، فى تعاليم السيد المسيح والآباء الرسل، كلمنا أيضاً عنها فى تعاليم الأنبياء.

فمن بينهم نجد دانيال النبى، يحدثنا عن القيامة العامة من بين الأموات، وعلاقتها بالدينونة، والمصير الأبدى، للأبرار والأشرار أيضاً: «كثيرون من الراقدين فى تراب الأرض، يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدى. والفاهمون يضيئون كضياء الجلد، والذين ردوا كثيرين إلى البر، كالكواكب إلى أبد الدهور» (دا١٢:٢، ٣).

ومن الجوانب التى تؤكد على أن القيامة العامة، حقيقة إيمانية، هى:

ب- إقامة بعض الحالات، من الموت الجسدى.

مثال لذلك السيد المسيح: أقام ابنة يايرس (مر٥:٣٥-٤٣)، وابن أرملة نايين (لو٧:١٤، ١٥)، وكذلك أقام لعازر بعد أربعة أيام من موته (يو١١:٣٨-٤٤)، (يو١٢:٩، ١٧).

وكون المسيح، هو «القيامة والحياة» (يو١١:٢٥)، وأنه أصل الحياة: «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يو١٤:٦). «ورئيس الحياة» (أع٣:١٥).

ولذلك أقام هذه الحالات من الموت الجسدى، ومنح الآباء الرسل سلطاناً على إقامة الموتى: «أقيموا موتى» (مت١٠:٨).

فنجد بطرس الرسول أقام طابيثا (أع٩:٤٠، ٤١). وبولس الرسول، أقام الشاب أفتيخوس (أع٢٠:١٢-٧).

ومع ذلك إيليا النبى، أقام ابن أرملة صرفة صيدا من الموت (١مل١٧:٢٤-١٧). وعظام إليشع النبى أقامت ميتاً (٢مل١٣:٢٠، ٢١).

ننتقل إلى قيامة المسيح، من بين الأموات، فنقول:

جـ- أن قيامة المسيح، هى باكورة قيامة الراقدين من بين الأموات.

وهذا حسبما ذكر لنا القديس بولس الرسول، فى رسالته الأولى، لأهل كورنثوس: «ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات، وصار باكورة الراقدين» (١كو١٥:٢٠)، (كو١:١٨)، (رؤ١:٥)، (أع٢٦:٢٣).

فقيامة المسيح من بين الأموات، هى حقيقة إيمانية يؤمن بها كل المسيحيين، ولها عيد سيدى كبير، يسمى بعيد القيامة، يُحتفل به كل عام. لذلك قيامة المسيح من بين الأموات، هى عربون على قيامة البشرية من بين الأموات، فى أواخر الزمان.

ومن أهمية قيامة المسيح من بين الأموات، وعلاقتها بقيامتنا، وبقية العقائد المسيحية، فتذكر كل منها كل يوم مرات عديدة، فى صلواتنا بالأجبية، وقانون الإيمان المسيحى، والتسبحة، والقداس الإلهى، وبقية ليتورجيات الكنيسة فى كل المناسبات على مدار السنة.

د- بالإضافة إلى ذلك، وجود ناس يؤمنون ويقرون بالقيامة العامة من بين الأموات، والبعض الآخر لا يؤمن ولا يقر بها.

فنحن كمسيحيين، نؤمن ونقر بالقيامة العامة، من بين الأموات، فى أواخر الزمان. وليس مع الذين لا يؤمنون ولا يقرون بها.

وبكون هناك أناس يؤمنون ويقرون بالقيامة العامة، والبعض الآخر لا يؤمن ولا يقر بها، هذا دليل قوى على حقيقة الإيمان والإقرار بها، والدفاع عنها.

وحتى فى أيام السيد المسيح له المجد، ورسله الأطهار، كان الفريسيون يؤمنون ويقرون بها (أع٢٣:٨). أما الصدوقيون كانوا لا يؤمنون ولا يقرون بها (مت٢٢:٢٣)، (مر١٢:١٨)، (لو٢٠:٢٧)، (أع٢٣:٨).

ومثل الصدوقيين فى عدم الإيمان والإقرار بالقيامة، هما: «هيمينايُس وفيليتس، اللذان عاصرا القديس بولس الرسول، وتلميذه تيموثاوس (٢تى٢:١٨).

طالبين من الله لبلادنا مصر، وللعالم أجمع، ولكنيستنا المقدسة، كل بركة وخير وتقدم، وكل عيد وأنتم جميعاً بخير.

نور القيامة

القيامة نور كل زمان ومكان نور لقبر القائم من الأموات نور السماء والأرض نور سبت النور نور يأتى من كنيسة القيامة بالقدس كل عام.

وعلى طرقك يضئ نور، نور للمريمات التى جاءت إلى القبر فجر الأحد، نور للتلاميذ حينما أكون أنا تكونون أنتم، نور للعذراء مريم تبتهج نفسى بإلهى مخلصى، نور للكرازة والبشارة، نور القيامة رجاء للمؤمنين ومنكسرى القلوب صابرين بالضيق فرحين بالرجاء، نور القيامة فرح القلوب القيامة ضياء الكون وبهجتها لتفرح السموات ولتبتهج الأرض، اهتفى للرب يا كل الأرض.

نور القيامة لشاول الطرسوسى وزكا العشار والمرأة السامرية واللص اليمين، نور للأعمى كنت أعمى والآن أبصر، نور القيامة لكل من يثبت فى الإيمان ولا ينكر المسيح ويبشر بقيامته ويعترف بصلبه.

نور القيامة إلى دهر الدهور، نور القيامة فى قانون الإيمان المسيحى نور من نور إله حق من إله حق.

القيامة كانت نوراً للشهداء والقديسين، نور القيامة نور للصليب والكنيسة والرعية، نور القيامة انتصار على الظلام والآلام، نور الفداء على الخوف، نور الله للعالم.

نردد معاً تحية القيامة «إخرستوس أنيستى.. المسيح قام.. أليسوس أنيستى.. حقاً قام».

حنا عبيد حزين عبيد

عيد القيامة المجيد

يبدأ الربيع، تدب الحياة فى أعواد الكرم اليابسة ونرقب براعم تظهر وتتحول إلى أوراق خضراء ثم نشهد عناقيد العنب تتدلى. يأتى الربيع فنشم زهور الموالح المنعشة، تصفو السماء وينقشع الغيم، تقترب أيام الامتحانات ونبدأ فى الاستعداد لها، أتى الربيع لينبهنا ويذكرنا أن نحتفل بعيد القيامة المجيد.

المهندس الاستشارى توفيق ميخائيل

قيامة السيد المسيح حب وصفح وغفران

فماذا كانت قوة القيامة وماذا كان مفعولها؟

خرج المسيح من القبر وهو مغلق ولم يكن ذلك غريباً عليه أو على القوة المعجزية التى له، فقد خرج أيضاً من بطن القديسة العذراء وبتوليتها مختومة وكذلك فى ظهوراته لتلاميذه بعد القيامة.

ومن قوة القيامة أن المسيح قام بذاته لم يقمه أحد وقوة قيامة المسيح كانت تحطيماً لرؤساء كهنة اليهود، ونتضرع إلى الله أن يهبنا بركات القيامة المقدسة وأن يحفظ بلادنا العزيزة.

يسرى عزيز عبدالملاك

تأثير ومفاعيل القيامة

القيامة هى التى حولت الأحزان إلى أفراح واليأس والإحباط إلى أمل ورجاء والشك إلى يقين والانقسام والخصام إلى حب ووئام والضعف إلى قوة والخوف إلى شجاعة والعبودية إلى حرية.

القيامة حدث وفعل جديد وفريد ووحيد يعيش فينا ويفوق كل المشاعر والعقول، هى نصرة وتضحية وبذل وفداء ومحبة وعطاء «أخلى ذاته وأخذ شكل العبد وصار فى الهيئة كإنسان» القيامة حياة قال رب المجد يسوع «أنا هو القيامة والحق والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا- أنا هو خبز الحياة- أنا هو الينبوع الحى- أنا هو الراعى الصالح». يقول القديس كيرلس الأورشليمى «تفرحوا كلكم يا من تحبون يسوع لأنه قام من الأموات تفرحوا يا من كنتم حزانى عندما تسمعون بشرى القيامة لتمتلئ قلوبكم بهجة».

القيامة سلطان مقهور لانتهاء سلطة الموت على البشرية والقيامة إثم مغفور حيث حمل عنا الرب يسوع آثامنا وغفر ذنوبنا.. القيامة تاريخ مقروء وحدث غير مسبوق غير مجرى التاريخ، القيامة فتحت الأبواب المغلقة وهى التى قهرت المستحيل وفتحت لنا باب الرجاء والأمل والنصرة.

د.لويز لبيب شحاتة

رسالة القيامة

المسيح حقاً قام.. هللويا

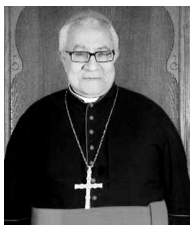

المطران عادل زكى

هى ذى صرخة النصر التى توالت على العالم منذ ٢٠٠٠ عام، فالقيامة ميلاد جديد للعالم بأكمله، حيث لا تمارس سلطات السوء ولا الموت سلطاتها الاستبدادية. والقيامة حرية الحب الذى قضى على عبودية الخطية. القيامة أيضاً فى قلوبنا ووجودنا الهش والميت، فهى بمثابة ظهور لحياة جديدة قادرة على التغيير.

وفى الواقع إن انتصار القيامة ليس فقط للغد: بل هى لليوم، وذلك لاعتبارها القوة التى تمكنت من إعادة خلق وجودنا واستطاعت أن تتمكن من الوصول للحب وتحوله للشعور بمأساة الآخرين، كما يقول يوحنا الرسول: «نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الأخوة. من لا يحب أخاه يبق فى الموت» (١يو٣: ١٤).

الإيمان بالقيامة:

أن نشهد بطريقة عملية أن يسوع استطاع تدمير إمبراطورية الموت، وأن حريته تؤدى إلى الحياة. إن روح الله يعمل فينا لحضارة الحياة مقابل حضارة الموت.

* * *

كيف نتمكن من أن نعيش القيامة؟

كيف يتم تجسدها فى حياتنا؟

كيف ننقلها من أقوال مكتوبة فى الكتب إلى حياة معاشة؟

+ نحتفل بالقيامة ونعيشها عندما نمنع الشر أن يدخل بين البشر ويثبت فى قلوبنا.

+ نعيش القيامة عندما لا نرد الشر بالشر، ولكن عندما نعمل على تنقية الأجواء، وأى أثر للحقد أو للكراهية.

+ وأيضاً نعيش القيامة عندما نتعلق بالحقائق البناءة، التى تجمع وتوحد ولا تفصل وتُسعد ولا تُحزن أحداً، تبنى ولا تهدم.

+ نعتبر أنفسنا أبناء القيامة وقت ما نصبح جسراً حقيقياً يجتمع فيه المحاربون ليتلاقوا معاً.

+ ونكون أبناء القيامة عندما نعيش إيماننا بعمق ومصداقية بكل محتوياته.

لنكن: علامة للقيامة بمبادرات جريئة لتحقيق المصالحة والسلام.

علامة للقيامة بمحاربة الكراهية وبرفضنا للعنف.

علامة للقيامة بالدفاع عن الضعفاء والمحتاجين.

فبإمكان الحب فقط الانتصار على الموت، فلا تتأخر فى تنفيذ تلك الوصية، «أن نحب بعضنا بعضاً» (يو١٣: ٣٤).

فلننهض ولننزع عنا كل أنانية، ولنكن كزارعى الحياة الجديدة بواسطة المحبة الأخوية لجميع الناس.

المسيح قام.. حقاً قام..

براهين الصلب والقيامة

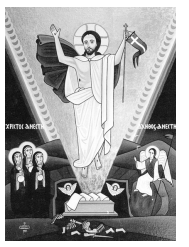

القس متى بديع
أسقفية الشباب

يحاول دائما البعض التشكيك فى صحة رواية القيامة ومن أهم هذه الاعتراضات:

١-القيامة أسطورة وليست حدثا تاريخيا

٢-قام أحدهم بسرقة الجسد

٣-شهود القيامة كانوا يتخيلون فقط

٤-المسيح أغمى عليه فقط ثم أفاق وللرد عليها:

١-القيامة أسطورة وليست حدثاً تاريخيا

●الأسطورة عادة تتصف بالبعد عن المكان والزمان وهو عكس ماحدث فى القيامة التى بشر فى نفس مكان وزمان الحدث.

●الأسطورة تأخذ عدة أجيال لتكوينها فى حين أن قصة الصلب والتبشير بالقيامة كانا فى نفس الجيل.

●الأناجيل والرسائل التى ذكرت حياة السيد المسيح كتبت هذه الأحداث بعدها بفترة بسيطة.

●الإنجيل لا يشبه أياً من الأساطير الأغريقية أو اليهودية ومواصفات المسيح فيها ليست مواصفات بطل أسطورى بل ظهر مهاناً ومضروباً وميتاً بطريقة بشعة.

●شهادات المؤرخين غير المسيحيين:

كرنيليوس تاسيتوس:Cornelius Tacitus

ولد ما بين عامى ٥٢ و٥٣ م وهو مؤرخ رومانى،كان حاكماً لآسيا عام١١٢م،وهو زوج ابنة يوليوس أجريكولا حاكم بريطانيا من٨٠-٨٤م.

إن كل العون الذى يمكن أن يجئ من الإنسان،وكل الهبات التى يستطيع أن يمنحها أمير،وكل الكفارات التى يمكن أن تقدم إلى الآلهة،لايمكن أن تعفى نيرون من جريمة إحراق روما ولكن لكى يقضى على هذه الإشاعة اتهم الذين يدعون مسيحيين ظلماً بأنهم أحرقوا روما وأوقع عليهم أشد العقوبات،وكان الأغلبية يكرهون المسيحيين أما المسيح -مصدر هذا الاسم- فقط قتل فى عهد الوالى بونيتوس بيلاطس حاكم اليهودية فى أثناء سلطنة طيبارويوس وقد أمكن السيطرة على خرافته بعض الوقت،لكنها عادت وانتشرت.

فيلافيوس يوسيفوس:

المؤرخ اليهودى الذى ولد عام٣٧م،وفى سنة ٦٦م صار قائداً للقوات اليهودية فى الجليل.

فى غضون هذا الوقت كان يسوع الرجل الحكيم،إن كان يحل لى أن أدعوه رجلاً لأنه عمل أعمالاً عجيبة وعلم تعاليم قبلها أتباعه بسرور فجذب لنفسه كثيرين من اليهود والأمم.إنه المسيح وعندما حكم بيلاطس عليه بالصلب بناء على طلب قادة شعبنا،لم يتركه أتباعه لأنه ظهر لهم حياً بعد اليوم الثالث.كما سبق للأنبياء القديسين أن تنبأوا عن هذا وعن عشرة الاف من الأشياء العجيبة الأخرى عنه،أما الطائفة التى تبعته فهى طائفة المسيحيين الموجودين إلى يومنا هذا.

أسباب علمية

وكانت ظلمة على الأرض.....

ثالوس المؤرخ السامرى٥٢م:Thallus

وثالوس هو أحد أوائل الكتاب العلمانيين الذين ذكروا المسيح وحوالى عام٥٢م كتب تاريخاً لمنطقة شرق البحر المتوسط بدأ من حرب تروجان إلى عصره (Habermas,VHCELJ,93)،و لسوء الحظ فإن كتاباته غير متوفرة الآن إلا ما اقتبسه عنه الكتاب الآخرون ومن أمثال هؤلاء يوليوس أفريكانوس،وهو كاتب مسيحى دون أعماله حوالى عام٢٢١م.ومن أهم ما سجله ثالوس تعليقه على الظلمة التى غطت الأرض وقت الظهر عندما مات يسوع على الصليب ويقول أفريكانوس:«يفسر ثالوس هذه الظلمة بحدوث كسوف للشمس-وهذا التفسير غير معقول من وجهة نظرى لأن الكسوف الشمسى لايمكن أن يحدث وقت اكتمال القمر،وكان ذلك الوقت هو وقت عيد الفصح عند اكتمال القمر عندما مات المسيح(Chronography,18.1J ulius Africanus).

ديونيسيوس الأريوباغى:

عالم فلك وفيلسوف يونانى كان فى الإسكندرية وقت حدوث الظلمة ووضع ثلاثة احتمالات لهذه الظاهرة الفلكية الغريبة:

●أن يكون العالم أوشك على النهاية وهذا الكسوف هو إحدى الدلالات

●أن تكون كل قواعد علم الفلك خاطئة من أساسها

أن يكون إله الكون متألماً

وتحقق من بولس الطرسوسى فى أريوس باغوس كم زمان هذه الواقعة وأنها كانت فى نفس توقيت صلب السيد المسيح وبسبب هذه الظاهرة امن ديونيسيوس بالمسيحية وأصبح أسقفا واستشهد بعد ذلك

الاكتشافات الأثرية

إكليل الشوك

تم اكتشاف إكليل الشوك الذى وضع على رأس السيد المسيح وهو كاملاً محفوظاً حتى اليوم ومحفوظ بكاتدرائية نوتردام دى براى المسامير المقدسة

أحدها فى كنيسة الصليب بروما وتمتلك باريس مسمارين واحداً ضمن كنوز دير«سان دينيس» والآخر فى دير«سان جيرمان دى برى».

عنوان الصليب(متحف روما)

عنوان الصليب الخاص بالسيد المسيح الذى وضع فوق صليب السيد المسيح،ويوجد حالياً بروما محاطاً بقالب من الطوب مقاسه٣٢٠mmX210mm.

الكفن المقدس بتورينو

حقائق غريبة:

●شدة الإضاءة الخارجة من جسد الميت لكى يطبع الصورة تعادل شدة إضاءة انفجار قنبلة نووية.

●صورة الكفن ثلاثية الأبعاد.

●الصورة الأصلية سلبية(نيجاتيف).

●نسبة أو احتمال ألا يكون هذا هو كفن يسوع الناصرى هى/٨٢٩٩٤٠٠٠/.

٢-قام أحدهم بسرقة الجسد

●التلاميذ كانوا خائفين ومنزعجين

●هذا لا يعنى الحبس والضرب فقط بل والموت أيضا

●تحت الضغط يعترف بالكذب

●كيف يبشرون ويموتون من أجل أكذوبة(التأثير الإيجابى)

●لكل من الرومان واليهود دوافع قوية لإظهار الجسد ليهينوا التلاميذ وأحباط ظهور المسيحية

●لو أن اليهود أخذوا الجسد لكانوا أظهروه ووضعوه على عربة ولفوا به أورشليم يوم البنديكوستى(حلول الروح القدس).

٣-شهود القيامة كانوا يتخيلون فقط

كثرة عدد الشهود من شهود القيامة شخصيات مختلفة كثيرة(بطرس،توما،المريمات) لهم ثقافات مختلفة ولا يمكن لخيال أن يظهر لمجموعة احتمال أنهم أخطأوا فى التعرف على السيد المسيح احتمال غير واقعى.

٥-المسيح أغمى عليه فقط ثم أفاق موت المسيح:

يدل الكفن أن الرب لم يمت بالاختناق والدليل على ذلك أن البطن بارزة للأمام والكتف الأيسر أعلى من الأيمن وهذا دليل على أنه مات فى الوضع الأعلى والاختناق لايتم إلا فى الوضع الهابط للجسم.

كما أن تنكيس الرأس لايحدث للجسم فى الوضع السفلى وهذا يطابق الكتاب إذ يقول«ونكس رأسه وأسلم الروح»(يو٢٠: ٢٠).

لقد أعلن الرومان أن المسيح مات ونزول الماء والدم دليل على ذلك.

السبب فى نزول الدم والماء معاً:

أولاً:الدم إذا طعنت فى الجانب الأيسر لما سال الدم مطلقاً لأن البطين يكون غالباً فارغاً من الدماء عقب الموت.ولكن الأذين الأيمن يكون ممتلئاً بالدم السائل الذى ينبع من الوريد العلوى الأجوف والسفلى.

ثانياً:أن السائل قد انسكب من الكيس البللورى المحيط بالرئتين وهو الذى سبب نزول الدم الغليظ القوائم ثم نزول الماء الأخف «وهو رأى د/أنتونى سافا».

القيامة دهرٌ جديد وبابٌ جديد

نبيل نجيب سلامة
مسئول الإعلام والعلاقات العامة
الهيئة القبطية الإنجيلية

عيد القيامة المجيد هو رسالة محبة وتسامح، علم السيد المسيح من خلالها الإنسانية هذه القيم النبيلة من خلال سيرته المتوهجة بالإيمان، فالقيامة هى صلب الإيمان المسيحى الذى يجعلنا أقوياء بالذى غلب الموت بقيامته، ذلك هو يسوع المسيح الذى عاش وعلم وصنع العجائب، فأقام الموتى ومنح الشفاء للمرضى والمقعدين وأعاد النظر للمكفوفين، ورغم ذلك تعذب وحمل صليب الآلام على ظهره، وإكليل الأشواك على رأسه، وصعد إلى الصليب من أجل الإنسان ليعلم الجميع معنى المحبة والتسامح، والتضحية من أجل الآخرين.

عندما انتهى العالم إلى قرار صلب المسيح، قال الرب لصالبيه: «هذه ساعتكم وسلطان الظلمة.. الآن دينونة هذا العالم» (لو ٢٢: ٥٣، يو ١٢: ٣١)، فكانت هى الساعة الأخيرة فى عمر العالم العتيق والإنسان الأول. وبقيامة الرب استعلن العالم الجديد بإنسانه الثانى الجديد، عالم خلقه الله بيسوع المسيح ليكون الله فيه، والمسيح هو نفسه ملكاً عليه، وإليه ينقل الإنسان الذى يلده بروحه، مجدداً كل من يعتمد ويؤمن باسم ابنه، ينقله الآب من الظلمة الأولى وسلطان الشيطان إلى ملكوته الأبدى ونوره العجيب: «الذى أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته» (كو ١: ١٣).

إن القيامة التى قامها المسيح بكل مجدها وهباتها لم تأت من فراغ بل بدأت من قبر ومن ظلمة، من موت حقيقى، من تسليم كلى للذات فى يدى الآب، من طاعة شجاعة مذعنة مريدة سارت بأقدام الحب حتى الموت، موت الصليب!!

يستحيل أن نذوق القيامة ونحن لم نكمل واجبات الموت وطقوس الدفن الإرادى، لأن الذى يريد أن يقوم مع المسيح يتحتم عليه أن يعتمد لموته ويدفن معه بإرادته حياً.

يستحيل أن ينقلنا الآب إلى نور ملكوت ابن محبته، ونحن فينا شىء من الظلمة. لا يمكن، بل ويستحيل أن تعبر «الخليقة العتيقة لتعيش فى دائرة القيامة»، لأن القيامة روحية هى، وروحية خالصة! المولود من الجسد جسد هو، وحسب الجسد يعيش ويفكر ويفرح ويحزن ويطمئن ويندم، حيث كل معيشته وأفراحه وأحزانه واطمئنانه وندمه كلها تدور حول أمور الجسد والنفس والدنيا وغرورها وهمومها. أما حياة القيامة فهى بدء الميلاد الثانى، وهى بالروح. والمولود من الروح هو روح، ومعيشته كلها هى بالروح، وكل أفراحه وأحزانه واطمئنانه وندمه كلها تدور حول أمور الروح، وهى بحسب الله يعملها، حتى الأكل والشرب والنوم أو أى عمل آخر، فالكل يعمله لمجد الله!

فالإنسان الجسدى والإنسان الروحانى كلاهما يعيش فى هذا العالم، وكلاهما يفرح ويحزن ويطمئن ويندم ويجوع ويعطش وينام ويؤدى كل مهام هذه الدنيا. ولكن الأول يعيش ويعمل كل شىء للجسد ومن أجل الجسد وخوفاً على الجسد وحباً للجسد، ويموت مع الدنيا، والثانى يعيش ويعمل بالروح لمجد الله فقط. لذلك فهو يعيش فوق الدنيا ولا يذوق الموت أبداً.

لا يمكن بل ويستحيل أن يعبر الإنسان إلى دائرة القيامة والحياة الأبدية وهو بعد يعيش بالجسد أو من أجل الجسد أو خوفاً على الجسد أو حباً فى الجسد. هوذا الله قد خلق، بقيامة المسيح من بين الأموات، كل شىء جديداً، لأن الأمور العتيقة مضت كلها، لقد تصفت نهائياً على الصليب، مع كل ما لا ينسجم مع ملكوت الله. لقد جمع الله فى ابنه كل عثرات بنى آدم مع تفاهات البشر وكل ما كان يعوقهم عن الله وما كان يعوق الله عنهم، وصلبها فى جسده، حيث ماتت الآدمية عن كل ماضيها فى الخطيئة والتعدى، ثم أكملت كل مستلزمات موتها فى القبر والهاوية.

ثم أقامها المسيح معه فى اليوم الثالث خليقة أخرى جديدة فيه ومنه، ليس فيها ما يعوقها عن المسير فى جدة الحياة وبمقتضى ناموس الروح فى ملكوت الله. وكأنما قوة الصليب بمفهومه كموت حقيقى قد صارت لنا باب الخلاص من كل ما يعوق الخلاص، حيث بقوة موت المسيح يموت الجسد وتموت فيه كل الأهواء مع الشهوات، ويموت العالم من داخل النفس ويخلص الإنسان من طوفان هلاك محيط.

كيف يحمل السيد المسيح حكم الموت واللعنة عن البشرية كلها!! وهو يسمع الاتهامات.. شتمك اليهود وأهانوك فصمت.. سخروا منك وهزأوا بك فصمت.. اتهموك وشهدوا عليك شهادات زور فصمت.. فلماذا لا سيدى هذا الصمت؟ هل هو صمت العجز؟ نعرف تماماً لا.. هل هو صمت الفشل واليأس؟ طبعاً لا.

لماذا هذا الصمت يا سيدى؟ لعله ذلك الصمت المثير المحرك للضمير! لقد تركت شهود الزور من اليهود يهزؤون بك.. تركتهم يخطبون ويثرثرون.. فلماذا لا سيدى هذا الصمت العجيب؟

وعندما جاء وقت الكلام.. أجبت فى هدوء واتزان على «قيافا» رئيس كهنة اليهود عندما أثاره صمتك فأستحلفك بالله الحى أن تجاوب على سؤاله هو: استحلفك بالله الحى أن تقول لنا. هل أنت المسيح ابن الله؟ عندئذ أجبته على الفور: «نعم أنا هو كقولك وأنى لأقول لكم كذلك إنكم منذ الآن سترون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء» وإذا سمع قيافا جوابك فرح فى داخله لكنه تظاهر بالغضب المقدس ومزق ثيابه وقال لأعضاء المجمع: لقد جدف فما حاجتنا بعد إلى شهود» ها أنتم أولاً قد سمعتم الآن تجديفه فماذا ترون؟

أجابوا وقالوا: «إنه يستحق الموت» وعندئذ راحوا يبصقون فى وجهك ويلكمونك وراح آخرون يغطون وجهك ثم يلطمونك قائلين: «تنبأ لنا أيها المسيح من الذى لطمك الآن؟» وراح الخدم يصفعونك ولقد تكرر منك نفس الموقف إبان محاكمتك أمام السلطة المدنية أمام بيلاطس وأمام هيرودس.

فنتعلم منك يا سيدى.. متى نصمت ومتى نتكلم؟ متى يكون الصمت فضيلة؟ متى يكون الصمت جريمة؟ متى نزهد فى الكلام ونصدق عنه؟ متى يلزمنا أن نتكلم ولا نصمت؟

فلقد يصمت الإنسان إذا أهين فى شخصه.. إذا شتموه أو قذفوه بالسباب فلا يرد الشتيمة بمثلها بل يسلم أمره لمن يحكم بالعدل.. أما إذا استشهد للحق فهنا يتكلم ولا يصمت.. هنا يصرخ.. ولا يتخاذل ولا يتوارى.. بل يرفع صوته عالياً، جهوراً، قوياً لا يخاف، صلباً لا يلين، شجاعاً لا يميل.. لأنه هنا لا يدافع عن نفسه.. وإنما يدافع عن الحق.. والله هو الحق.

والآن لقد قمت يا سيدى من الموت منتصراً على أقوى عدو قمت بجبروت وجلال وكسرت شوكة الموت وأبدت سلطانه والآن يتضح أمام القارئ أن السيد المسيح أخذ عملياً كل خطايا الإنسان.

لذلك بارتفاع المسيح على الصليب راضياً وبإرادته أثبت بالفعل والحق ما قاله القديس بطرس إنه «حمل هو نفسه خطايانا فى جسده على الخشبة» (١ بط ٢: ٢٤) وصلب بمقتضاها ومات! إذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب: «ملعون كل من علق على خشبة» (غل ٣: ١٣).

هنا الفداء يأخذ أقوى معناه.. بل أقوى فعله؟ إذ مات المسيح حاملاً خطايا الإنسان واللعنة على الصليب ونزل إلى القبر ودفن وبقى فى حالة الموت ثلاثة أيام ليحسب موته موتاً كاملاً وذلك بجسده حاملاً البشرية بكل خطاياها ولعنتها وكل عارها لذلك يحتم أن يقوم من بين الأموات بجسد بشريته نفسه الذى مات به.

المسيح قام، بالحقيقة قام

الإكليريكى/ يونان مرقص القمص تاوضروس
كاتب وباحث قبطى

أبطلت الموت بموتك وأظهرت القيامة بقيامتك منك نتأمل فتتعلم

القيامة المجيدة ومسيحنا الحى والقبر الفارغ

القيامة هى انتقال من هذا العمر المحدود بأيام وسنين إلى حياة غير محدودة فمقاييس الزمن ستنتهى فإن لحظة واحدة فى الأبدية هى أطول وأعمق من حياة الأرض كلها والقيامة هى نهاية للموت فلا موت بعدها.

لقد قام السيد المسيح والقبر مغلق وعندما جاءت النسوة وجدن أن السيد المسيح قام من الأموات ورأين القبر الفارغ لأن مسيحنا حى وقيامته كانت فى سلطانه «إنى أضع نفسى لآخذها أيضاً. ليس أحد يأخذها منى بل أضعها من ذاتى لى سلطان أن أضعها ولى سلطان أن آخذها أيضاً» (يوحنا ١٠: ١٧، ١٨). وبقيامة السيد المسيح من الأموات قضى على سلطان الموت بموته وكاد لابد أن يقوم.

القيامة هى انتقال من المرئيات إلى ما لا يرى «ما لم تره عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر ما أعده الله لمحبى اسمه القدوس» (١كو٢: ٩).

القيامة هى انتقال من عالم الحواس إلى عالم الروح والله عندما خلق الإنسان خلق له شيئاً خالداً هو الروح، فالقيامة هى انتقال من عالم الباطل إلى عالم الحق.

القيامة تدل على قدرة الله غير المحدودة والكتاب يعلمنا أن «غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله» (مرقس١٠: ٢٧).

القيامة شئ مفرح به يلتقى الناس بأحبائهم الذين انتقلوا عبر التاريخ وستكون حفلة تعارف كبرى تلك التى سيقيمها لنا الله بعد القيامة لأن فى القيامة يرد الإنسان إلى رتبته الأولى فترجع روحه إلى هيبتها ويرجع الجسد إلى بهائه فالموت أصبح مجرد انتقال والقيامة عملية ارتقاء لذلك صارت القيامة شهوة الأبرار. لذا نحن نفرح بالقيامة لأنها انتصار على الموت وعودة بطبيعة الإنسان إلى الحياة.

الشماس صفوت توفيق عوض الله

القيامة وأمجادها وروحياتها

نحن نفرح بالقيامة لأنها انتصار على الموت، وعودة بطبيعة الإنسان إلى الحياة. فالله خلق الإنسان ليحيا لا ليموت. إن قيامة المسيح هى عربون لقيامتنا جميعاً لذلك وصفه القديس بولس الرسول بأنه «باكورة الراقدين» (١كو١٥: ٢٠). هو الباكورة ونحن من بعده وكيف يكون المسيح هو الباكورة بينما قام من قبله كثيرون؟!! حقاً إن هناك أشخاصاً قاموا من الموت قبل المسيح ولكنهم بعد قيامتهم عادوا فماتوا ثانية ومازالوا ينتظرون القيامة العامة. أما قيامة المسيح فهى القيامة التى لا موت بعدها وهى الباكورة والشهوة التى يشتهيها كل مؤمن يحب الخلود، إن قصة حياة الإنسان على الأرض هى قصة قصيرة جداً إذا ما قيست بالأبدية.

نبيل كامل معوض
مدير عام- سابق- بالتربية والتعليم

بين نور القبر واستنارة الروح

فى سبت النور من كل عام تتوجه أنظار العالم نحو قبر السيد المسيح فى كنيسة القيامة ويحاول إبليس كعادته زرع بذار الشك فى القلوب من تكرار حدوث المعجزة لكن يقين الإيمان الذى يسكن القلوب ينتصر عليه جزئياً لكن سرعان ما ينتصر اليقين بشكل كامل فى لحظة انبثاق النور من قبر مخلص العالم الذى صلب إتماماً لرسالة الفداء ووضع فى القبر ليقوم هازماً الموت ومحطماً سلطانه معطياً إيانا حياة النصرة والقدرة على هزيمة موت الخطيئة فى شخصه الذى حل فينا فى المعمودية وتضاء الشموع فى جنبات كنيسة القيامة من نور القبر العجيب الذى يحمل – كما نعلم ٠ خواص معينة تجعله غير مؤذى فى أول ٣٣ دقيقة وهى عدد سنوات السيد المسيح على الأرض.

وهذا النور المادى يجعلنا نتأمل فكرة النور الروحى أو بمعنى أدق الاستنارة بالروح القدس التى لو استجاب لها الإنسان وحافظ عليها فإنها تكون كالمصباح على درب الخلاص حتى آخر لحظة فى حياته فيهزم ذاته ولذاته ليصل فى النهاية لأورشليم السمائية.

فدعونا هذا العيد ونحن نرى نور قبر المخلص فى مكانه أو عبر شاشات التليفزيون أن نتذكر دائماً أن الله ترك لنا تلك المعجزة الباقية منذ سنوات هذا عددها لندرك أن هذا النور الذى انطفأ داخلنا بفعل الإثم لابد أن يشرق داخلنا مجدداً فنستنير تاركين خطايانا ونتوب عائدين إلى نقاوة لحظة القيامة مع المسيح فى سر المعمودية بطبيعة الإنسان الجديد.

مدحت منير

فجر القيامة

فى فجر الأحد جاءت المريمات ومعهما الحنوط لتنظرا القبر الذى دفن فيه يسوع ولكنهما فوجئتا بالملاك الذى قال لهما ليس هو ههنا لأنه قام كما قال. إن قبر يسوع هو القبر الوحيد فى الدنيا المنير والمضئ فمنذ قيامته ومرور أكثر من ٢٠٠٠ سنة مازال ينبثق منه يوم السبت السابق لعيد القيامة «يوم سبت النور» نور ربانى سماوى شاف مريح يتلألأ وتضاء منه الشموع والعجيب أنه لا يحرق. إن هذا القبر الذى نحته يوسف الرامى لم يكن يتصور أو يخطر بباله أنه يضع أساساً لأقدس وأطهر وأعظم بقعة على وجه الأرض، فقد قامت الملكة هيلانة وابنها الملك قسطنطين ببناء كنيسة القيامة بجواره والتى يرفع من مذابحها القداسات والصلوات والتى يتوق لزيارتها المسيحيون من جميع دول العالم. يارب لقد قمت بسلطان لاهوتك.. ليتك تقيمنا من قبور خطايانا.

شحاتة عبده شحاتة

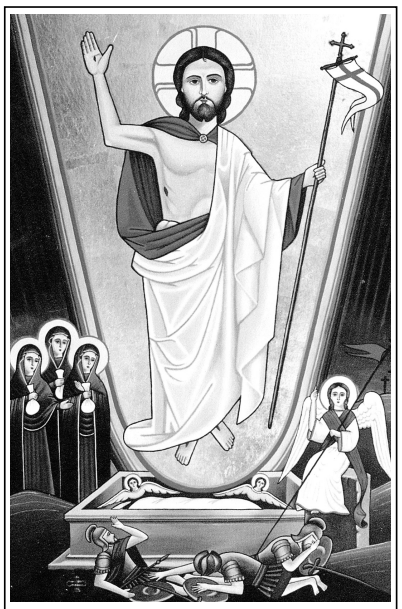

نبضات

نحن لا نحزن على الشهداء بل ....

مشاهد الدم والموت والأشلاء تدمى القلوب وتعتصرها بالألم والوجع والحسرة.. مشاعر إنسانية طبيعية لأعضاء الجسد الواحد سواء الواحد فى المسيح أو الواحد فى الوطن أو الواحد فى الإنسانية كلها.

ومع الحادث الإرهابى المريع لكنيسة مارجرجس بطنطا وما أعقبها بدقائق فى المرقسية بالإسكندرية فى يوم عيد عظيم لاستقبال المسيح ملكاً.. بكت القلوب دماً على الرجال والنساء والأطفال الذين ذهبوا للكنيسة حاملين سعف النخيل فإذا بهم يموتون بلغة العالم.. ينتقلون إلى السماء المفرحة بلغة السمائيين..

نادية برسوم

ويبدو أن هؤلاء الشهداء تحديداً تنبأ عنهم سفر الرؤيا «واقفون أمام العرش وأمام الحمل، متسربلين بثياب بيض وفى أيديهم سعف النخل.. وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين: الخلاص لإلهنا الجالس على العرش وللحمل».. هؤلاء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة، وقد غسلوا ثيابهم وبيضوها فى دم الحمل.. لن يجوعوا بعد ولن يعطشوا بعد ولا تقع عليهم الشمس ولا شئ من الحر.. لأن الحمل الذى فى وسط العرش يرعاهم، ويقتادهم إلى ينابيع ماء حية، ويمسح الله كل دمعة من عيونهم» (رؤ٧: ١٧-٩).

فهؤلاء الشهداء الواقفون أمام العرش الإلهى بسعف النخيل الذى كانوا ممسكين به.. لن يعوزهم شيئاً بل يمسح الله بنفسه كل دمعة من عيونهم.. لا يمكن أن نحزن عليهم بل نتشفع بهم ونعيد لهم الكنيسة يوم تذكار استشهادهم.

إنما نحزن على القتلة الذين أعمى الغدر والضلال قلوبهم فكرهوا الناس بل وكرهوا أنفسهم مفجرين إياها بعقولهم المسلوبة. نحزن على المدبرين لتلك العمليات الإرهابية الدامية فأصبحوا هم عثرة لمن يستخدمونهم لتنفيذ مخططهم الإرهابية، وويل لمن تأتى منه العثرات فالله يتوعدهم بذاته.

نحزن على من يفرح ويبتهج بتلك الأعمال الإرهابية.. ويشعر بنشوة واهية بانتصار خاسر فى حقيقته.

نحزن على من يظن أن هذا تخل من الله عن حمايتنا.. وينسى أنه سبق فقال لنا إنه فى العالم سيكون لنا ضيق وأنه قد يصل إلى القتل.. ولكنها ليست النهاية بل بداية الأبدية، بل أوضح لنا بالأكثر أن من يقتلنا يظن أنه يقدم خدمة لله.. وأن العالم يبغضنا لأنه أبغضه.

نحزن على من يضمر حقداً على القتلة لأنه بذلك لا يحمل سمة المسيح الأساسية الأساسية والتى أعلنها على الصليب قائلاً: «اغفر لهم يا أبتاه لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون».

نحزن على من يضع عينيه على الأرض فقط لا يرى سوى الدم والحزن ولا يرفع عينيه للسماء، فيرى أكاليل الشهداء.

نحزن على من لا يسمع صوت الشهداء ينادى علينا مع المسيح المصلوب قائلاً: لا تبكوا علينا بل ابكوا على أنفسكم واستعدوا لذلك اليوم الذى يأتى بغتة كلص.

نحزن على من ينسى أن الآلام الحزينة لابد وأن تأتى بعدها تلك القيامة المفرحة التى تكسر متاريس الشر ونرى الرب القائم المنتصر على الموت القائل: «أين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية؟!».

ما أحوجنا بالأكثر أن نتبادل تحية عيد القيامة ونذكر بعضنا بعضاً بتلك البشرى المعزية المفرحة ونقول المسيح قام.. بالحقيقة قام..

القيامة نصرة

أول نصرة للقيامة هى النصرة على الشر وغلبة على الشرير وهزيمة ساحقة لعدو الخير.

النصرة الثانية للقيامة هى نصرة على الظلم والكذب وشهادة الزور والحقد والخيانة فهذه الشرور مهما سادت تسود إلى حين ولكن بعدها يظهر الحق جلياً وينهزم إبليس وكل جنوده.

والنصرة الثالثة للقيامة هى نصرة للإيمان السليم فقيامة السيد المسيح من القبر ثبتت قلوب التلاميذ وجعلت القديسين بطرس ويوحنا يقولان: «إن كان حقاً أمام الله أن نسمع لكم أكثر من الله فاحكموا لأننا ينبغى إلا أن نتكلم بما رأينا وسمعنا» (أع٤: ٢٠).

ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس (أع٥: ٢٩)، وبطرس الذى أنكر السيد المسيح قدام جارية صار الآن قوياً بعد أن نال الروح القدس (يو١٨: ١٧، لو٢٢: ٥٧، ٦٠).

رابع نصرة للقيامة هى نصرة الحياة على الموت فقد هزم السيد المسيح الموت الروحى والأبدى بقيامته وأفقد الموت سطوته فأصبح الموت بلا قوة. أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟ لقد ابتلع الموت إلى غلبة (١كو١٥: ٥٥، ٥٦).

نبيل نعيم تادرس بسيدى بشر

رجاء الشعوب وميراث الأمم

عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد، فكان لابد أن يتجسد الله الكلمة بسبب خطية آدم وحواء، ولأن الخطية موجهة لله والله غير محدود والخطية غير محدودة لذلك كان لابد أن يكون الفادى والمخلص غير محدود، ولا يوجد أحد غير محدود سوى الله، فالله غير المنظور أصبح منظوراً فى كلمته المتجسد وحينما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولود تحت الناموس ليفتدى الذين تحت الناموس، فالله الذى ظهر فى الجسد من أجل خلاص البشرية كلها ونوالها الحياة الأبدية، فلولا التجسد ما كان الفداء ولولا الفداء ما كان التبنى ولولا التبنى ما كان الميراث للأمم، ففى ملء الزمان وفى ليلة مظلمة كسر المسيح بقيامته قيود الظلام والشقاء الذى كان يسود البشرية لسبب الخطية وأصبح المسيح بقيامته علامة مضية لتحرير الإنسان من الخوف والشر واليأس الذى يحول دون الانفتاح على حب الله، فالمسيح بموته وقيامته صار رجاء لكل البشرية بشرط أن نتجاوب معه فى عمله الخلاصى، فالقيامة المجيدة، أثبتت الوهية المسيح الذى أجرى الكثير من المعجزات فى حياته وفى قيامته.

حقاً المسيح قام، بموته داس الموت والذين فى القبور أنعم عليهم بالحياة الأبدية وقد غرس المسيح له المجد بقيامته فى قلب الإنسان الإيمان والرجاء، فى قدرته الإلهية على ضعفنا البشرى، لأنه إن لم يقم المسيح فديانتنا باطلة وقال عنه بسكال من لا يعرفه لا يعرف شئ لا عن هذا العالم ولا عن نفسه لأننا لا نعرف شئ عن الله إلا من خلال يسوع.

نشأت أبو الخير

القيامة من خلال قراءات أسبوع الآلام

سبت لعازر:من خلال ذكصولوجية واطس نقول:أنت هو القيامة أقمت البار لعازر نسأل أن تخلصنا من شدائدنا وأعطنا معه نصيبه كانت قيامة لعازر من الأموات إشارة إلى قيامة الرب.

يوم أحد الشعانين:فى صلاة الساعة السادسة فى البولس: إن كنا فى هذه الحياة فقط نرجو المسيح فنحن أشقى جميع الناس فالآن فقد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين كى يدخل يوم الأحد بابتهاج خرج من القبر بهتاف من السمائيين والملائكة.

وعظة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين: وأيضاً إذا انقضى الليل وطلع النهار وأشرق النور نفتش ذواتنا وحدنا ونعلم ما الذى قدمنا للملاك الموكل بنا ليصعده إلى الله بواسطة القيامة انتهى الليل أى الظلام وأشرق لنا نور القيامة.

وأيضاً عظة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين: أما السيد فقد استهان بالخزى ومات عن عبيده كى حسبما مات هو هم يموتون معه وكما هو حى فهم أيضاً يحيون«أين شوكتك يا موت، أين غلبتك ياهاوية».

وطرح باكر الخميس الكبير يقول

تعالوا أيها الأمم وافرحوا وتهللوا لأن الإله الكلمة صار لكم فصحا لأن الفصح الأول بالخروف خلصنا من عبودية فرعون والفصح الجديد هو ابن الله الذى خلص العالم من الفساد وبأنواع كثيرة وطرق شتى أعد الخلاص والنجاة للحياة الأبدية.

ويقول البابا أثناسيوس الرسولى: الساعة الثالثة من يوم الجمعة الكبير...صوت الرب ينادى الأنفس قائلا:افرحوا من وثاقكم أنا أبشركم بالحياة لأنى أنا هو المسيح ابن الله الأبدى».

الأبيذياكون الإكليريكى/إيهاب إبراهيم برسوم بالمقر البابوى بالإسكندرية

أزرق أحمر أصفر أسود

الشارع المصرى يصرخ

طفح الكيل من تكرار جرائم الإرهاب!

يهل عيد القيامة علينا هذا العام حاملاً دوى الانفجارات التى استهدفت الكنائس وأدت إلى استشهاد ٤٥ ضحية، وهو ما يحتاج لروشتة من الشارع المصرى بكل فئاته لقلع جذور الإرهاب والضرب بيد من حديد على كل من يسفك دماء الأبرياء وزرع الفتنة بين صفوف الشعب، ومحاربة أعداء الحياة بجرائمهم، التى كان آخرها تفجير كنيسة مارجرجس بطنطا والكنيسة المرقسية بالإسكندرية.

ساهم فى إعداد الباب : إيمان صديق - ماجدة رفعت

صلوات برائحة دماء الشهداء

أطفال يتضامنون مع أقرانهم

الأطفال يصفون لـ «وطنى» مشاعرهم عن تفجيرات الكنائس

ندى: #هنفضل - أصحاب

كتبت: إيمان صديق

الأطفال هم أصدق من يعبرون عما بداخلهم من مشاعر دون زيف أو تجميل، تفاعلوا مع أحداث تفجيرات الكنائس، فمنهم من بكى مع أصحابه فى المدرسة، ومنهم من طبطب عليهم ومنهم من قرر أن يذهب للكنيسة مع أصحابه، مشاعرهم الرقيقة خير مثال للتعبير عن التضامن والتعاطف مع من انتقلوا للسماء فكانت عباراتهم صادقة تلمس القلب.. فكيف لمجتمع به كل هذا الحب بين أطفاله أن يجد فيه الكره طريقاً يشقه نحو ويقوده نحو الظلام.

قالت ندى محمود، طالبة بالصف الأول الثانوى: أنا مسلمة لكنى أول ما رحت المدرسة تانى يوم الحادث بكيت مع زملائى المسيحيين على الشهداء إللى راحوا وأخدتهم فى حضنى والحب زاد بينا أكتر من الأول وكمان عملت على صفحتى على الفيس بوك هاشتاج: «#هنفضل - أصحاب» لأن أصحابى دول أغلى وأعز ناس فى حياتى، إحنا متربين مع بعض من الحضانة، عمرنا ما فكرنا مين فينا مسلم ومين فينا مسيحى، فبنعيد مع بعض، ونفرح مع بعض فى كل الأعياد الإسلامية والمسيحية، هم بييجوا يزوروني فى بيتى وأنا كمان وبنذاكر مع بعض كمان.

قال الطفل مصطفى محمد بالصف الثانى الابتدائى: أنا اتفرجت على إللى حصل فى التليفزيون، وخفت من منظر الدم وفضلت أعيط، ولما رحت المدرسة قلت لأصحابى لما تروحوا الكنيسة خدونى معاكم ونموت سوى ونروح الجنة مع بعض.

قال مروان سعدالدين، تلميذ بالصف الخامس الابتدائى: نفسى أجيب لعب كتير بكل فلوسى إللى أنا محوشها، وأوديها لكل الناس إللى اتعورت وهى بتتصلى فى الكنايس.. والأطفال اللى ماتوا وهما بيصلوا هما أكيد بيسوطين دلوقتى لأنهم فى مكان أحلى من الدنيا.

أنا عاوز أسأل الإرهابيين: أنتم بتعملوا كده ليه؟! يعنى أنتوا عندكم أولاد هل ترضوا لأولادكم يموتوا كده وهما بيصلوا وبيعيدوا وأنا عايز أقول لكل الناس اللى ماتوا وهما بيصلوا وبالذات الأطفال ربنا هيديكم عديتكم فى الجنة.

قال كيرلس، طفل بالصف الأول الإعدادى: أنا مش زعلان من أصحابى المسلمين لأنهم ملهومش ذنب فى إللى بيحصل وكمان الناس إللى بتعمل كده هما أصلاً عايزينا نزعل من بعض، ونخاصم بعض وعشان كده إحنا مش هنخليهم يفرحوا فينا، وأنا وأصحابى المسلمين اتفقنا أننا مرة كل أسبوع هما يجوا معايا الكنيسة وأنا وأصحابنا نروح معاهم الجامع عشان نفضل أصحاب ومفيش حاجة تفرقنا.

مواطنون: مش عارفين نعزى أصحابنا ولا نعيد عليهم

كتب: نيفين رفعت – أميرة عزت – عبير إبراهيم

بات الحل الأمنى لا يكفى منفرداً أمام ما نواجهه من إرهاب غاشم يلعب بمقدرات مجتمعنا ليزعزع عزائمنا وأوصال الحب والترابط بين المسلمين والمسيحيين، فأصبح يلقى بظلاله السوداء مع كل طلعة شمس.. ما حدث من إرهاب خيم على المجتمع بخيمة من الحزن واليأس والإحباط.

يقول خليل مينا، ماسح أحذية: الإرهاب لا دين له ولا يميز بين مسلم ومسيحى، وهؤلاء لا يفجرون الكنائس فقط بل يضربون فى الجيش والشرطة ويقتلون الناس، لكن ربنا قادر على كل شىء، والله وحده يقدر يغير هؤلاء القتلة، وبنصلى من أجلهم وبنطلب من ربنا إنه يسامحهم وينور عقولهم المظلمة.

تفتيت نسيج الوطن

يقول محمد وجدى، موظف: ما حدث من قتل لمواطنين مصريين وهم يصلون شىء مؤلم، وبعد كارثة بكل المقاييس، ويجب تغيير المنظومة كلها من تعليم ووسائل الإعلام عليهم دور مهم من خلال تثقيف وتنوير عقول الناس وتعريفهم صحيح الدين.

الإرهابية تختلف أسماؤها والهدف واحد

يقوم عصام يونس، محاسب: إنها أحداث مؤسفة.. ناس رايحة تصلى مع عائلتهم يحدث تفجير فى المكان المخصص لهم بالصلاة، ده كارثة كبيرة، وهذه الأفعال جديدة على البلد لم نشهدها من قبل، ولاحتواء هذه الأزمة يجب على المثقفين من الجانبين المسلم والمسيحى توعية المواطنين بحجم الكارثة التى تمر بها البلاد.

مواجهة التطرف تبدأ بـ«التعليم»

يقول جورج يوسف، مهندس: ما حدث من تفجير كنيستى طنطا والإسكندرية شىء لا تتحمله النفس البشرية وشىء مروع جداً، فيجب تغيير المناهج الدراسية والتعليم الذى يحث على التفرقة بين المواطنين، والأوقاف تضبط أئمة المساجد فيما يقولون للناس البسيطة التى تنساق وراء كلامهم دون تمييز أو معرفة والبلاد محتاجة تغيير كامل فى أسلوب الخطاب الدينى والإعلام والتعليم وأيضاً فى سلوكيات البشر.

ويقول جمال محمد، مدير إدارة، عاوزين حراسات أمنية مشددة مش تتحرك بعد كل كارثة تحصل وأرواح تموت، أنا بطالب بالقصاص لدماء شهداء ومصابى كنيستى طنطا والإسكندرية.

نحتاج من يعلمنا أننا واحد

محمود إبراهيم، خريج كلية تجارة: ما يحدث إلى إهمال فى العملية التأمينية للكنائس بمصر وعدم التشديد عليها فى أوقات الأعياد بالأخص، والشباب الذين يفجرون أنفسهم هم ضحية التخلف والجهل وعدم الوعى.

وتقول سارة خالد، طالبة: سبب ما يحدث هو «من وإحنا صغيرين لم نجد من يعلمنا أننا واحد «مسلمون ومسيحيون»، فنحن ندرس الدين فى المدارس ولكن ليس بالطريقة الصحيحة، لذلك يجب أن يتم اختيار مدرسى الدين على أساس سليم، فاشعر وأنا مسلمة بحزن شديد عندما أشاهد الأحداث الإرهابية التفجيرية بالكنائس.

نحتاج سن قوانين

يرى بيتر ناجى، خريج كلية زراعة: سبب تكرار الأحداث الإرهابية على الكنائس أن الدولة تعمل بالحل الأمنى فقط، وكل ما يقال عن تجديد الخطاب الدينى كلام معاد ووهمى، ولم تؤخذ أى حلول جذرية بشأنه حتى الآن، فلكى نحل مشكلة التطرف والإرهاب الذى ساد البلد علينا أن نحارب الفكر الإرهابى وليس الإرهابيين.

ويقول مينا زكى، خريج كلية إدارة أعمال: تلقيت عدة اتصالات تعزية من زملائى المسلمين، فهم يشعرون ببشاعة الأحداث، فهؤلاء هم المعتدلون ولكن هناك منابر بالجوامع تبث أفكاراً عدائية ضد المسيحيين نأمل أن ينظر فيها الأزهر ويعمل على حلها بشكل فعلى خلال الفترة المقبلة.

تدريب على المحبة

سلوى شديد، ربة منزل، تقول: الإرهاب موجود منذ زمن بعيد فى مصر لكننا لم نسمع عن تكرار مثل هذه الحوادث خاصة استهداف الكنائس، فلابد من تشديد الأمن والتدريب المتطور للقضاء عليه.

وتعترض إيمان عبدالله، محاسبة: رغم التواجد الأمنى أمام الكنيسة بالإسكندرية إلا أنهم لم يستطيعوا منع الانتحارى من تفجير نفسه، ياريت نزرع المحبة والتسامح فى قلوب الأطفال منذ الصغر، فالطفل فى الكنائس يربونه على كلمة ربنا يسامحك، فلازم المجتمع يهتم بالأطفال ويربيهم على ثقافة المحبة وقبول الآخر.

أما شيماء فتقول: تجديد الخطاب الدينى داخل الجوامع مهم وأن تحاسب وزارة الأوقاف أصحاب الفكر المتطرف والمحرض على العنف والعدوان وإقناع الشباب أنه جهاد فى سبيل الله ويصبح فريسة سهلة فى أيدى الجماعات المتطرفة.

مصطفى: لما تروحوا الكنيسة خدونى معاكم عشان نموت سوا

ما وراء سيكولوجية الإرهابى وصولاً إلى الفكر الانتحارى

كتبت – نيفين رفعت

تنوعت طرق الإرهاب فى العالم أجمع من تفجيرات لأماكن عامة وإلى استهداف مواطنين أبرياء، وبعد أن كانت التفجيرات بعبوات ناسفة أصبح هناك انتحارى يفجر نفسه بحزام ناسف.. فما السبب فى تحول سيكولوجية الإرهابى بهذا الشكل؟

قال الدكتور أمجد خيرى، استشارى الطب النفسى والعلوم السلوكية، إن هناك تحولاً جذرياً فى العمليات الإرهابية فالإرهابى لا يكتفى بتفجير الأماكن بل أصبح أسهل وسيلة له هى تفجير نفسه رغبة فى دخول الجنة.. فى السبعينيات كان الإسلام الوسطى هو السائد فى مصر وكانت مصر منارة لإسلام الشرق الأوسط فكنا لا نستطيع أن نفرق بين مسلم ومسيحى ولكن مع دخول الجماعات الإسلامية على يد السادات ودخول الفكر الوهابى انتشرت ثقافة العنف وفرض الحجاب وعدم قبول الآخر ورفض الاختلاف وهدم الكنائس.

أضاف «خيرى»: زادت حدة الإرهاب فى الفترة الأخيرة بسبب زيادة الجهل وانتشار الفقر والكبت الجنسى الذى يعانى منه الشباب فاستغلت تلك الجماعات الإرهابية ظروفهم وأقنعت الشباب بأفكارها المتطرفة.

وتابع استشارى الطب النفسى: نحن شعب متدين يصدق أهل الدين فأهالى هؤلاء الشباب إما هى فى الأصل أسر متعصبة أو بسيطة خاصة فى القرى فتفرح بتقرب أبنائها للعبادة والصلاة دون أن يعرفوا ما تنتهى إليه هذه العبادة من غسل لعقولهم.

أشار الدكتور أمجد: ما يحدث الآن هو ترقيع لمحاربة الإرهاب، فالدولة تعاقب المنفذين للعمليات الإرهابية وتترك الرؤوس المدبرة والمحرضة على العنف والقتل، فأين الإرادة السياسية لمواجهة الإرهاب فلابد من تجفيف منابع الإرهاب من الأصل.

المسئول الوحيد عن إعادة تأهيل هؤلاء الشباب هو الأزهر الشريف، فتوجد نصوص داخل مناهجه التعليمية تحث على العنف والقتل.

وقال د. «أمجد»: الطب النفسى لا يصلح لإعادة التأهيل إلا إذا اقتنع الشاب أنه بحاجة إلى ذلك، فهو يحتاج إلى تأهيل دينى لتصحيح المعتقدات الخاطئة أولاً.

قالت سامية خضر، أستاذ علم الاجتماع كلية التربية جامعة عين شمس: هناك عوامل ساعدت على تنشيط الإرهاب ومنها مؤامرة دول على بعض الدول الأخرى بهدف تفتيتها.

وفى مصر هناك عوامل زادت من حدة الإرهاب وأهمها تدنى الثقافة فأصبح الشباب ليس لديه قدوة أو ثقافة عن حضارته فنجد العالم أجمع يشهد الحضارة المصرية ويتسابق فى اقتناء آثارها والمتشددون يصفون تلك الحضارة بالكفر، ونفتقر أيضاً إلى تدريب ومراجعة الكوادر السياسية والدينية فلا يتم عمل صيانة لأفكار الإنسان ومراجعته وتطويره.

أضافت «خضر»: هناك تراجع لدور الأسرة فى التربية وتراجع لدور الإعلام فى التثقيف فأصبح هدف كثير من الشباب مشاهدة المسلسلات التركى فضلاً من مشاهدة المسلسلات الوطنية وغيرها.

طالبت سامية خضر بضرورة الضرب بيد من حديد على الفاسدين الذين يشوهون الثقافة المصرية قالت: مصر بحاجة إلى وزير ثقافة وسطى فاهم لثقافتنا ويشاركه مجموعة من المتنورين لإعادة مصر لمكانتها كذلك وزير إعلام قادر على وضع ضوابط على البرامج أو الأعمال التى تدمر عقول شبابنا وتحثه على العنف، واستعادة الأزهر لدوره التنويرى وسط العالم.

من جانبه نفى حسنى السيد، الخبير التربوى، الاتهامات الموجهة إلى التعليم العام قال: غياب العدالة الاجتماعية والظلم وانتشار البطالة وعدم الشفافية بين الدولة والمواطنين من الأسباب الرئيسية للإرهاب.

أهالى الشهداء والمصابين يتحدثون إلى وطنى: قصص ومآس من قلب «معهد ناصر»!

نورا نجيب – كلير صدقى

قصص وروايات تدمى القلوب قبل العيون، نظرات الترقب والحيرة والألم والذعر تعم المكان من المجهول.. ذهبنا إلى مستشفى معهد ناصر الذى استقبل إحدى عشرة حالة من مصابى تفجيرات طنطا وتحدثنا، فوجدنا تعزية غريبة تملأ قلوب الأسر الموجوعة.

لاحظنا عنايه فائقة من طاقم المستشفى بالمرضى بداية من الموظفين وطاقم التمريض وحتى مدير المعهد الذى قام بتيسير كافة الإجراءات خاصة تلك المتعلقة بالشهيد فادى، كذلك وجدنا لفيفاً من الكهنة الذين لا يعرفون المصابين ويحتضنون المصابين وأسر الشهداء.

أمام مشرحة المستشفى كانت تجلس والدة الشهيد فادى رمسيس التى تلقت خبر صعود روح فادى إلى السماء وبجوارها أقاربها الذين يقيمون بالقاهرة لمساندتها، لا تصرخ ولا تبكى وإنما تتمتم بشفاهها كلاماً قليلاً غير مفهوم ولا مسموع سألها من حولها عما إذا كانت تريد رؤية فادى للمرة الأخيرة فأومأت برأسها ودخلت للمشرحة مع بعض الكهنة وهى بالكاد تتحرك، انتظرناها وبعد دقائق قليلة خرجت والكهنة يسندونها من الجانبين الأيمن والأيسر، جلست مكانها بصعوبة وعادت لتصمت وعيناها ممتلئة بالدموع دون أن تنطق بكلمة، وعلمنا من أقاربها أنها فقدت ابنها وخطيب ابنتها فى التفجير، وقبل وقت ليس بكثير فقدت زوجها.

قال خال الشهيد: فادى يبلغ من العمر ٢١ عاماً وهو فى السنة النهائية بكلية العلوم وكان موجوداً فى خورس الشمامسة وقت التفجير وإصابته كانت قطعاً فى الشريان الرئيسى بالفخذ وكسور متفرقة ودخل المستشفى وأجرى جراحة استمرت عشر ساعات ثم صعدت روحه مساء الاثنين ونحن نعلم أنه فى السماء فور انتهاء قداس أحد الشعانين ولكن يقتلنا الألم والحزن عليه وعلى والدته التى لم تحتمل الصدمة فاغمى عليها وغابت عن الوعى لأنها فقدت ابنها وحيدها ومعه خطيب ابنتها ويدعى عادل سليم ومنذ شهر تقريباً توفى زوجها فأصبحت أرملة ولم يتبق لها سوى الابنة وهذا شئ لا يتحمله أى إنسان عادى ولكن بعد أن أخذت الصدمة ظهرت لها السيدة العذراء لتطمئنها على فقيدها ودرة عينيها واشتمت رائحة بخور.

أخت المصاب مينا مجدى وهى شاهدة عيان على الحادث : إن المشهد مريب وصوت شديد الارتفاع وقوة الانفجار وصلت لخورس الشمامسة المخضرمين، وجزء من جانب الرجال وقد تفتت كرسى البطريرك المصمم من الرخام الخالص وأصبح كالرمال كنا نسمع فى وسائل الإعلام عن تلك الحوادث ولم يخطر ببالنا أن الدور قادم علينا فما كنا نشاهده بوسائل الإعلام رأيناه أمام أعيننا.

تحدثنا إلى القس موسى إسكندر راعى كنيسة مارجرجس بالساحل الذى كان مع آخرين يتنقلون بين أسرة الشهيد فادى وبقية المصابين وقال: ذهبت للاطمئنان على المصابين لأن المستشفى يقع فى النطاق الجغرافى التابع لكنيستنا، زرت سبع حالات حجزت فى الأقسام المختلفة وهم فى حالة جيدة جداً ماعدا المصابين بشظايا الخشب والمعادن لأنه يتم إخراج الشظايا أولاً ثم معالجة مكان الجروح وجميع المصابين حدثت لهم مشاكل فى الأذن، بالإضافة إلى بعض حروق من الدرجة الأولى، أيضاً زرنا حالتين بالرعاية المركزة الأولى سيدة فقدت إحدى عينيها والثانية رجل مصاب فى العمود الفقرى.

وتحدثنا إليهم فعرفنا من الشماس كيرلس وهو شاب فى العشرينيات كان يقف فى خورس الشمامسة بجوار العمود الذى أخذ قوة الانفجار بدلاً منه، رفض كيرلس أن يخلع التونية الملطخة بالدماء، وإنما يرتديها أسفل ملابس المستشفى، وقال: الانفجار حدث أثناء لحن أوصنا يا ابن داوود «إفلوجيمينوس»، وطلب كيرلس من الجميع الصلاة لأهالى الشهداء، ليس هذا فقط بل أن أحد المصابين متضايق لأنه لم ينل الاستشهاد، وقال لى: «كنت عايز أكمل اللحن فوق فى السما».

وتقابلنا مع أسر المصابين وهم قلقون على ذويهم جداً ولكنهم متعزون، أما أسر المتوفين فهم فى حاله سيئة جداً، خاصة والدة الشهيد فادى التى فقدت ابنها وخطيب ابنتها فى التفجير. وأود أن أقول لجميع المصابين وأسر الشهداء، ولكل المسيحين: «إن كنا نتألم معه كى نتمجد معه».

من جانبه قال دكتور رومانى ثابت نائب مدير معهد ناصر: هناك حالات كثيرة جاءت إلى المستشفى وأهم حالتين بالعناية المركزة أشرف تامر الذى يعانى من إصابات فى المخ مما أدى إلى عدم التركيز وإصابة فى الأذن وانخفاض فى ضغط الدم وتم حجزه بالعناية المركزة. وبعد أن تأكدنا من تحسنه خرج من العناية المركزة إلى المتابعة الطبيعية فى حجرته بالمعهد، وهناك حالة أخرى بالعناية المركزة وهى سيدة تدعى كلير ومسنة وتعانى من وجود شظية ونزيف فى المخ وتم استخراجها ولكنها مازالت محجوزة بالعناية المركزة.

أضاف دكتور رومانى: مازال هناك حالتان أخريان تم التعامل مع شظيه بساقهما، وتم استخراجها أما باقى الحالات فحالتهم مستقرة ويعانون من ثقب فى الأذن وآخرون يعانون من التهاب وتجمع دموى فى أعصاب الأذن وحالتهم مستقرة.

وقالت سلوى شحاتة موظفة بقسم الاستعلامات بمعهد ناصر: تطوعت بخدمة غسل الموتى كخدمة تطوعية لأهالى المتوفين الذين لا يستطيعون تغسيلهم لعدم قدرتهم على رؤية ذويهم فى هذه الحالة أو الحالات التى ليس معها مرافق.

وللتضامن مع أسر المصابين جاءت السيدة حنان غالى وقالت: تأثرنا لهم كثيراً وقلوبنا معهم وما أستطيع أن أقدمه هو زيارتهم، فهم يحتاجون الصلاة بشدة من أجل سلامة جسدهم وأنفسهم، فقد مر ابنى وهو يبلغ ٢١ عاماً بتجربة نفسية مريرة بعد الأحداث الإرهابية التى تعرض لها المسيحيون، حيث أصيب باضطرابات نفسية ويشعر أن الإرهابيين والدواعش سيلاحقونه وهو موجود بمستشفى للعلاج النفسى منذ عامين وحتى الآن. ولكنى أتساءل عن دور الأمن المحيط بالكنيسة كيف تسلل شخص غريب يحمل متفجرات إلى داخل الكنيسة أمام المذبح؟ كيف يمر ذلك ببساطة؟ فلابد من الوقوف على هذه الأخطاء ومعرفة من المعاونين للإرهابيين؟

القيامة وقتلاها الأقوياء

القيامة قتلت الموت

بقيامة السيد المسيح لم يعد للموت قوة أو سلطان متلما كان له من قبل. لقد أماتته القيامة بل قتلته وأجهزت عليه ولم يعد فيه نسمة حياة يفتخر بها متعظماً إنما كما نصلى فى صلاة الساعة التاسعة، أبطلت الموت بموتك وأظهرت القيامة بقيامتك. وصارت القيامة هى علامة إبطال الموت وعلامة كسر شوكته، ووقفت القيامة أمام الموت شامتة تسخر منه وتستهزئ به «أين شوكتك يا موت وأين غلبتك يا هاوية» (هو١٣:١٤)، (١كو١٥:٥٥).

القيامة أيضاً قتلت الجسد

القيامة أبطلت الجسد -إن صح هذا التعبير- الجسد العتيق جسد الخطية والفساد الذى ورثناه عن أبوينا الأولين، وأعطتنا الجسد المقدس الذى حصلنا عليه بموتنا مع الرب فى المعمودية حتى أننا حينما دفنا معه فى المعمودية قمنا أيضاً معه متمتعين بهذا الجسد الذى لبسنا فيه صورة المسيح (غل٣:٢٧) وصار هيكلا لروحه القدوس (١كو٦:١٩). وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضاً صورة السماوى (١كو١٥:٤٩). ودفنا معه فى المعمودية حتى كما قام المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً فى جدة الحياة (رو٦:٤). وهكذا اصبح هذا الجسد الذى دفن مع المسيح فى المعمودية وقام عريوناً لهذا الجسد المجد الذى سنحصل عليه فى الأبدية أو كما قال الرسول على صورة جسد مجده (فى٣:٢٨).

القيامة أبطلت العالم وشهواته

لم يعد للعالم مكان فى قلوب أولاد الله الذين بإيمان المسيح القائم من الأموات قهروا ممالك صنعوا براً نالوا مواعيد سدوا أفواه أسود أطفأوا قوة النار نجوا من حد السيف تقووا من ضعف صاروا أشداء فى الحرب هزموا بجيوش غرباء.. وعذبوا ولم يقبلوا النجاة لكى ينالوا قيامة أفضل.. ولم ينالوا المواعيد التى من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها وأقروا أنهم غرباء على الأرض. وكانوا يتطلعون إلى المدينة التى لها الأساسات التى صانعها وبارئها هو الله (عب١١:١٠، ٣١:٣٣).

وهكذا كانوا يبتغون وطناً أفضل أى سماوياً، لذلك لا يستحى بهم الله أن يدعى إلههم لأنه أعد لهم مدينة (عب١١:١٦). ومن أجل هذا تركوا كل شئ وتبعوه (لو٥:٢٨)، (مت٤:٢٠).

القيامة أبطلت الخوف

لهذا نجد أن التلاميذ الذين فروا مذعورين هاربين وقت القبض على السيد المسيح ثم ذهبوا وغلقوا على أنفسهم بإحكام أبواب العلية، هم أنفسهم الذين بعد القيامة وحلول الروح القدس عليهم، وقفوا فى مواجهة كل قادة اليهود وفئات المجتمع اليهودى، وبكل شجاعة وقوة يشهدون لقيامة السيد المسيح ولسان حالهم يقول: «نحن لا يمكننا ألا نتكلم بما رأينا وسمعنا» (أع٤:٢٠). وبطرس الذى أنكر الرب أمام العبيد والجوارى وقف بكل شجاعة يقول لليهود: «إن إله إبراهيم وإسحق ويعقوب إله آبائنا مجد فتاه يسوع الذى أسلمتموه أنتم وأنكرتموه أمام وجه بيلاطس وهو حاكم بإطلاقه ولكن أنتم أنكرتم القدوس البار وطلبتم أن يوهب لكم رجل قاتل ورئيس الحياة قتلتموه الذى أقامه الله من الأموات ونحن شهود لذلك» (أع٣:١٥-١٣).

القيامة أبطلت أعداءها

الذين حاولوا بكل ما أوتوا من وسائل البطش والترهيب والتعذيب أن يطمسوا معالمها ولكنهم أخفقوا وأصابهم الفشل الذريع وكانوا يرتعبون من كرازة التلاميذ وحديثهم فى القيامة، قيامة يسوع من الأموات (أع٤:٣-١).

ونحن اليوم وإلى الأبد نعيش بركات القيامة وقوتها مرتلين مع الرسول «لأعرفه وقوة قيامته وشركة الامه متشبهاً بموته» (فى٣:١٠).

انبلاج النور فى عيد القيامة والعبور

يحتفل الأقباط الأرثوذكس اليوم بعيد القيامة المجيد ويأتى هذا العيد بعد فترة صوم بلغت ٥٥يوما كان حافلا بالصلوات والقداسات ومليئا بالقيم الروحية والمناسبات.ويعتبر عيد القيامة المجيد من اكبر أعياد المسيحيين شانا وأعظمها أهمية وختم الصوم بالأسبوع الأخير المعروف بأسبوع الآلام ويحكى هذا الأسبوع اخر مرحلة من حياة السيد المسيح له المجد على الأرض التى بلغت ٣٣سنة حيث تامر رؤساء كهنة اليهود وقادة الشعب منهم والفريسيون وأقاموا ضد السيد المسيح الاتهامات الكاذبة والافتراءات الجائرة وصلبوه ومات ومكث فى القبر ثلاثة أيام ثم قام فى اليوم الثالث بسلطان لاهوته ظافرا منصوراً إذ لم يكن ممكناً إن يمسكه الموت إذ هو القائل:أنا هو القيامة والحق والحياة كل من آمن بى ولو مات فسيحيا وكل من كان حياً وامن بى فلن يموت إلى الابد..

ولقد شاء الله أن يظهر نور سماوى من قبر السيد المسيح كل عام معجزة دائمة تؤكد قداسة هذا القبر الكائن بكنيسة القيامة بالقدس ولم يتوقف ظهور هذا النور منذ سنة٣٣م وحتى اليوم،فمازال يبصره كل عام الاف الحجاج الذين يزورون ويحجون إلى كنيسة القيامة بالقدس،وحدث أيام البابا بطرس السابع الملقب بابن الجاولى(نسبة لقرية الجاولى بمركز منفلوط) والذى تولى البطريركية فى١٨٠٩/١٢/٢٤م وعندما قام إبراهيم باشا ابن محمد على بفتح بلاد الشام والقدس الشريف سنة١٨٣٢م بلغه أن النور ينبلج ويظهر من قبر السيد المسيح فى ليلة عيد القيامة المجيد على يد بطريرك الروم بالقدس،فلم يصدق إبراهيم باشا هذا الكلام ودعا البابا بطرس السابع بطريرك الاقباط فى مصر فى ذلك الزمان للحضور إلى القدس لإقامة احتفال عيد القيامة وليباشر خدمة خروج النور من القبر المقدس كما كان يفعل بطاركة الروم قبلى البابا بطرس دعوة إبراهيم باشا وتوجه إلى القدس وهناك تقابل معه فأطلعه على جلية الأمر ونظراً لأنه إذا فعل البابا بطرس ذلك الأمر بمفرده فيترتب عليه إعتبار هذا التصرف بمثابة تعد على حقوق بطريرك الروم فى القدس.فطلب البابا بطرس أن يكون مصاحبا لبطريرك الروم فى الصلاة ويكون الوالى إبراهيم باشا ثالثهم داخل القبر المقدس مادام انه يرتاب فى حقيقة ظهور النور من القبر المقدس فى ليلة عيد القيامة المجيد.وقد غصت كنيسة القيامة بجمهور المصلين من الداخل ومن الخارج وابتدأ البطريركان فى الصلاة ولما حل الوقت المعهود انبلج وانبثق النور من القبر المقدس بشكل أرعب الوالى وأفزعه فصرخ مردداً هذه العبارة باللغة التركية،أمان بابا» ومعناها امنت بالبابا وكاد الوالى يسقط على الأرض مغشيا عليه من هول الموقف حيث استولى عليه الذهول والاندهاش فتلقاه البابا بطرس على صدره إلى أن فاق من جلال المنظر المرهوب والمهوب أما المصلون الذين وقفوا خارج كنيسة القيامة فكانوا أوفر حظا ممن كانوا بداخلها حيث أن أحد أعمدة باب الكنيسة الغربى انشق وخرج لهم منه نور القيامة فتباركوا منه وبه،ومازال أثر هذا الشق باقيا وظاهراً وخالداً إلى اليوم وبه اشتعال كأنه حريق وبعد عيد القيامة عاد البابا بطرس السابع إلى مقر كرسيه وهذه الحقيقة الخالدة تتكرر فى كل عام فى يوم سبت النور حيث يشاهد ملايين البشر انبثاق وإنبلاج النور المقدس من القبر المقدس.

مجدى بديع فلتس
المحامى بسوهاج -ساقلته

«هتعدى إزاى يا عيد»

قديماً وخلال مناجاة حزينة سأل المتنبى العيد قائلاً: «بأى حالٍ عدت يا عيد»، فى استعارة مكنية مشبهاً العيد بصديق يتحدث معه ويناجيه مهموماً، يقال وقتها: إن «المتنبى» كان يشعر بالظلم والقهر تجاه الحاكم والذى طالما وعده بولاية ضيعة أو إقيم ولم يف بوعده، وهو ما ولد لدى المتنبى أحاسيساً مختلفة جعلته يناجى أول عيد يأتى عليه وهو بهذا القدر من الألم.

وربما لم يكن من العدل، حتى المقارنة ستكون ظالمة والمعادلة غير مكتملة الأركان، فى حالة استدعائنا لموقف المتنبى، وإذا قلنا إن نفس المناجاة هى من تناجيها مصر وبالأخص الأقباط، فمن الطبيعى أن لا تساوى الآمهم وأحزانهم عقب التفجيرات الدموية الأخيرة، مع الام وأحزان المتنبى.

لكن سؤال «المتنبى» ومناجاته للعيد، حملت محاكاة غير عادية وتجسيداً لأكثر من رائع لأوضاعنا ولسان حالنا.

فبالفعل كيف عاد العيد؟!، وما هو الجديد الذى حمله لنا؟!، وكيف سيمر؟!، هل جاء معبأ بالبهجة والأفراح كعادته؟!، أم بالأحزان والآلام؟!، وهل ستصبح طقوسه ومراسمه ذكرى مؤلة من كل عام؟!

والأهم هل سيرتبط بالدماء وتكون الأشلاء هى أبرز سماته وما يميزه؟!

لا شك أن هؤلاء الخونة أبدعوا فى اختيار التوقيت، فالعيد فى حد ذاته عاملاً كبيراً ضاعف من حجم الأوجاع، بغض النظر عن طبيعة الفراق وطريقته.

لم يكن العيد ككل عام، لم يأت بالبهجة، لم يكن ليأتى بالفرح، لم يكن ليجمع الأحباء، بل حمل من الخسة والغدر ما ينبئ بعقيدة راسخة لدى هؤلاء تجلت واضحة فى مواقفهم وتصرفاتهم.

تتبقى لنا أقوال القدير وتعزياته بل ووعوده أيضاً، والذى لخص لنا كل ما نعانيه.

فمن رحمته أن أعيادنا لم تكن فى مظاهرها المادية أو حتى ملذاتها الدنيوية، لكنها روحيات عميقة وإيمانيات قوية بالإله الحى والقادر، ومنه يظل العيد وتبقى معانيه الروحية.

أيضاً إذا أردنا عيداً حقيقاً، أرشدنا فى ذلك المتنبع البابا «شنودة الثالث»، حينما أشار إلى تأملات القيامة وقدرتها غير المحدودة التى لإلهنا الخالق، الذى يكفى أن يريد، فيكون كل ما يريد، حتى بدون أن يلفظ كلمة واحدة، أو يصدر أمراً.. إنها إرادته، التى هى جوهرها أمر فعال قادر على كل شىء.

أكد قداسته على تسمية القيامة بالمعجزة، ليس لأنها صعبة، وإنما لأن عقلنا البشرى القاصر يعجز عن إدراكها وكيف تكون.. ولكن الإيمان دائرته أوسع وأعمق.. يقبل ذلك بسهولة معتمداً على الوحى الإلهى.

وفى طمأنة من قداسته على عدل الله وحكمته فى التعامل مع الأمور، وإنه لا ينسى بل يجازى كل واحد بنحو أعماله، يؤكد قداسته على أهمية القيامة، كونها من أجل محاسبة كل إنسان على أفعاله التى عملها خلال حياته على الأرض، خيراً كانت أم شراً.

فيثاب على الخير، ويعاقب على الشر، ولو لم تكن قيامة، لتهالك الناس على الحياة الدنيا، وعاشوا فى ملاذها وفسادها، غير عابئين بما يحدث فيما بعد، وأيضاً إن لم تكن قيامة، لساد الظلم واستبداد القوى بالضعيف، دون خوف من عقوبة أبدية، أما الإيمان بالقيامة وما يعقبها من دينونة وجزاء، فإنه رادع للناس. إذ يشعرون أن العدل لابد أنه سيأخذ مجراه: إن لم يكن فى هذا العالم، ففى العالم الآخر.

إذن يبقى العيد فى روحياته، فى إيمانياته، وأخيراً فى عمقه، مهما ساد الظلام وحلت الأوجاع.

رؤية: **إيرينى سعيد**

«ومفديو الرب يرجعون ويأتون إلى صهيون بالترنم، وعلى رؤوسهم فرح أبدى. ابتهاج وفرح يدركانهم. يهرب الحزن والتنهد. أنا أنا هو معزيكم» (إش٥١:١١، ١٢،١١)

شكر وذكرى الأربعين للمنتقل
الدكتور نصيف هنتر عطاالله

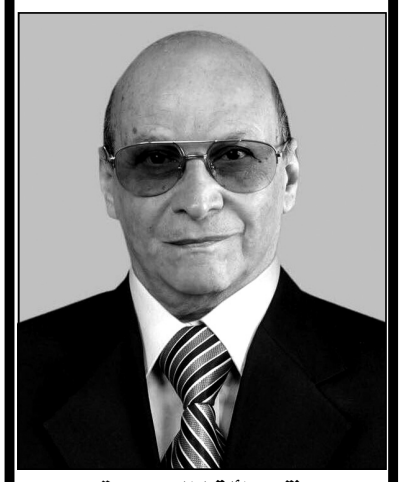

فقيد عائلة البالع يبهجورة

تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتها سواء بالحضور أو البرق أو النشر أو الهاتف وتخص بالشكر قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى والآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس وشكر خاص لصاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى وتوابعها لمباركته الصلاة على روح المنتقل الغالى والآباء القمامصة والقساوسة بإيبارشية نجع حمادى وتوابعها وإيبارشية أسوان وإيبارشية أسيوط والسادة الأطباء والصيادلة

وتقيم الأسرة قداس الأربعين لروحه الطاهرة صباح يوم الجمعة الموافق ٢١ أبريل ٢٠١٧ بكاتدرائية القديس ماريوحنا الحبيب بنجع حمادى الله واهب التعزية بروحه القدوس يعزينا ويعزى نفوسكم جميعاً

تلغرافياً: الصيادلة مينا ومايكل نصيف - نجع حمادى

زوجى العزيز وأغلى من فى حياتى

لقد كنت خير الزوج والحبيب والرفيق والسند. عزائى أنك تركت أرض التنهد والآن تشفع لى. أن نلتقى مجدداً فى أورشليم السمائية

زوجتك إيزيس

أبى الغالى.. الكلمات لا تكفى للتعبير عما بداخلى. ولا تقدر أن توفيك حقك اذكرنى أمام رب المجد

ابنك مينا

«فإننا ننظر الآن فى مرآة فى لغز. لكن حينئذ وجهاً لوجه. الآن أعرف بعض المعرفة. لكن حينئذ سأعرف كما عرفت» (١كو١٣:١٢)

الحبيب.. الأب والصديق.. المحب الزق من الأخ (أم١٨:٢٤)

الظهر والسند.. المعلم والمرشد والمعين ربما فارقتنا بالجسد ولكن سيرتك العطرة مستمرة فينا لست حزينا لتركك أرضنا لأن الإنسان الأول من وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضاً صورة السماوى (١ كو ١٥:٤٩ - ٤٧) الأرض ترابى. الإنسان الثانى الرب من السماء عزائى أنك الآن تنظر وتعرف حبيبك مايكل

أبى الحبيب نشكرك لأنك أعطيتنا المثل والقدوة فى الحب الباذل مع كل الحب والامتنان إلى أن نلقاك

ابنتك كاترين وزوجها أنطونيو

بابا الغالى.. مبروك عليك السماء ومبروك علينا شفاعتك لنا

ابنتك كريستين وزوجها مينا

مع المسيح ذاك أفضل جداً

شقيقك الدكتور أديب هنتر وحرمه وأولادهما الدكاترة بيشوى وشيرى

نفتقد وجودك بيننا ولكن ذكراك باقية

شقيقتك فايقة وأولادها جورج وعمانوئيل وماري وزوجها د. بطرس

بمحبتك ربحت الجميع وبإيمانك ربحت المسيح

ثروت صهيون وحرمه وأولادهما

ذكراك العطرة ستظل فى قلوبنا

ميشيل صهيون وحرمه وأولادهما

تركت الأرض بآلامها وربحت السماء بأمجادها

وجيه صهيون وحرمه وأولادهما وسيم ومارلين وزوجها مينا

زوج شقيقتنا الغالى دكتور نصيف.. جوهرة ثمينة على الأرض فقدناها وللمسيح أودعناها بطيبة القلب عشت ويحب الجميع تمتعت وبهدوء الملائكة رحلت فهنيئاً لك الفردوس أنور وزاهر ونشأت تادرس واصف وشقيقاتهم وأسرهم

خسرناك على الأرض وربحتك السماء فهنيئاً لك الفردوس

المهندس هارون ذكرى وحرمه وأولادهما المهندس أبانوب ويوسف

ملاكاً وديعاً عرفناك. ذكراك فى قلوبنا لن تنساك

د. صفوت ظريف وحرمه

يضيء الأبرار كالشمس بملكوت أبيهم
شكر وذكرى الأربعين بأسيوط
للأم الغالية والمربية الفاضلة

زيزف يوسف قلدس

تشكر الأسرة جميع المتفضلين بمواساتها وتدعوكم لحضور صلوات القداس الإلهى لروحها الطاهرة السادسة والنصف صباح الأحد ٢٠١٧/٤/٢٢ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسيوط

تلغرافياً: أسامة إيليا-أسيوط

ماما الغالية كنت مثالاً للحب والعطاء والتضحية. كلماتك الحلوة ستظل باقية. سريعة لحظة انتقالك للسماء مع المسيح ذاك أفضل أبناؤك

م. أسامة د. إيفلين-د.إيفيت-د. إيناس

شكر وذكرى الأربعين للأب

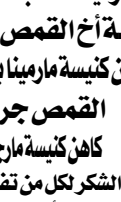

عاطف عزيز كيرلس الزردقى

تشكر العائلة الذين شاركوا بالعزاء سواء بالحضور او البرق وسيقام القداس الإلهى لروحه الطاهرة الثامنة صباح الجمعة ٢١ أبريل ٢٠١٧ بكنيسة الملاك غبريال ومارمينا بهور - ملوى - المنيا

حبيبنا الغالى تالمنا لفراقك وتهللت السماء بلقائك

زوجتك وأولادك مايكل ومارجو وكيرلس

انتقل إلى فردوس النعيم
الدكتور

فوزى مينا جورجى

زوج السيدة إنصاف نصيف المديرة بالبنك الأهلى سابقاً. والد المحاسب هانى زوج السيدة مريم فام والدكتورة رانيا زوجة المهندس تامر فرنسيس رياض وشقيق المستشار ملك مينا جورجى سكرتير عام هيئة الأوقاف القبطية وعضو المجلس الملى العام والمرحوم المهندس عدلى والمهندس جورجى والدكتورة فوزية والدكتورة نادية وعم وخال الدكتور مينا ملك المدير بشركة سرفيه للأدوية والأستاذة أمانى ملك وكيل الوزارة بمجلس الشعب والدكتورة نيفين ملك والأستاذة ماجدة ملك بالجهاز المركزى للمحاسبات وشيرى ملك بالتعاون الدولى بوزارة العدل والدكتور شادى عدلى والمهندس رامز عدلى والدكتور إيهاب والدكتور أمير والأستاذة جيهان بشرى كيرلس والمحاسب شريف جورجى بالبنك التجارى الدولى والمحاسبة ماريان والمحاسب ماجد والمحاسب اشرف والدكتور فادى فؤاد ناشد وقريب ونسيب عائلة الخواجة جورجى إسحق بنزلة عبيد والمرحوم نصيف قلتة عازر والمرحوم الخواجة عزيز سليمان والمرحوم فرنسيس رياض واللواء سمير عازر حنا وشقيقة المستشار هانى حنا والمرحوم أسعد صديق والمرحوم مجدى نجيب والأستاذ قصدى حنا

تلغرافياً: آل الدكتور فوزى مينا جورجى المنيل القاهرة

يوسف سيدهم وأسرة «وطنى» يتقدمون بخالص العزاء للأسرة وللصديق العزيز

المستشار ملك مينا

سكرتير هيئة الأوقاف القبطية وعضو المجلس الملى العام متمنين للراحل فردوس النعيم

شكر وذكرى الأربعين

تتقدم أسرة الخادمة الأمينة والزوجة الفاضلة والأم الحنون

الدكتورة رجاء غبريال ميخائيل

زوجة القس رويس بشاى

سكرتير نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد وابنة أخ القمص تادرس ميخائيل كاهن كنيسة مارمينا بالفيوم وزوجة شقيق القمص جرجس بشاى

كاهن كنيسة مارجرجس ببورسعيد

بخالص الشكر لكل من تفضل بتقديم واجب العزاء سواء بالحضور أو بالبرق أو بالاتصال أو بالنشر وتخص بالشكر نيافة الحبر الجليل الأنبا تادرس مطران بورسعيد ونيافة الأنبا بنيامين مطران كرسى المنوفية ونيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية ومجمع الآباء كهنة بورسعيد ومجمع الآباء كهنة الفيوم وكهنة كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة وكهنة كنيسة العذراء ومارمينا بمدينة نصر وتدعو الأهل والأصدقاء والأحباء لحضور القداس الإلهى على روحها الطاهرة الساعة التاسعة صباح يوم الثلاثاء ١٨ أبريل بكنيسة العذراء والملاك ميخائيل «الكاتدرال» ببورسعيد

تلغرافياً: القس رويس بشاى - مطرانية بورسعيد

الأبرار يضيئون كالشمس فى ملكوت أبيهم

شكر وذكرى الأربعين
للأم الغالية
اعتدال سدراك موزة

حرم المرحوم مكرم فكرى تناغو

تتقدم أسرة المرحومة بالشكر لكل من تقدم بمواساتها سواء بالحضور او البرق وتدعو الأهل والأصدقاء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة فى تمام الساعة السابعة صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٤/٢١ بكاتدرائية السيدة العذراء مريم بطهطا

تلغرافياً: د. سامر مكرم تناغو بطهطا

أمنا الغالية الحبيبة

وداعاً للتى أعطت وعاشت كل حياتها تبذل وتقدم وتعطى وتحتمل عاشت من أجل الجميع تخدم الغريب وتحب القريب وترعى الكل وتتمنى السعادة والراحة للكل يا من تواضعتى واحتملتى الامك واتعابك بشكر وصبر فرفعك يسوع وأكرمك

ابنك د. سامر وزوجته د. مارجريت وماثيو

أمى الغالية

لن نستطيع أن نفعل شيئاً سوى أن نطويك يا ملاك التضحية والمحبة تعلمنا منك الصبر والاحتمال والحكمة والعطاء والاتضاع لأنه ما أثقل صليبك الذى حملتيه فى أيامك على الأرض عشت بيننا بنقاء القلب ورحلت بهدوء الملائكة فربحناك شفيعاً لنا أمام العرش الإلهى

ابنتك د. سهى وزوجها د. صابر

يا تيتا جبتى لى التونيا وملحقتيش تشوفينى لابسها عزائى أنك شايفانى من السماء. حبيبك وحفيدك يسى

أختى الحبيبة اعتدال فراقك المفاجئ أدمى قلبى وأحزن نفسى عزائى أنك فى السماء. أختك إيفون

جوهرة ثمينة فقدناها وللمسيح أودعناها - الأستاذ فايق تناغو وحرمه وأولاده

لقد حرمنا الزمن من أطيب قلب وأحلى لسان عزاؤنا أنك فى السماء. الأستاذ كرم وإيزيس

افتقدنا محبتك وسؤالك هنيئاً لك السماء. الأستاذ كيرلس وزوجته سارة

بالمحبة ونقاوة القلب بطهارة اليد وعفة اللسان تعاملت ولخدمة الجميع أسرعت وبهدوء الملائكة رحلت عزاؤنا أنك مع القديسين صلى من أجلنا. دكتور ماهر حنين والأسرة

نحن نؤمن بأن الله قد اختار هذا الوقت لانتقالك حتى تنعمى بمجده الذى تستحقيه وتستريحى من متاعب الدنيا ومن الام هذا الجسد الترابى اشفعى وصلى من أجلنا. أ.إسحق الشاهد وزوجته

رحلت بهدوء الملائكة كنت أماً فاضلة محبة مثالية هنيئاً بيسوع

د. نشأت تناغو وزوجته د. سهام وأولادهما

بطيبة القلب عشت ووداعة الملائكة رحلتى اذكرينا بصلاتك د. رامى تناغو وزوجته د. هبة وأولادهما يوسف ورفيق

تركتى الدنيا بالامها وربحتى السماء بأمجادها. أ. جمال فوزى تناغو وزوجته

قلباً نقياً خسرناه وضحكة حلوة فقدناها. مستشار جمال سامى ود. مارى

بالحب تعاملت وبالوداعة عشت كملاك رحلت وللملكوت انتقلت والمجد نلت عزاؤنا أنك بالفردوس. إكرام وجورج ويوسف

جيمى جاب الله مراسل «وطنى» بسوهاج

يودع للسماء المرحومة اعتدال سدراك نياحاً لروحها الطاهرة وعزاءً لأسرتها

مع المسيح ذاك أفضل جداً

انتقل على رجاء القيامة
المهندس
رفعت عزيز سعيد

المدير العام بوزارة الرى سابقاً زوج السيدة لوسى نجيب شقيقة الأستاذ إبراهيم والمهندس إسحق وجانيت ووالد مارى روز زوجة الأستاذ أمجد فؤاد ووالد سلفيا زوجة الأستاذ هانى كامل وشقيق ثروت والمهندس نظير باوراسكوم والمرحوم المهندس صفوت وشقيق زوجة الأستاذ منير وديد وابنائه سامى المحامى وسامح وعم الدكتورة مارينا نظير زوجة الدكتور سامى سمير والدكتورة إيرينى وكريستين وعم زوجة إدوار وأنور نصيف وابن شقيق الشيخ نعيم سعيد وابن عم سمير وديد وروماني هابيل وابن عمة المهندسين جمال شهدى ونصرى مترى والمرحوم عفيفى عزمى والأستاذ أمين عزمى وعاطف عزت والدكتور مينا نادر والمهندس جمال هلال وتوماس شنودة

والعزاء تلغرافياً: ثروت ونظير البلينا

ميلاد إبراهيم والأسرة يقدمون خالص التعازى
للمهندس نظير عزيز
فى انتقال شقيقه
المهندس رفعت عزيز

راجين من رب المجد أن ينيح نفسه فى فردوس النعيم وأن يمنح أسرته سلاماً إلهياً

«حبيب الرب يسكن لديه أمناً» تث٣٣: ١٢

شكر وذكرى الأربعين
للأب والأخ الغالى
نبيل نقولا شلبى

بتسليم كامل لإرادة الله
تشكر الأسرة كل من شاركها بالعزاء وتقيم صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة بكنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر السبت ٢٠١٧/٤/٢٢ الثامنة صباحاً
والرب يعوض تعب محبتكم

الذكرى السنوية الأولى للمرحوم
الدكتور جرجس سليمان المليح

ستقيم الأسرة القداس الإلهى الثامنة صباح السبت٢٠١٧/٤/٢٢ بكنيسة العذراء بعياد بك بشبرا

تذكار الميلاد السمائى الأول بأسيوط للأم البارة
السيدة ماتيلدا حبيب أبو السعود

حرم المرحوم
موريس صادق أبو السعود
تحتفل الأسرة بذكراها بإقامة القداس الإلهى السادسة والنصف صباح السبت ٢٠١٧/٤/٢٢ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل

مرت الأيام على رحيلك وصورتك أمامنا فى كل حين.يامن عشت حياة الأبرار ورحلت رحيل الأطهار عزاؤنا أنك فى فردوس النعيم أبناؤك وأزواجهم وأحفادك

يضيء الأبرار كالشمس بملكوت أبيهم
ذكرى الميلاد السمائى الثانى بأسيوط للأم الغالية
ثريا عجيب زخارى

حرم المرحوم المهندس
فهيم سعيد البلوطى
تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور القداس الإلهى لروحها الطاهرة السادسة والنصف صباح السبت٢٠١٧/٤/٢٢ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسيوط

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

دماء على سعف النخيل بطنطا

شهداء كنيسة طنطا.. من لحن «افلوجيمينوس» إلى رحلة السماء

شهود عيان: الانتحارى دخل الكنيسة والبوابة الإلكترونية معطلة

يتباركون من أيقونة السيد المسيح ...

لحظة تامل من داخل كنيسة مارجرجس...

تصوير: ناصر صبحى

نادر شكرى - ناصر صبحى

،فى التاسعة وخمس دقائق يوم الأحد الماضى ٩ أبريل، توقفت ساعة كاتدرائية مارجرجس بمدينة طنطا بمحافظة الغربية، لتدون تاريخاً جديداً كتب بدماء ٢٧ شهيداً حتى الآن فضلاً عن ٧٠ مصاباً، كانوا ينشدون لحن افلوجيمينوس الفرحى، وهم يبتسمون، بعيد دخول السيد المسيح لأورشليم، ويرفع شعب الكنيسة سعف النخيل والورد، مشهد لم يدم طويلاً عندما توقفت ساعة الهيكل عند التاسعة وخمسة دقائق ليبدأ مشهد آخر من الألم والحزن.

انفجار هز أركان وجدران كنيسة مارجرجس، تطايرت دماء وأشلاء الشهداء فى أنحاء متفرقة بالكنيسة، صدمة وذهول وصراخ.. ماذا حدث؟ فتح المصلون أعينهم بعد لحظات الصدمة، وإذا بهم يجدون مشهداً لم يروه من قبل سوى على شاشات التلفاز فى الحوادث الإرهابية التى تقع بالعالم، فالجثث تتراكم فوق بعضها وأجزاء مبتورة من أجساد المصلين، ودماء تناثرت على الجميع من داخل الكنيسة. كان الانفجار سبب توقف السمع مؤقتاً للكثير داخل الكنيسة فالجميع يصرخ والبعض ظل متجمداً لم يتحرك وغير قادر على النطق، هناك من شاهد أمامه والده أو شقيقه أو ابنه غارقاً فى دمائه، ولكن سرعان ما بدأ الجميع يسرع ليفحص الجثث على الأرض.

غضب الأقباط

أسرع الشباب فى حمل المصابين والجثث إلى أقرب المستشفيات، كما حملت سيارات الإسعاف المصابين إلى مستشفيات المنشاوى والجامعة والأمريكين، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ولكن كانت الصدمة فى عدد الوفيات الذى وصل إلى ٢٧ شهيداً، كانت فاجعة وحرب كراهية أصابت الجميع بهلع لاسيما بعد الانفجار الثانى الذى وقع فى مدخل الكنيسة المرقسية بالإسكندرية بعدها بثلاث ساعات، وهو ما دفع لإعلان الحالة القصوى للإجراءات الأمنية وقامت الشرطة بغلق جميع الشوارع المؤدية لكنيسة مارجرجس وتمشيط المنطقة المحيطة، ولكن هذا لم يشفع لهم أمام غضب الأقباط الذين تجمعوا مرددين هتافات الإدانة، ولم يتمالك بعض الشباب أعصابه واعتدى على مدير أمن الغربية اللواء حسام الدين أثناء تفقده للحادث، وذلك لتقصيره فى اتخاذ الإجراءات الأمنية الضرورية، لأن الكنيسة نفسها كانت قد تعرضت لتهديد مشابه يوم ٢٩ مارس الماضى، بعد أن زرع مجهول قنبلة قربها، وتمكن خبراء المفرقعات والحماية المدنية من تفكيكها، وإبطال مفعولها، دون خسائر بشرية أو مادية، وهو ما دفع مجدى عبدالغفار وزير الداخلية، بإقالة مدير أمن الغربية وعدد من قيادات الأمن الوطنى، بعد الانفجار.

أغماء سيدة ينقذ ٦ كهنة من الموت

تسبب إغماء والدة القس بنيامين أثناء قداس أحد الشعانين فى إنقاذ ستة كهنة من الكنيسة، فقد تعرضت السيدة المسنة لإغماء فى صفوف السيدات داخل الكنيسة، وحصل ضجيج فأسرع الكهنة الخروج من الهيكل وبعضهم كان فى خورس الشمامسة، وأخذوا السيدة إلى غرفة المعمودية يمين الهيكل، كما ذهب عدد من الكهنة للاطمئنان عليها مع القس بنيامين وأثناء دخولهم لغرفة المعمودية بدقيقتين وقع الانفجار، لتنقذهم العناية الإلهية ستة كهنة كانوا فضلاً عن القمص دانيال الذى كان يقوم بدورة البخور.

وبوابة إلكترونية معطلة

كان مجدى جرجس يقف داخل الكنيسة ناظراً لدماء الشهداء وهو يصرخ «لحد إمتى هيفضل يحصل فينا كده ولحد إمتى هنفضل كبش فداء وإزاى بعد أحداث البطرسية يكون ده التأمين».

وعاد ليقول، إنه فى هذا اليوم جهاز كشف المعادن الذى يمر من خلاله المصلى لم يكن يعمل، ولم يفرض الأمن أى إجراءات تفتيش، وهو تقصير واضح سمح للانتحارى الدخول بكل سهولة والوصول إلى نهاية الكنيسة ليفجر نفسه.

وقالت مريم القمص بيشوى شاهدة عيان، إنها كانت تصلى داخل الكنيسة لحظة وقوع الانفجار وأثناء تلاوة أول ربع من لحن «افلوجى مينوس» وكانت والده القس بنيامين تعرضت لإغماء، ونقلت لغرفة المعمودية، حينها وقع الانفجار بجوار كرسى الأسقف وسقط أغلبية خورس الشمامسة وبعض مقاعد الرجال فى حين وصلت النيران إلى مقاعد السيدات واشتعلت النيران فى غطاء رأس إحدى السيدات وتم إطفاؤها.

وتابعت مريم: الجثث كان بعضها أشلاء متفصلة وهذا يعود للتقصير الأمنى، أننا كنا نظن بعد العثور على قنبلة بجوار الكنيسة قبل أيام من الحادث سيقوم الأمن بتشديد الرقابة وتفتيش حقائب الذين يدخلون الكنيسة، ولكن الأمن لم يقم بأى تفتيش عند دخولنا للحواجز الإلكترونية للكنيسة فى يوم الانفجار، مثلما كان يحدث بعد حادث البطرسية، وعند دخولنا للبوابات الأمنية كان يصدر صوت الإنذار عند دخول بعض ولم أشعر باهتمام أى شخص من الأمن لتأكد من هوية الداخلين للكنيسة، ولم يسألوا أحداً ولذا كان أمراً سهلاً لدخول الانتحارى ولو كانت هناك رقابة ما حدث أو أقل تقدير سيتم منعه مثل ما حدث بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية.

وكشف أحد الأشخاص عن رؤية الانتحارى أثناء الدخول ويبدو أنه كان غريباً، وأشار إلى صديقه إلى تشككه فى هذا الشخص يضع يده فى جيبه وهذا غريب أثناء دخول الكنيسة وقبل أن يتحرك لسؤاله وقع الانفجار وكان الشاب يرتدى جاكيت بنى منتفخ وكأب وهو ما أظهرته كاميرات الكنيسة الخارجية.

نيران تتساقط

وحكى صبحى عوض الله أحد المصابين بمستشفى المنشاوى أنه أصيب بثقب فى أذنه، مما أدى إلى عدم قدرته على السمع وبعض الحروق فى رأسه، قال: بعد الانفجار مباشرة سامع أى صوت ومش قادر حتى أصرخ أو أنادى على حد يلحقنى فكل إللى كنت سامعه أن فى ودنى وماكنتش عارف اتواصل مع حد.

وتابع: ذهبت للكنيسة فى الثامنة صباحاً، وكنت قريباً من كرسى البابا وفجأة وقع الانفجار ووجدنا النيران تتساقط فوق رأسنا وجميع زجاج الكنيسة يتطاير على المصلين والدماء ملأت ملابسى ووجدت من يجلس جوارى عبارة عن أشلاء، وظللت أصرخ وأقول.. ليه يارب.

فى مشهد مؤلم فى اليوم التالى للحادث بعد دفن الجثامين، جاءت سيدة مبكراً تصرخ فى الشارع أمام الكنيسة وكان وقتها الأمن قد فرض إجراءات صارمة فى التأمين والتفتيش وصرخت السيدة فى وجههم «بتفتشوا ايه جايين تفتشوا دلوقت كنتوا فين ما خلاص كله راح»، وقابلت سيدة أخرى وهى تبكى وقالت لها: «تعالى نصبح على بولا»، حيث أحد الشهداء وذهبت للمقبرة الجماعية، وظلت تصرخ ثم انهارت وهى فى وجه الأمن «بتفتشوا ايه ما خلاص».

ابن الكاهن

يروى كيرلس القمص دانيال هو شقيق الشهيد بيشوى عن لحظات الموت والدماء، وقال: كنا نواظب وشقيقى بيشوى على الحضور، ووقفنا فى خورس الشمامسة فرح كبير للجميع، والكنيسة كانت مكتظة وعدد كبير من الشمامسة، ولحن أفلوجيمنيوس من الألحان التى تقال مرة فى العام وكنا سعداء، وفجأة وقع الانفجار، ورأيت كرة من النيران تتصاعد أمامنا وشعرت بصعقة فى جسدى ولم أدرك ما حدث وفجأة ظللت أصرخ والدى القمص دانيال وكان قبلها بثوان يمر أمامنا بالبخور، وسألنى عن بيشوى فوجدناه على الأرض أصيب فى رأسه حملناه إلى مستشفى الجامعة وأنا طبيب ومعيد بالمستشفى، وكان نبضه قليلاً، ولفظ أنفاسه الأخيرة عند دخولنا المستشفى، ونحن ووالده بالتونيه البيضاء ملطخة بالدماء.

وتابع: «أصابتنى بسيطة عبارة عن تهتك فى طبلة الأذن وتجمع دموى، وشهدت أصدقائى وأقاربى حولى راحو السماء، ولم أشاهد الانتحارى لأن كرسى

زيارة رئيس مجلس الوزراء للكنيسة

قام المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، يرافقه وزراء التضامن الاجتماعى، والصحة، والهجرة وشئون المصريين بالخارج، والتنمية المحلية، موقع الحادث بالكنيسة وعقد لقاء مع محافظ الغربية ونيابة أنبا بولا أسقف طنطا، وأكد خلالها تعهده بملاحقة الجناة وتوفير الرعاية الصحية للمصابين.

وعقب الزيارة انتقل النائب العام نبيل صادق للكنيسة وتفقد آثار الانفجار وتجمهر حوله عدد من الأقباط معبرين عن غضبهم لاستمرار استهداف الأقباط وحملوه مسئولية محاسبة المقصرين.

وأكد ضرورة ضبط ومحاسبة الجناة وأمر فريق النيابة بسرعة إنجاز التحقيقات ورفع الأدلة الجنائية وتحريات الأمن الوطنى والتحفظ على كاميرات الكنيسة.

زيارة أنبا باخوميوس وأنبا رافائيل

وبعد الحادث مباشرة جاء نيافة أنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح يسنده البعض نظراً لحالته الصحية السيئة وتفقد جزءاً من الكنيسة وهو يشعر بالحزن ومتألم وهو ينظر للدماء، ولم يستطع أن يكمل وخرج مباشرة، وجاء بعده نيافة أنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس، الذى أكد أن الله لا ينسى دماء أبنائه وهو يرى كل شىء ولن يصمت على صراخ أبنائه.

وقال أنبا رافائيل: إن المسيحيين يحبون الحياة، ولا يكرهون الحياة على الأرض، وأضاف: صحيح بنحب الاستشهاد لكننا أيضاً بنحب الحياة.. نحن لا نكره الحياة على الأرض.. ربنا أوجدنا على الأرض عشان نعيش مش عشان نموت.. كون إننا نستقبل الموت بفلسفة ورحانية مش معناه إن دمنا رخيص ومش معناه إننا مش فارقة معانا.. نحن لا ننتحر.. بل نشهد للمسيح سواء بحياتنا أو انتقالنا للسماء.. إن عشنا فللرب نعيش وإن متنا فللرب نموت».

لجنة الأزمات بالكنيسة

انتقلت لجنة إدارة الأزمات التابعة للمجمع المقدس برئاسة نيافة أنبا بيمن إلى ظنطا، لمتابعة الأوضاع الأسقف كان خلفنا، ولا يمكن أن يتصور كيف يحمل شخص شقيقه ميتاً ومشاهد الدماء والأشلاء لا يمكن أن يتصورها أحد.

وحضر لفيف من أساقفة الكنيسة للمشاركة فى جنازة الشهداء، حيث أقيم سرادق بنادى الكنيسة وشارك من الأساقفة نيافة أنبا باخوميوس وأنبا رافائيل وأنبا بيمن وأنبا دانيال وأنبا يوحنا وأنبا زوسيمـا وأنبا ثيئودوسيوس وأنبا أرميا وأنبا يوليوس وأنبا مكسيموس وأنبا مقار وأنبا كاراس وأوفد البابا سكرتاريته القس أنجيلوس أسحق والقس أمونيوس عادل.

وأقيمت الصلوات فى الساعة العاشرة مساءً، مع صلاة بصخة أسبوع الآلام وتوافدت جثامين الشهداء فى سيارات الإسعاف واستقبلها المصلون بالزغاريد والتصفيق وعقب كلمات أنبا بولا أسقف طنطا وأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس تم نقل الجثامين للمقبرة الجماعية.

رغم إغلاق الكنيسة الرئيسية مارجرجس لحين إعمارها إلا أن الحادث لم يمنع الأقباط من التوافد على كنيسة القديس أبانوب داخل ساحة كاتدرائية مارجرجس لتكتظ بالمصلين فى صلوات أسبوع الآلام وبعضهم يرتدى الأسود والآخرين من أسر الشهداء يرتدون اللون الأبيض.

وقد صدر قرار استثنائى من المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، بتحويل مبنى ملاصق للكنيسة إلى مقبرة.

وقد شارك أكثر من ٣٠ شخصاً فى تجهيز المبنى وهو عبارة عن ثلاثة طوابق فى شكل أدراج وضعت بها نعوش الشهداء لتكون مقبرة جماعية باسم شهداء كاتدرائية مارجرجس أبوالنجا، وهذه المقبرة مجاورة لمقبرة كان يدفن بها أساقفة الإيبارشية.

وأصيبت الكنيسة بخسائر كبيرة جراء الإنفجار فسقط حجاب الهيكل المبنى من الموزاييك والرخام وتهشم جميع زجاج الكنيسة وأدى الانفجار لتصدع وشروخ فى جزء من المبنى وتدمير جميع شاشات العرض وتكسير عدد كبير من المقاعد والإيقونات وتدمير ببعض أرضية الكنيسة لاسيما من موقع والأعمدة وسقوط بعض من طبقة الجبس فى سقف الكنيسة.

وكانت لجنة هندسية من كلية الهندسة زارت

شهداء أحداث تفجير كاتدرائية مارجرجس بطنطا

١ – عادل أسعد شكرى
٢ – رؤوف صليب جرجس
٣ – سليمان سليم سليمان
٤ – سليمان شاكر أيوب
٥ – مينا نعيم زكى جرجس
٦ – فخرى لطيف مرقس
٧ – رجائى لطيف صادق
٨ – عادل سليمان عبدالسيد
٩ – سامى فام جرجس فام
١٠ – خيرى كيرلس
١١ – مجدى سامى جرجس
١٢ – سليمان أيوب عوض الله
١٣ – ميشيل لبيب
١٤ – وليم نصيف يوسف
١٥ – فادى وليم
١٦ – شادى كمال لبيب
١٧ – بيشوى القمص دانيال
١٨ – ميشيل عبدالملك
١٩ – مايكل نبيل راغب
٢٠ – صموئيل جورج نجيب
٢١ – بيشوى نادى شنودة
٢٢ – مدحت موسى تادرس
٢٣ – مايكل سمير إسكندر
٢٤ – ماهر فؤاد رزق الله
٢٥ – أنور إسكندر حنا
٢٦ – سعد زكى بدوى
٢٧ – فادى رمسيس

«وطنى» ترصد اللحظات الأخيرة قبل تفجير الإسكندرية

.. وجنازة مهيبة للشهداء من دير مارمينا العجائبى

الإسكندرية: نشأت أبوالخير - نيفين كميل

تحول الأحد الماضى من يوم بهجة للاحتفال باحد الشعانين داخل الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، إلى يوم حزن والم خيم على الجميع إثر سماع نبأ حدوث تفجيرات بكنيسة مارجرجس بطنطا، وبالرغم من فرحة المصلين بوجود قداسة البابا تواضروس بإن حادث طنطا ملأ المكان حزناً، وقام قداسة البابا باستكمال القداس وتناول المصلين، واستكمال صلوات التجنيز بداية لأسبوع الآلام، وعند نهاية الصلاة بدأت لجنة النظام بالكنيسة بصرف الشعب إلى الخارج، إلا أن بعض الأسر تبقت بالكنيسة وبالفناء الخارجى وحوالى الساعة الثانية عشر و٤٧ دقيقة، حاول انتحارى اختراق باب الخروج للكاتدرائية إلا أنه قام باستيقافه عم نسيم فهيم حارس الكنيسة وطلب منه المرور عبر البوابة الإلكترونية المجاورة ليتظاهر الأخير باتباعه التعليمات إلا أن استشعار جهاز إنذار البوابة، حسب شهود عيان فضح أمره لاسيما لتلاحظ أجزاء بارزة أسفل ملابسه، مما أدى لقيامه بتفجير حزام ناسف كان يرتديه أسفل ملابسه مما أسفر عنه استشهاد ١٧ وإصابة ٤٨ آخرين.

وفى أقل من ثوان معدودة تناثرت الأجساد هنا وهناك عقب الانفجار وتعالت الصرخات وحالة من الخوف والهلع من جميع الموجودين بالكاتدرائية.

كانت «وطنى» فى موقع الحادث ورصدت روايات شهود العيان.

قال عماد فاجر سكرتير القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بعد انتهاء قداسة البابا من القداس ذهبنا مع قداسة البابا والآباء الأساقفة والآباء الكهنة إلى مبنى المقر البابوى وحوالى الساعة الثانية عشر و٤٧ دقيقة، سمعنا صوت انفجار قوى لدرجة أننا شعرنا المبنى يهتز من شدة الانفجار فالجميع أسرع إلى الخارج لمعرفة الأمر منهم القمص رويس مرقس وكيل البطريركية والقمص أبرام إميل ووجدنا جثثاً وأشلاء متفرقة بجوار مكتبة الكنيسة وحجرة أمن الكنيسة والبوابة الخارجية وصرخات وبكاء من الناس الموجودة التى فقدت ذويهم، وقال عاطف عزيز أحد عمال الكنيسة وشاهد عيان على الحادث بعد انتهاء القداس بدأنا فى صرف الشعب إلى الخارج، للاستعداد أنا وزملائى لتعليق الرايات السوداء بالكنيسة استعداداً لأسبوع الآلام وكنا بداخل الكنيسة فسمعنا صوت انفجار شديد فهرول الجميع إلى الخارج ووجدنا الجثث والأشلاء والدماء متناثرة بجوار مكتبة الكنيسة وحجرة الأمن والباب الخارجى، ولم أتعرف غير على جثة عم نسيم فيهم المكلف على بوابة الكاتدرائية وفى هذا اليوم كان هناك اثنان مكلفين على البوابة عم نسيم ومارك، وقبل الحادث ببضعة دقائق طلب عم نسيم من مارك الدخول إلى داخل الكنيسة لمتابعة شىء وظل هو على البوابة الخارجية عم نسيم كان شخصاً محبوباً من الجميع أميناً جداً فى عمله، فهو أساساً كان يعمل سائقاً على أتوبيسات الكنيسة ومع تقدم سنه أسند إليه مسئولية الأمن بالكنيسة، وكلف فى هذا اليوم بمتابعة الباب الخارجى.

اختراق الكردونات الأمنية

نوه سمير إيهاب من شعب الكنيسة بقوله: بعد انتهاء القداس الساعة ١٢ ظهراً، كنت موجوداً أنا وزملائى نتناول الأفطار بجوار كاتنين الكنيسة بالفناء الخارجى وفى لحظات سمعنا صوت الانفجار هز جميع أرجاء المكان وصراخ وعويل من الناس.

يتساءل سمير كيف حدث ذلك فى ثوان معدودة لم يتوقع أحد ما حدث، وكيف لهذا الشخص الدخول حتى باب الكنيسة مع وجود كردونات أمنية على الثلاثة شوارع المؤدية إلى الكنيسة ومن المفروض أنه يتم التفتيش قبل الدخول من بداية الكردونات الأمنية على الشوارع الثلاثة المؤدية إلى الكنيسة وهذا كان ما يتم فى الصباح عند دخولنا الكنيسة.

أضاف: نعيم غطاس أخو كريم غطاس الموجود بالعناية المركزة بمستشفى القوات المسلحة بالإسكندرية، ويعانى من وجود شظايا بالمخ نتيجة الحادث: كنت أصلى بكنيسة السيدة العذراء، بمحرم بك وزوجتى سناء نظيم وابنى وأخوها ميلاد وزوجته وأخى وزوجته وابن أختى بيشوى عبدالملاك يصلون بالكاتدرائية المرقسية، فهم معتادون الذهاب إلى الكاتدرائية بالأعياد وفور انتهاء القداس قمت بالاتصال بزوجتى للاطمئنان عليهم خاصة بعد معرفة ما حدث بكنيسة مرجرجس بطنطا، وطلبت منهم سرعة الحضور، وبعد أكثر من نصف ساعة سمعت بخبر ضرب الكاتدرائية وهنا لم أتمالك نفسى وقمت بالاتصال بزوجتى وأخى ولم يرد أحد أسرعت إلى الكنيسة فى الحال فلم أجد زوجتى وابنى ووجدت أخى كريم غطاس وزوجته مارى ملقون على الأرض فى فناء الكنيسة والدماء تسيل منهما حتى جاءت الأسعاف لنقلهم ووجدت أخو مراتى سناء نيظم غارق فى دمائه وفارق الروح فى الحال.

فقدت زوجتى

بينما قال وجيه نظيم جرجس من بائعى الزعف بالكنيسة وزوج الشهيدة حنان أسامة لمعى درياس ٣٢ عاماً، وله طفلان مريم ٥ سنوات، ويوسف ٨ سنوات، كل عام معتادون على الذهاب إلى الكاتدرائية أنا وعائلتى فنقوم بافتراش الزعف بالمدخل الداخلى للكاتدرائية أمام مكتبة الكنيسة لبيعه للحاضرين بالكنيسة متوارث هذا العمل عن عائلتى من سنوات عديدة، وكان معى فى هذا اليوم زوجتى وأولادى وأخو زوجتى وزوجته وزوجة أخى وابنها وبعد نهاية القداس بدأت فى جمع المتبقى من الزعف وتنظيف المكان المخصص وخرجت بالفعل بالزعف المتبقى لتحميله على سيارة وعدت مرة أخرى للكنيسة وبعد دخولى بدقائق حدث ما حدث، ولم أدر إلا بزوجتى ملقاة على الأرض غارقة فى دمائها من شدة الانفجار والعناية الإلهية أنقذت أولادى الاثنين مريم ويوسف، حيث إنهما كانا يلعبان فى فناء الكنيسة.

فقدت ابنى

نوه عبدالملاك عيسى ابن الشهيد بيشوى عبدالملاك ١٨ سنة، بقوله: ابنى كل سنة معتاد الذهاب إلى الكاتدرائية لمساعدة خاله وجيه نظيم فى افترش الزعف لبيعه إلى الحضور للكنيسة واستيقظ فى هذا اليوم الساعة الخامسة صباحاً فرحاناً ومبسوطاً بهذا اليوم الذى يعتبره عادة كل عام وأنا ذهبت إلى صلاة القداس بكنيسة السيدة العذراء بمحرم بك والمعمورة وأنا فى الكنيسة سمعت خبر انفجار بالكاتدرائية فعشرت بالخوف والرعب وقمت بالاتصال بابنى للاطمئنان عليه، فلم يرد شعرت وقتها أنه حدث له مكروه فأسرعت بالذهاب إلى الكاتدرائية ولم أجد شيئاً وعرفت أن الأسعاف نقلت المصابين إلى المستشفيات كان عندى أمل أن أجده من الأحياء، ولكن مشيئة الله وإرادته أن يصبح شهيداً داخل الكنيسة.

وقال فادى أسامة ١١ سنة بعد انتهاء القداس وجدت مجموعة من الأولاد يقومون بلعب الكرة بفناء الكنيسة بجوار الكانتين رحت العب معهم وفجأة سمعنا صوت انفجار وبقيت أبحث عن أختى وخرجت بره عند الباب لقيت عمتى حنان غارقة فى الدماء، وجثث تانية ولقيت أختى على الأرض خايفة لم أستطع الخروج من الباب من مظهر الدم والناس اللى مرميه فى الأرض أحنا عندنا بيت فى الدور الأرض، الشباك بتاعه يبطل على الكنيسة فدخلت البيت من الشباك أنا وأختى ومافدرتش أخرج من باب الكنيسة.

ابنتى من يدى لبد السماء

قالت راندا بشير إسحاق من المصابين بجروح وكسور بالساق بمستشفى القوات المسلحة، التى فقدت ابنتها الطفلة الصغيرة أربع سنوات فى الحادث كنت أحضر القداس أنا وبنتى الصغيرة ووالدتى وبعد انتهاء القداس الساعة ١٢ خرجنا من الكنيسة فى اتجاه شارع سيزوستريس، وذلك لطلب تاكسى أوبر إلى والدتى لتوصيلها، وكل ذلك استغرق وقتاً لحوالى أكثر من نصف ساعة حتى حضر التاكسى لنا وبعد، ذلك لم أعرف لماذا قمت بالمرور مرة أخرى من شارع الكنيسة، وكنت أسير على الرصيف الثانى المقابل إلى الباب الخارجى للكنيسة فلم أشعر إلا بصوت انفجار قوى على اثره وقعت على الأرض ووجدت ابنتى الصغيرة بجانبى ملقاه ولم أعرف أنها توفت غير بعد الذهاب إلى المستشفى.

أطلب الصلاة لزوجى

قالت مارى أدوار إحدى المصابات بمستشفى القوات المسلحة المصابة باختراق ١٤ شظيه فى أمعائها الدقيقة، والغليظة وكسور بالذراع وشظايا بالساق، كنت أنا وزوجى كريم غطاس بالكاتدرائية الموجود الآن بالعناية المركزة بمستشفى مصطفى كامل العسكرى مصاباً بشظايا فى المخ، نحضر القداس وبعد نهاية القداس الساعة ١٢ طلب منى زوجى الانتظار حتى تهدأ زحمة الخروج من باب الكنيسة، وقت الانصراف وقبل وصولنا إلى الباب بأمتار قليلة استوقفتنى زوجة أخى وأثناء الحديث معها ودقائق معدودة، حدث الانفجار اترميت على الأرض، ولكن كنت واعية لما يحدث وزوجى ملقى بجانبى على الأرض، والدم بينزف منه وفقد الوعى وانتقلت بعد ذلك إلى المستشفى العسكرى أنا وزوجى وأجريت لى عدة عمليات بالبطن لوجود ١٤ شظية مع العلم أنى حامل فى الشهر الثالث لكن الحمدلله الجنين بخير أطلب من الناس كلها تصلى لزوجى الذى يمكث بالعناية المركزة بنفس المستشفى وحالته أصعب منى بكتير.

وعقب الانفجار تجمع الاف المواطنين أمام الكنيسة حتى انطلق صوت من ميكرفون داخلى يدعو بسرعة التوجه إلى مستشفيات الأميرى بمحطة الرمل والشرطة بسموحة والقوات المسلحة بمصطفى كامل بسرعة التبرع بالدم.

وهناك مصابون انتقلو إلى مستشفى الأنبا تكلا ومستشفى القديسين، ينطلق الميكرفون مرة أخرى يطالب بإخلاء الكاتدرائية خشية أن يكون هناك مندسون أو عبوة مزروعة وبصعوبة بالغة يخرج البعض ويبقى البعض.

جنازة مهيبة للشهداء

اكتظ دير مارمينا بمربوط بجمع غفير لحضور صلوات البصخة المقدسة وفى حضور جثامين الشهداء.

أرسل قداسة البابا رسالة عزاء، تلاها نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادى خلال صلاة التجنين.

وقال نيافة الحبر الجيل الأنبا دانيال: إن شهداء الكاتدرائية المرقسية حضروا الصلوات واشتركوا فى التسابيح ولحقوا بموكب المسيح بالسماء، فالسيد المسيح له المجد فى أحد الشعانين دخل إلى أورشليم بموكب، ليبتهى هذا الموكب بالصليب وهؤلاء الشهداء اليوم يشتركون مع السيد المسيح فى هذا الموكب وينالون المجد السمائى.

Watani
Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The International edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

16 April 2017
8 Baramouda (Parmoute) 1733
19 Ragab 1438
Issue 844
Year 17

Editorial

Reliving the glorious Resurrection

Youssef Sidhom

Today we celebrate the Resurrection of the crucified Jesus, the Saviour who attained the reconciliation of humankind with God, saved the children of Adam from eternal death and took them back into the arms of the Heavenly Father.

How majestic and intense it is for humankind to be conciliated with God, and for the relation between them to move from master and slave to father and child. It is no longer fear of God's anger and retribution that drives mankind, rather a bond of partnership with the Father fulfilled through His will for conciliation. This can only materialise through conciliation with oneself and others, the true embodiment of the most treasured and significant of commandments, that of love.

On this occasion, I share the deep meaning of the Resurrection with Egypt's Copts, and with Pope Tawadros II who assiduously offers testimonies of love, wisdom and patriotism. I also send my kind thoughts to all the bishops, archbishops and members of the clergy of the Coptic Orthodox Church, who share the same spirit of love; also to our brothers and beloved heads of the Catholic and Evangelical Churches in Egypt. I pray for our Heavenly Father to bless our nation and our fellow Muslims, and to lead us through the way to the reform, development and progress of our Egypt.

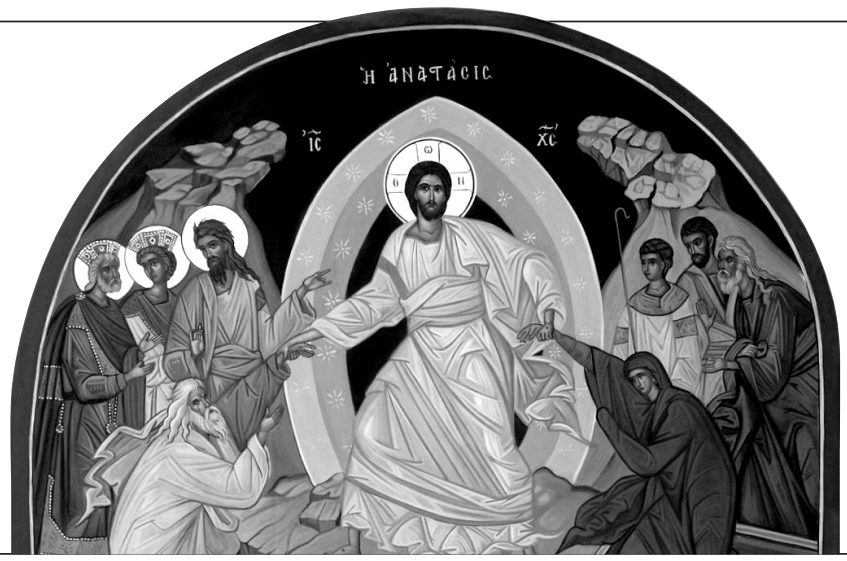

Watani wishes its readers a blessed Feast of the Resurrection and a peaceful Spring feast of Shamm al-Nessim

"But we have this treasure in earthen vessels"

(2 Cor 4: 7)

Metropolitan Serapion

My Beloved, the Blessed Children of the Holy Church,
Christ is Risen ... Truly He is Risen

It is my pleasure to wish all of you the blessings of the Glorious Feast of the Resurrection. We rejoice in the Resurrection of our Lord, because it gives us the strength to face the power of evil. Amidst our celebration and rejoicing in the Resurrection of our Saviour, we are following the pain and suffering, which our beloved in Egypt are facing. This includes the recent terrorist attacks on St George's church in Tanta and St Mark's cathedral in Alexandria as well as last December's blast in the Boutrossiya Church in Cairo. There is also the forced displacement of the Copts in al-Arish, and the pressure placed on some of the Christian young women in Upper Egypt, along with kidnappings in some cases.

Additionally, in our American society, we are facing new policies and movements that are in direct opposition to our Christian values and ethics. As we confront the forces of evil, terrorism, and extremism, it makes us feel as though we are earthen vessels.

Indeed, we are earthen vessels! However, the Resurrection of Christ gives us an enormous Treasure, Who is our Risen Lord, Who gives us the power to face the evil forces. Through the inspiration of the Holy Spirit, St Paul the Apostle wrote,

"But we have this treasure in earthen vessels, that the excellence of the power may be of God and not of us. We are hard pressed on every side, yet not crushed; we are perplexed, but not in despair; persecuted, but not forsaken; struck down, but not destroyed – always carrying about in the body the dying of the Lord Jesus, that the life of Jesus also may be manifested in our body." (2 Cor. 4: 7-10)

How do we overcome the world that lies under the sway the wicked one?

St John the Beloved answers this question by saying, **"And this is the victory that has overcome the world – our faith. Who is he who overcomes the world, but he who believes that Jesus is the Son of God?"** (1 Jn 5: 4-5)

Our Faith in the Resurrection of Christ gives us the power to overcome the world.

It is this faith in the power of our Good Saviour, which gives us the courage to face the forces of evil and terrorism, which martyred Veronia, Marina, and Magy in the Boutroseya Church. Yet, the mothers of these martyrs witnessed through their strong faith and overcame the world.

We read that Goliath the Giant looked at David and saw him as an earthen vessel. However, David, through his faith, showed the real treasure within his earthen vessel, ***"So the Philistine looked about and saw David, he disdained him; for he was only a youth, ruddy and good-looking…Then David said to the Philistine, 'You come to me with a sword, with a spear, and with a javelin. But I come to you in the name of the Lord of hosts, the God of the armies of Israel, whom you have defied."*** (1 Sam 17: 42, 45)

My Beloved,

Today, the world comes to us, who carry the name of Christ, with a sword, a spear, and a javelin. The world disdains and curses us, because of our belief in our Lord and His Life-Giving Cross. To the world, we are seen as earthen vessels, but we should not have fear, because we have a precious treasure within our earthen vessels, so that the excellence of the power may be of God and not of us.

The power of Christ's Resurrection is manifested in our human weakness and gives us the victory over the wickedness in the world. In his Book, ***On the Incarnation***, St Athanasius wrote,

"How can you think otherwise, when you see men naturally weak hastening to death, unafraid at the prospect of corruption, fearless of the descent into hades, even indeed with eager soul provoking it, not shrinking from tortures, rather than to remain in this present life? If you see with your own eyes men and women and children, even, thus welcoming death for the sake of Christ's religion, how can you be so utterly silly and incredulous and maimed in your mind as not to realize that Christ, to Whom these all bear witness, Himself gives the victory to each, making death completely powerless for those who hold His faith and bear the sign of the cross? (On the Incarnation, 29:4)

My Beloved,

Let us pray for the peace of the Holy Church and for our beloved shepherd and father, H.H. Pope Tawadros.

Let us pray for every soul facing the power of evil.

Let us pray for the families of the martyrs and the confessors.

May our Lord grant us the power of His Glorious Resurrection and give us the strong faith to overcome the world.

His Eminence Metropolitan Serapion is Metropolitan of the Coptic Orthodox Diocese of Los Angeles (www.lacopts.org)

I Am Life

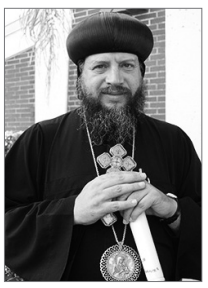

Bishop Youssef

"I am the Resurrection and the Life" (John 11:25). In His glorious resurrection, Christ proved that He is life, and the author and source of life. Resurrection is not just an expectation consequential to death, but rather a victorious defeat over death through Christ Jesus. Only the One who is above death can conquer death. Only life can diminish death, in the same manner as only light can break darkness. It is not something we expect, but One to whom we submit in an intimate relationship. He is not just a mere means to life, but He, Himself, is life. "I am the way, the truth, and the life" (John 14:6).

Thus, resurrection for humanity can only be achieved through a personal close relationship with Christ, the source of life, because He is life and the resurrection, not a byproduct of the resurrection. The glorious resurrection of Christ proved His divinity, fulfilled all the prophecies, revealed to the world that He is the Messiah, and affirmed that He is the Saviour of the world.

Perfect in His humanity and perfect in His divinity, Christ is the resurrection and the life. To Martha, who was caught up in the expectations of the Law, He expounded this reality (John 11:25). To the Samaritan woman, He said, **"If you knew the gift of God, and who it is who says to you, 'Give Me a drink,' you would have asked Him, and He would have given you living water"** (John 4:10). Like Martha, the knowledge of this woman from Samaria was inferior, because it was merely based on an intangible fragment of expectations. After a long discourse and first diffusing her defences and self-pity, He plainly revealed that it is He who is the source of life. She need not search any further. **"I who speak to you am *He*"** (John 4:26). Christ Jesus is life and the source of life. Only He can give this living water for He is the source of all life. The resurrection is Him, not only in Him, not an occurrence that would take place, but He is indeed the resurrection and the life.

The life of our Lord Jesus Christ had two missions: salvation and restoration. Salvation required His incarnation, crucifixion, and burial. Thus, He said, **"It is finished"** (John 19:30). This He spoke only about His ministry on earth. He poured Himself out for us, and in the end, when He could not find any more excuses, He said, **"Father, forgive them, for they do not know what they do"** (Luke 23:34). He blamed their ignorance for their wickedness, like a loving Father that covers the sins of His children before their accusers. So many were healed, so many were touched, so many were comforted.

The mute spoke but kept silent against the injustice of the cross. The lame walked but did not go to the cross. The blind could see but looked away from the cross. The deaf could hear but suppressed the sounds of the nails piercing His body to the cross. The lepers were cleansed but did not approach the cross. The dead were raised, but were far from Him in His final hour on the cross. Ashamed of her inhabitants, the earth hid her rays from the cross. But, now, if any still have doubt, be assured that the cross is the only way to life. On the cross, He willingly submitted His life for us, that by His life, we would reap eternal life and a glorious resurrection with Him and in Him.

Societies conjure an assortment of medicinal remedies to elongate the years of life. We purchase life insurance, medical insurance, disability insurance, and many more insurances to safeguard the quality of life here on earth. No price is too much when it comes to the preservation of one's wellbeing. We surround ourselves with a false sense of security. In reality, Christ Jesus is our only life indemnity. His policy is unmatched. It is eternal. It is actually a life assurance policy. Life assurance is only in Jesus Christ, the true guarantor of life. He paid our debts with the plan of salvation.

For us, the premium was only thirty pieces of silver, the estimated base wages of a slave (Exodus 31:32; Zechariah 11:13; Matthew 26:15). To Christ Jesus, the cost was pain, lashes, thorns, nails, hatred, humiliation, blood, death, and burial. Willingly, He was determined to execute this plan and would not have taken anything more than the wages of a loving and willing servant. Thus, Isaiah prophesied, **"Behold! My Servant whom I uphold, My Elect One in whom My soul delights!"** (Isaiah 42:1).

In His glorious resurrection, He rose with power and might and defeated the sting of death on behalf of every human soul, **"Death is swallowed up in victory"** (1Cor 15:54; cf. Isa 25:8; cf. Hos 13:14). Death was defeated and restoration necessitated Christ to add four more essential steps—His resurrection, His ascension, His sitting at the right hand of His Father, and His second coming.

By His resurrection, we are assured of our eternal life. By His ascension, we are assured of our entrance into the heavenly realm. By His sitting at the right hand of His Father, we are assured of our eternal place beside Him in God's favour. By His second coming, we are assured that He will receive us unto Himself for eternity. **"But this Man, after He had offered one sacrifice for sins forever, sat down at the right hand of God, from that time waiting till His enemies are made His footstool"** (Heb 10:12-13).

Christ is risen! Truly, He is risen!

Glory be to God, forever, Amen.

His Grace Bishop Youssef is Bishop of the Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States (www.suscopts.org)

Two suicide explosions in Egypt churches on Palm Sunday claim more than 45 lives

Christ: "Today you will be with Me in Paradise"

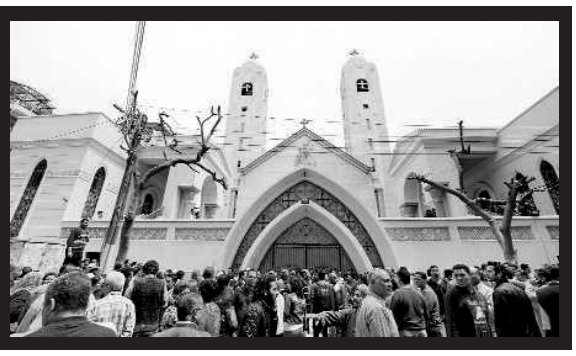

Youssef Sidhom

The Coptic Orthodox Church has yet again sacrificed another batch of her children as martyrs of faith, marking a new chapter in the rich history of the Church of the Martyrs. This time it was during the joyful Palm Sunday prayers on 9 April, which celebrated Jesus's triumphal entry into Jerusalem. The martyrs left our world and headed to Heaven holding palm fronds in their hands and chanting in joy "Hosanna to the Son of David! Blessed is He who comes in the name of the Lord". We believe that Christ welcomed them as He did all the martyrs of the Church throughout the centuries. He led them to Paradise where they joined the righteous and the saints, and the thief who was crucified on Jesus's right.

Despite the wrenching pain we suffer on account of last Sunday's horrendous attacks against Tanta's Mar-Girgis church and Alexandria's St Mark's and the loss of innocent Christian and Muslim lives, we stand against terrorism armed with nothing but love and peace. We pray for our Heavenly Father to protect our nation, bless His Church, comfort the hearts of the victims' families, and heal the injured. The Coptic Orthodox Church issued a statement that declared: "It is with great pride that the Church of the Martyrs parts with her children who were martyred during Palm Sunday Mass ... They were slain by enemies of humanity, haters of peace, perpetrators of destruction. Yet they now join the entire Church in prayer to the just Judge who sees, hears, and writes all in His book of remembrance … The Church also mourns the brave martyrs of our nation's police, and prays for God to heal the injured."

For full coverage on the bombings and related events, visit our website www.wataninet.com

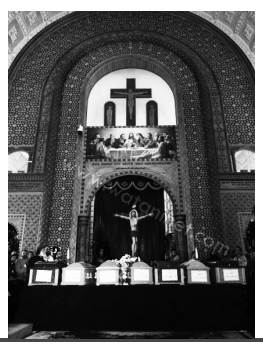

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:
Michael Victor
Christine Ibrahim
Révision:
Rafik Baracat
Mise en page
Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI
Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

16 Avril 2017
8 Barmoudah 1733
19 Ragab 1438
11 ème ANNEE
NUMERO 571

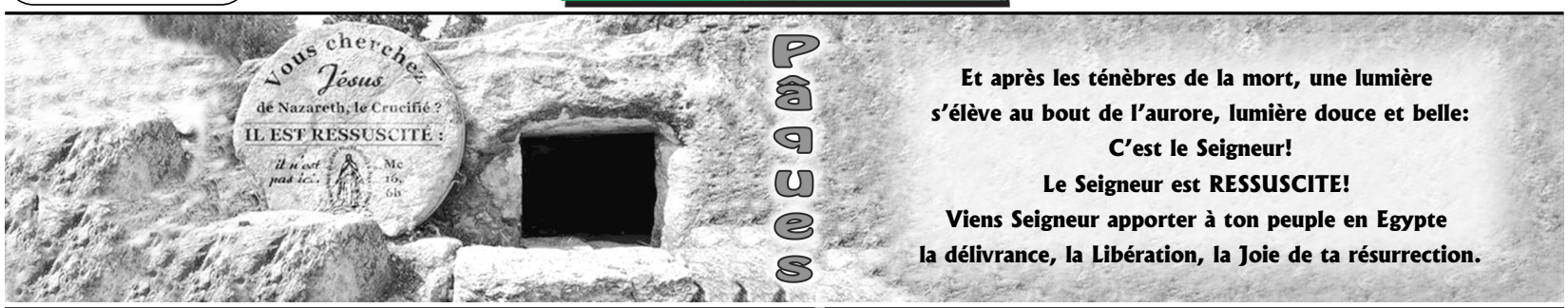

Et après les ténèbres de la mort, une lumière s'élève au bout de l'aurore, lumière douce et belle: C'est le Seigneur! Le Seigneur est RESSUSCITE! Viens Seigneur apporter à ton peuple en Egypte la délivrance, la Libération, la Joie de ta résurrection.

Le terrorisme frappe de nouveau l'Égypte le dimanche des Rameaux

Deux attentats à la bombe revendiqués par le groupe armé État islamique ont été commis à quelques heures d'intervalle dans des églises coptes d'Égypte, faisant des dizaines de morts et près d'une centaine de blessés. L'explosion est survenue en pleine messe du dimanche des Rameaux.

Michael Victor

La première déflagration a retenti au beau milieu de la messe célébrée dimanche matin en l'église de Mar Girgis (Saint-Georges) de Tanta, dans le gouvernorat de Gharbiya, une des églises les plus anciennes du pays, construite en 316 après J.C faisant au moins 28 morts et 78 blessés

La seconde charge explosive a tué environ dix-sept fidèles et blessé 48 paroissiens de l'église Saint-Marc d'Alexandrie, siège traditionnel du patriarcat copte orthodoxe où la célébration de la messe des Rameaux était présidée par le pape Tawadros II. L'attentat d'Alexandrie a été perpétré par un kamikaze équipé d'une ceinture explosive qui a tenté de pénétrer dans la cathédrale Saint-Marc. Des policiers l'ont empêché d'entrer et il s'est alors fait exploser.

Le chef de l'Etat a condamné les attentats suicides terroristes dans les deux églises égyptiennes et a promis de continuer à lutter contre le terrorisme et à vaincre ses tentatives de diviser le pays sur des bases religieuses.

Le président al-Sissi, commandant suprême des forces armées, a ordonné aux unités de l'armée de se déployer et d'aider immédiatement la police civile dans la sécurisation des installations vitales dans toutes les provinces de la république. Le président égyptien a décrété l'état d'urgence pour trois mois.

Il a de même annoncé la création d'un Conseil suprême de lutte antiterroriste et a demandé au parlement d'accélérer l'élaboration de procédures judiciaires pénales décisives et rapides tranchant dans ce genre de procès.

Al-Sissi a en outre discuté avec Sa Sainteté le Pape Tawadros II d'Alexandrie et le Patriarche de la Prédication de Saint-Marc, par téléphone, les répercussions de ces événements, qui ont eu lieu dimanche.

La présidence a décrété un deuil national de 3 jours en commémoration des martyrs des deux attentats.

À Rome, après la messe des Rameaux, le pape François a exprimé ses condoléances à SS le pape Tawadros II, à l'Église copte et à toute la chère nation égyptienne. "Je prie pour les défunts et les blessés, je suis proche des familles et de l'entière communauté. Que le Seigneur convertisse les cœurs de ceux qui sèment la terreur, la violence et la mort et aussi le cœur de ceux qui fabriquent les armes et en font commerce"

Le président de la République François Hollande a présenté ses condoléances aux familles des victimes, dénonçant un acte terroriste visant à «détruire l'unité et la diversité» de l'Egypte.

"La France est pleinement solidaire de l'Égypte dans cette terrible épreuve et mobilise toutes ses forces en lien avec les autorités égyptiennes pour la lutte contre le terrorisme", ajoute-t-il.

Le président des États-Unis Donald Trump a condamné l'attentat sur son compte Twitter, se disant "confiant dans la capacité du président al-Sissi à gérer la situation comme il se doit".

Watani Francophone offre ses plus sincères condoléances aux familles et aux amis des victimes de ces actes odieux. Nos pensées et nos prières accompagnent toutes les personnes touchées, et nous souhaitons le prompt et complet rétablissement de tous les blessés.

القمص بيشوى وديع كاهن كاتدرائية مارجرجس بطنطا يكشف كواليس دماء سعف النخيل

الأشلاء والدماء وأجزاء مبتورة ملأت الكنيسة وأغلبية الشهداء من خورس الشمامسة

- كيف دخل الانتحارى الكنيسة ووصل إلى الصفوف الأولى؟
- القصور الأمنى واضح ولم يتذكروا ما حدث بالكنيسة البطرسية
- إنشاء مقبرة للشهداء داخل ساحة الكنيسة لتكون مزاراً وشهادة للتاريخ
- محاربة الإرهاب لن تبدأ إلا بمهاجمة الفكر المتطرف ووقف فتاوى تكفير الأقباط

القمص بيشوى وديع يتحدث إلى وطنى

حوار: نادر شكرى

ملابسات تفجيرات كاتدرائية مارجرجس بمدينة طنطا لا تختلف عما حدث بالكنيسة البطرسية، فى يوم أحد الشعانين بدأ الكهنة مبكراً برفع بخور باكر ودورة الأناجيل فى السادسة صباحاً ، وبعد رفع الحمل وكان القمص دانيال، والد الشهيد بيشوى، هو الذى كان يرفع ذبيحة الحمل وبعدها بدأت قراءة الرسائل وبعدها بدأ الشمامسة لحن أفلوجيمينوس، وقبل هذا التوقيت بدقائق كنت فى الهيكل والآباء وسمعنا صوت اضطراب بالكنيسة فخرجنا لنجد والدة الكاهن بنيامين التى أصيبت بإغماء.

أسرع الكهنة إلى صفوف السيدات وكان أحد الشمامسة من الأطباء وأخذوا السيدة إلى غرفة المعمودية الملحقة بهيكل السيدات وعقب دخول الكهنة مباشرة، وقع انفجار مدو ومرعب داخل الكنيسة ومن شدته سقطت على أرض المعمودية وأسرع الكهنة إلى خارج الهيكل وفوجئوا بمشاهد مروعة.. والشمامسة الواقفون فى الخورس على الجانبين ملقين على الأرض وملابسهم غارقة فى الدماء أجساد وأشلاء وأعضاء مبتورة فى أنحاء متفرقة أمام الهيكل والصفوف الأولى من مقاعد الرجال وحالة من الصراخ ونيران اشتعلت فى بعض ملابس الشمامسة ودخان واتربة ملأت الكنيسة.

تحدثنا مع القمص بيشوى وديع، كاهن كاتدرائية مارجرجس بطنطا، ليحدثنا عن المذبحة وملابسات ما حدث.

● كيف دخل هذا الإرهابى الكنيسة؟

●● عندما فحصنا الكاميرات فوجئنا أن هذا الإرهابى دخل خلسة من الباب الرئيسى إلى ساحة الكنيسة دون أن يستوقفه أحد أو يفحص هويته، ودخل إلى باب الكنيسة من ناحية مدخل مقاعد الرجال، وسار فى ممر بين مقاعد الرجال، ونهايته يوجد كرسى الأسقف وعندها فجر نفسه.

● وهل شاهده أحد داخل الكنيسة عند دخوله؟

●● لمحه أحد أبنائنا الذى يجلس بالمقاعد الأخيرة للرجال واشتبه فى الأمر، لأنه كان يرتدى «جاكت» كثيفاً وكأباً على الرأس وشكله غريب عن أبناء الكنيسة، ووضع يده فى جيوب جاكته ويسير بسرعة كبيرة، وعندما فكر بعض من شاهده التحرك خلفه للاستقصاء بشأن هويته، كان وصل وقام بتفجير نفسه من خلال ريموت التفجير الذى بجيبه.

ولم يتمكن الانتحارى الدخول من وسط الكنيسة لأن الباب الرئيسى كان مغلقاً ولا يسمح بدخول أحد فدخل من خلال بوابة الرجال.

القائم على بوابة الكنيسة، ولذا كان المفترض الاشتباه فى أى شخص غريب وفى الأعياد بالتحديد الأعداد تكون ضخمة ولذا كان يجب فرض إجراءات أمنية احترازية فى عملية التفتيش والتدقيق لاسيما بعد أحداث البطرسية.

● هل سبق دخول هذا الشخص للكنيسة لاسيما أنه يعلم جيداً طريق خطواته وسرعته نحو الكنيسة؟

●● لا نستطيع الجزم بدخوله، ولكن من المؤكد أنه شوهد عند دخوله للكنيسة قبل التفجير بثوان قليلة، ولكن كان سريع الانفجار وهو يضع يده فى جيبه حتى إذا ما اعترضه أحد يضغط على جهاز التفجير، مثل ما حدث أمام الكنيسة المرقسية بالإسكندرية بعد اكتشافه، ولكن معرفته بالكنيسة هذا أمر ليس صعباً، فالكنيسة بها مناسبات كثيرة من أفراح وجنازات ويأتى العديد من الأشقاء المسلمين، ولذا ربما يكون جاء سابقاً فى أى مناسبة لأن مثل هذا الحادث مخطط له بدقة.

● ماذا عن الإجراءات الأمنية المتبعة فى تلك المناسبات من غلق شوارع وتفتيش؟

●● الكنيسة تقع فى شارع على مبارك، وتم غلقه أمام مرور السيارات، من بدايته عن التقائه مع شارع سليمان وشارع ابن الفرات، ولكن لا يمنع دخول المشاة، ولم تكن هناك إجراءات تفتيش، ولكن الآن بعد الحادث يتم الاطلاع على بطاقات الهوية والتفتيش بداية من الحواجز.

● سبق وتم إبطال مفعول قنبلة بجوار الكنيسة وتفجير معسكر الأمن بطنطا؟

●● هذه المؤشرات كانت كفيلة أن تنبه الأجهزة الأمنية بوجود خطر حقيقى ودق جرس إنذار، فهذه الأحداث وقعت فى أسبوع واحد قبل الحادث ولكن من المؤسف أن مع كل حادث يتم اتخاذ إجراءات شديدة ثم مع الوقت يتم التراخى، فالانتحارى تم رصده بالكاميرات الخارجية حتى دخوله للكنيسة ولكن داخل الكنيسة كانت الكاميرات تعمل فى رصد الصلوات والطقوس وتم تحريز هذه الكاميرات من قبل الأجهزة الأمنية وننتظر الآن كشف هوية الانتحارى ويجرى الآن تجميع أشلائه.

● ما عدد الشهداء والمصابين؟

●● وصل عدد الشهداء بعد وفاة الشماس فادى رمسيس إلى ٢٧ شهيداً، وجميعهم من الرجال والشمامسة من الخورس الأساسى للكنيسة ولا يقل عدد الشمامسة عن ١٤ شماساً، والآخرين من مقدمة مقاعد الرجال، ويبلغ عدد الإصابات نحو ٧٠ مصاباً بعضهم خرج ومازال ٤٢ شخصاً يتلقون العلاج بمستشفيات مختلفة ما بين طنطا وبعض المستشفيات بالقوات المسلحة بالقاهرة.

وتنوعت الإصابات ما بين حروق شديدة وبعضهم فقد بصره مثل أحد أبنائنا بيشوى جرند الذى فقد إحدى عينيه، وأيضاً إحدى السيدات فقدت عينيها، وبعضهم فقد السمع، فضلاً عن تهتك فى مناطق مختلفة بالجسم واختراق لشظايا بأجزاء بالجسم، وهناك حالتان فى وضع خطر بنزيف بالمخ وأخرى حريق يصل إلى ٧٠٪ وحالات أخرى بالقاهرة نقلت لمعهد ناصر فى وضع حرج.

● لماذا كاتدرائية مارجس بطنطا كانت هدفاً للإرهابيين؟

●● الإرهابى يحاول الوصول للتجمعات الكبرى وكاتدرائية مارجرجس أبوالنجا بطنطا من أكبر كنائس طنطا، وهى معلومة للجميع ولذا تم اختيارها، أما المرقسية بالإسكندرية فهو يعلم وجود قداسة البابا تواضروس بالكنيسة.

● ماذا قلت عندما سمعت عن نبأ تفجير المرقسية بالإسكندرية؟

●● ورد إلى ذهنى عصر الاستشهاد واستمرار لمسيرة الدماء التى بدأت الأعوام الأخيرة مثل كنيسة القديسين وشهداء ليبيا وشهداء العريش والبطرسية وغيرها خصوصاً مع استخدام الحزام الناسف والانتحارى الذى أصبح ظاهرة واستراتيجية جديدة للعمل الإرهابى وذلك بعد نجاح الأمن سابقاً فى إبطال العديد من القنابل التى وضعت بأماكن مختلفة، فكان الحزام الناسف الوسيلة الأسهل فى تحقيق هدفهم الشيطانى.

● ما الرسالة من وراء استهداف الأقباط؟

●● بكل تأكيد رسالة تخريب ضد الوطن ومحاولة لتفتيت الشعب المصرى وتأليبه بعضه على البعض الآخر والإثارة ضد القيادة الوطنية، أرادت قوى الشر ضرب الأقباط لشق العلاقة مع الرئيس ومحاولة استخدام سيناريو قديم فى إثارة القلاقل وخلق توتر ضد القيادة السياسية من وجود قصور أمنى وقصور فى بعض الأجهزة الرسمية بالدولة والحكمة تدفعنا دائماً إلى التصدى لمحاولات الخراب وحماية الوطن لأن هناك ضربة توجه لمصر ونحن لا ننسى أن هناك ٧ شهداء من أفراد الشرطة فى تفجير الكنيسة المرقسية بالإسكندرية.

وربما كان حادث كنيسة طنطا جرس إنذار ساهم فى منع دخول الانتحارى بالكنيسة المرقسية بعد حالة الاستنفار الأمنى.

● كيف تعامل نيافة أنبا بولا، أسقف طنطا، مع الأزمة؟

●● نيافة أنبا بولا كان يصلى بالمطرانية وعند سماع نبأ الانفجار جاء مسرعاً ودخل للكنيسة متألماً لما حدث، وجلس نيافته مع الكهنة وبدأ توافد رجال الشرطة وتم التنسيق مع المحافظ الذى حضر للكاتدرائية والتجهيز للجنازة فى وقت متأخر من اليوم نظراً لعدم وجود إمكانيات بطنطا لحفظ الجثامين من ثلاجات وبعض الجثامين كانت ملقاة على الأرض ورأيت هذا فى مستشفى المنشاوى، ولذا تم الإسراع لحفظ كرامة الموتى.

● كيف تم الاستقرار على بناء مقبرة داخل ساحة الكنيسة؟

●● حصلنا على موافقة بتحويل مبنى صغير كان يستخدم لنشاط دروس للطلاب إلى مقبرة جماعية، وقررنا ذلك إكراماً لهم وتحويل المكان لمزار للشهداء ليكون التاريخ شاهداً على هذا اليوم، والله أرشدنا لهذا المكان.

● ماذا عن إعمار الكنيسة؟

●● بدأ أسقفنا نيافة أنبا بولا التشاور حول إعمار الكنيسة والحصول على تصريح للترميم والوقت قصير، ولكن نحن لم يصلنا أنباء عن مشاركة الدولة فى إعمارها مثل ما اتبع بالكنيسة البطرسية.

وبعض أبنائنا يطالبون بترك بعض آثار الانفجار، كما هى ولاسيما أحد الأعمدة التى ارتسمت الدماء عليه بشكل كبير وأعتقد سيتم تغليفه بالزجاج وتركه كما هو.

● ما وضع المصابين؟

●● نحن قمنا بزيارة ومتابعة المصابين وهناك أحد الكهنة معهم طوال الوقت ولكن نظراً لأن هذا الأسبوع مكدس بالصلوات فسوف نبدأ بزيارة لكل أسرة من الشهداء ومتابعة أوضاعهم وبعضهم يأتى للكنيسة لحضور بصخات أسبوع الآلام.

وجاءت برقية قداسة البابا معزية لأسر الشهداء وعائلات الشهداء جميعاً فى حالة من الإيمان والهدوء، ولذا شاهدنا عند دخول الجثامين تحولت الساحة لزغاريد وتصفيق، وكانت العائلات تردد طوال الوقت بالصلوات، فنحن نحب الحياة ولكن يحب أكثر الملكوت مع المسيح.

● كيف نواجه هذا الفكر المتطرف وكيف ترى الفترة المقبلة؟

●● ينبغى على الجهات المسئولة عن الخطاب الدينى والإعلامى على المستوى الإسلامى توعية جميع الطوائف لأن هناك أقوالاً ومفاهيم وفتاوى مغلوطة يرددها بعض المتطرفين وينسبون هذا للإسلام مثل مقاطعة التهنئة والتكفير ولم يتم مواجهة هذه الفتاوى بشكل حقيقى، فضلاً عن الهجوم المستمر من خلال وسائل الإعلام من بعض المتطرفين على المسيحيين، والسيسى يتحدث فى أكثر من مناسبة عن تجديد الخطاب الدينى ويعاتب الأجهزة، لذلك هو خطوة مهمة.
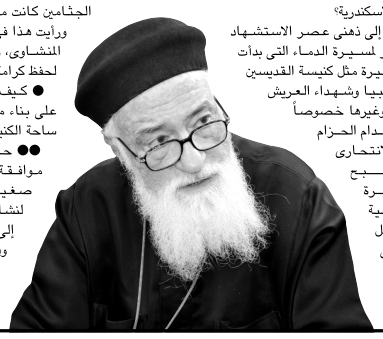
ولذا مهما كان الاستنفار الأمنى ومشاركة القوات المسلحة لن يكون الحل الوحيد، فى ظل وجود تلك الأفكار التى تحرض على الشر، ولذا محاربة الإرهاب تبدأ بمحاربة الفكر إذا ما أردنا الانتصار على هذا الشر.